Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

This file was downloaded from QuranicThought.com

Princeton University Library
32101 076391943

nceton University Library

book is due on the latest date
ped below. Please return or re-
by this date.

JE JUN 1

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2013 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

79.0

Ibn al-Sabbagh,
... Muḥammad ibn Abī al-Ghā

كتاب

Durrat al-asrar

درة الاسرار * وتحفة الابرار * فى مناقب ذى الكعب
العلى * والفخر الشامخ الجلى * القطب الاكبر *
والغوث الاشهر * سيدى علي ابى الحسن
الشاذلى * رضى الله عنه تاليف العالم
العلامة سيدى محمد بن ابى
القاسم الحميرى المعروف
بابن الصباغ رحمه
الله تعـــلى
آمين

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(RECAP)
2274
.8674
.741

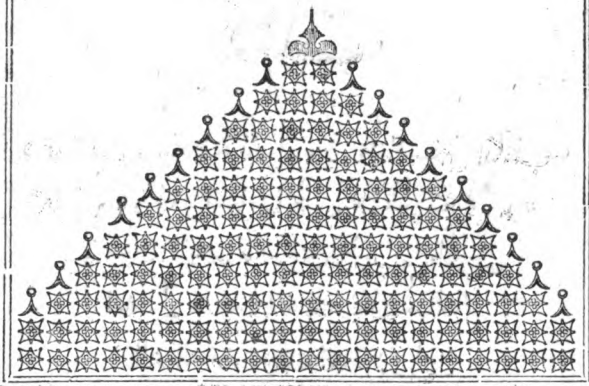

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

الحمد لله الذى لم يزل بكلامه القديم محمودا * الرحمن الرحيم الذى اوزعنا برحمته شكر ما اوسعنا من نعمته والهمنا له تحميدا وتمجيدا * فاتسع نطاق النعماء ومنطق الثناء حين وعد الشاكرين بفضله مزيدا * ومهد بساط مجالسته لذاكريه تمهيدا * جل عن صفات الاجسام فلا تحويه الاماكن * وقهر الاشياء بحكمته وحكمه كما شاء بقهره فباذنه يسكن المتحرك ويتحرك الساكن * هو الاول والآخر والظاهر والباطن * مالك البسط والقبض * عالم الغيب فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض * نحمده سبحانه حمد من عرفه حق معرفته * ونشكره شكر من اقر بعميم احسانه ونعمته * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يلحقها ارتياب * ولا يغلق دونها من القبول

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

باب * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المنتخب من معدن الشرف اللباب * المجتبى من بيت السودد الذى يقصر عن وصف خصائصه باع الاطناب * صلى الله عليه وسلم تسليما صلاة تبلغنا اليه * وتجمعنا عليه * يوم العرض والحساب * ورضى الله عن آله وانصاره وذريته واهل بيته واصحابه البررة خير صحاب * ما لاح نجم وطلع بدر وسح على بساط الارض سحاب * اما بعد فان افضل ما استعمل اللسان فى انشائه * وجنا الجنان فى مواقع ظهوره وافشائه * انما هو ذكر ما تخلق به الاولياء المقربون من السير والآثار * وما تحققوا به من الدعوات والاذكار * وما خصوا به من الاحوال والمقامات * وما اتصفوا به من الخوارق والكرامات * وكان من جملة منن الله سبحانه علي وعلى من سلف لى هو تتبع ما لسيدنا الشيخ الولى الصديق العارف المحقق الغوث القطب الشريف الحسنى ابى الحسن علي المعروف بالشاذلى من الآثار * وتقييد ما له من الدعوات والاذكار * وكنت اطلبها واجهد فى جمعها واصرف الرغبة فى التوجه الى من عرف بها فمنها ما اخذته تلقيا بتونس من سيدنا الشيخ الصالح ابى العزائم ماضى بن سلطان تلميذ سيدنا الشيخ ابى الحسن وخادمه ومنها ما اخذته بارض المشرق من سيدنا الشيخ ابى عبد الله محمد المدعو بشرف الدين ولد سيدنا الشيخ الصالح ياقوت الحبشى رضى الله عنه ومنهما ما اخذته عن غيرهم من معتقدى طريق الشيخ واصحاب اصحابه من اهل المشرق والمغرب حتى اجتمع عندى من ذلك ما يبهج سماعه ويعز اجتماعه فرغب الى بعض الاخوان فى الله تعالى ان اجمع له ذلك فى ديوان * لتنفع المنفعة به فى مستقبل الزمان بكل مكان * فاجبته الى ذلك رغبة فيما ارجوه من جزيل الثواب عليه وليكون حافظا لما فى صدرى ومذكرا لى عند مطالعته وقسمته على خمسة فصول الفصل الاول فى نسبه الكريم ومنشاه واخذه عن شيخه ورحلته من المغرب الى افريقية ثم الى بلاد المشرق ونيله بها الخلافة والقطابة الفصل الثانى

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

في مكاتباته لاصحابه بافريقية الفصل الثالث في دعواته واذكاره وتوجهاته الفصل الرابع في مراثيه وكلامه في التصوف والحقيقة والوصايا لاصحابه الفصل الخامس في وفاته واستخلافه لسيدي ابي العباس المرسي من بعده واذكر عنه حكايات ظريفة وسميتـــه بدرة الاسرار * وتحفة الابرار * فيما لسيدنا الشيخ الولي العارف المحقق الصديق القطب الغوث ابي الحسن علي من الاحوال والمقامات والخوارق والكرامات والدعوات والاذكار ليكون اسمه وفق مسماه * ومطابقا لمعناه * ومن الله سبحانه ارجو القبول * وبلوغ المامول * وهو الحافظ من الغوايه * في الروايه * والمسعد بالاعانه * على الابانه * لا رب غيره * ولا خير الا خيره *

الفصـــل الاول

في نسبه الكريم ومنشاه واخذه عن شيخه ورحلته من المغرب الى افريقية ثم الى بلاد المشرق ونيله بها الخلافة والقطابة فامـــا نسبه الكريم فهو علي بن عبد الله . بن عبد الجبار . بن تميم . بن هرمز . بن حاتم . ابن قصي . بن يوسف . بن يوشع . بن ورد . بن بطال . بن ادريس . ابن محمد . بن عيسى . بن محمد بن الحسن . بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وامـــا مولده فبغمارة دخل رحمه الله مدينة تونس وهو صبي صغير وتوجه الى بلاد المشرق وحج حجات كثيرة ودخل العراق قال رحمه الله لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح ابي الفتح الواسطي فما رايت بالعراق مثله وكان مطلبي على القطب فقال لي بعض الاوليـــاء تطلب على القطب بالعراق وهو ببلادك ارجع الى بلادك تجده فرجع الى بلاد المغرب الى ان اجتمع باستاذه وهو سيدي الشيخ الولي العـــارف الصديق القطب الغوث ابو محمد عبد السلام بن مشيش الشريف الحسني وقال رحمه الله لما قدمت عليه وهو ساكن بغمارة برابطة في راس جبل اغتسلت في عين باسفل ذلك الجبل وخرجت من عملي وعملي وطلعت

اليه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اليه فقيرا واذا به هابط الي وعليه مرقعة وعلى راسه قلنسوة من خوص
فقال لى مرحبا بعلي بن عبد الله بن عبد الجبار وذكر نسبى الى رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم قال لى يا علي طلعت الينا فقيرا من ملك وعملك
فاخذت منا غنى الدنيا والآخرة قال فاخذنى منه الدهش فاقمت عنده
اياما الى ان فتح الله على بصيرتى ورايت له خرق عادات كثيرة فمنها
انى كنت يوما جالسا بين يديه وفى حجرة ابن له صغير يلعبه فخطر ببالى
ان اساله عن اسم الله الاعظم قال فقام الي الولد ورمي بيده فى طوقى
وهزنى وقال يا ابا الحسن انت اردت ان تسال الشيخ عن اسم الله الاعظم
ليس الشان ان تسال عن اسم الله الاعظم انما الشان ان تكون انت هو
اسم الله الاعظم يعنى ان سر الله مودع فى قلبك قال فتبسم الشيخ وقال
لى جاوبك فلان عنى وكان اذ ذاك قطب الزمان ثم قال لى يا علي ارتحل الى
افريقية واسكن بها بلدا تسمى بشاذلة فان الله عز وجل يسميك الشاذلى
وبعد ذلك تنتقل الى مدينة تونس و يوتى عليك بها من قبل السلطنة
وبعد ذلك تنتقل الى ارض المشرق و بها ترث القطابة فقلت له يا سيدى
اوصنى فقال لى يا علي الله الله والناس الناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك
عن التمايل من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية
الله عندك ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم
ارحنى من ذكرهم ومن العوارض من قبلهم ونجنى من شرهم واغننى بخيرك
من خيرهم وتولنى بالخصوصية من بينهم انك على كل شيء قدير وقال
رضى الله عنه لما دخلت مدينة تونس وانا شاب صغير وجدت فيها مجاعة
شديدة ووجدت الناس يموتون فى الاسواق فقلت فى نفسى لو كان عندى
ما اشترى به خبزا لهولاء الجياع لفعلت فالقى فى سرى خذ ما فى جيبك
فحركت جيبى فاذا فيه دراهم فاتيت الي خباز بباب المنارة فقلت له
عد خبزك فعده علي ثم ناولته للناس فتناهبوه واخرجت الدراهم فناولتها
الى الخباز فوجدها زائفة فقال لى هذه مغربية وانتم المغاربة تستعملون

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الكيمياء فاعطيته برنسي وكرزيتي رهنا في ثمن الخبز وتوجهت الى جهة الباب واذا برجل واقف عند الباب فقال لي يا علي اين الدراهم فاعطيتها له فهزها في يده ثم ردها الي وقال لي ادفعها الى الخباز فانها جيدة فدفعتها الى الخباز فقبلها مني وقال هذه طيبة فاخذت برنسي وكرزيتي ثم طلبت الرجل فلم اجده فبقيت اياما حائرا في نفسي الى ان دخلت يوم الجمعة الى جامع الزيتونة عند المقصورة في شرقي الجامع فصليت ركعتين تحية المسجد وسلمت واذا بالرجل عن يميني فسلمت عليه فتبسم الي وقال لي يا علي انت تقول لو كان عندي ما اطعم به هولاء الجياع لفعلت تتكرم على الله الكريم في خلقه ولو شاء لاشبعهم وهو اعلم بمصالحهم منك فقلت له يا سيدي بالله من انت قال انا احمد الخضر كنت بالصين فقيل لي ادرك وليي عليا بتونس فاتيت مبادرا اليك فلما صليت الجمعة نظرت اليه فلم اجده وحكى عنه الشيخ ابو فارس عبد العزيز ابن فتوح في كتاب فضائل سيدي ابي سعيد الباجي رضي الله عنه قال عن سيدي ابي الحسن رحمه الله انه قال لما دخلت مدينة تونس في ابتداء امري قصدت من فيها من المشايخ وكان عندي شيء احب ان اعرضه على من يبين لي ما فيه فلم يكن فيهم من شرح لي حالا حتى دخلت على الشيخ الصالح ابي سعيد الباجي فاخبرني بحالي قبل ان ابديه وتكلم على سري فعلمت انه ولي الله ولازمته وانتفعت به كثيرا قال الراوي وسمعت منه ذلك مرارا وقال رضي الله عنه كنت في ابتداء امري اطلب علم الكيمياء واسال الله فيه فقيل لي الكيمياء في بولك اجعل فيه ما شئت يعود كما شئت فحميت فاسا وطفيته فيه فعاد ذهبا فرجع الي شاهد عقلي وقلت يا رب سالتك شيئا فلم اصل اليه الا بمحاولة النجاسة ومحاولة النجاسة حرام فقيل لي يا علي الدنيا قذارة فان اردتها فلا تصل اليها الا بالقذارة فقلت يارب اقلني منها فقيل لي اهم الفاس يعود حديدا فحميته فعاد حديدا وقال رضي الله عنه كنت ليلة في سياحتي

في

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فى ابتداء حالى فبت فى موضع كثير السباع فجعلت السباع تهمهم علي فجلست على ربوة عالية وقلت والله لاصلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا فاذا صلى الله علي ابيت فى امن الله قال ففعلت ذلك فلم اخف شيئا فلما كان عند السحر توجهت الى غدير ماء لاتوضا لصلاة الصبح وكان بازائها سمار فيه جمل فطرن ولاجنحتهن خفقان عظيم فادركنى الدهش ورجعت الى خلفى فناديت فى سرى يا علي لما بت البارحة بالله لم تخفك همهمة السباع عليك ولما قمت اليوم بنفسك اخافك خفقان ريش الجمل وقال رضى الله عنه كنت ليلة فى سياحتى فاتيت الى غار لابيت فيه فسمعت فيه حس رجل يسبح الله فقلت والله لا اشوش عليه فى هذا الليلة فبت على فم الغار فلما كان عند السحر سمعته يقول اللهم ان قوما سالوك اقبال الخلق عليهم وتسخيرهم لهم اللهم انى اسالك اعراضهم عنى واعوجاجهم علي حتى لا يكون لي ملجا الا اليك فلما اصبح خرج فاذا به استاذى قال فقلت له يا سيدى سمعتك البارحة تقول كذا وكذا فقال لي يا علي ايما خير لك ان تقول كن لي او سخر لي قلوب عبادك فانه اذا كان لك كان لك كل شيء ولما توجه رحمه الله عن استاذه الى افريقية وامره بالنقلة الى شاذلة وصل الى مدينة تونس الى جهة مصلى العيدين فلقى بها حطابا من اهل شاذلة فخرج معه متوجها اليها على نحو ما امره الاستاذ فسمى الحطاب حاجته فى السوق فرجع اليها قاصدا وترك الحمار عنده فلما توجه قال فى نفسه هذا رجل غريب يهرب لي بالحمار وابقى فى عدمه فناداه الشيخ فرجع اليه فقال يا بنى خذ حمارك معك وانتظرك حتى تعود الي لئلا اهرب لك بالحمار وتبقى فى عدمه فسال فبكى الحطاب وقال والله ما اطلع على هذا احد الا الله تعالى فعلم بولايته فجعل يقبل يديه ويساله الدعاء ثم انصرف لحاجته وعاد اليه فحلف له ان يركب الحمار فركبه واردفه خلفه وقال والله ما كان الحمار يحملنى الا بعد جهد لضعفه وقلة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

علفه قال فمشينا قدر الميل واذا بالشيخ قد نزل ونحن بالساقية بطرف شاذلة قال فاخذني الدهش ثم هجمت عليه وقلت له يا سيدى انا مبتل بالفاقة احتطب الحطب فابيعه فما اصل الى القوت الا بعد جهد وكان في طرفي شعيرا اشتريته برسم قوت العيال وعلف الحمار فقال لي هات ذلك الشعير فحللت طرفي فادخل يده فيه وقال لي اجعل ذلك الشعير في قفة واغلق عليه وادخل يدك وكل منه وما بقيت تشتكي بالفاقة ابدا اسال الله ان يغنيك ويغني ذريتك فلم ير من ذريته فقيرا الى الآن قال فجعلت ادخل يدى واخرج وانصرف وحرثت على الحمار وزرعت منه ووجدت صابة كثيرة وحللت عليه وكلته فوجدته على نحو ما كان فلما دخلت عليه قال لي لو لم تكله لاكلتم منه ما دام عندكم وكان اول من صحبه بشاذلة سيدنا الشيخ الصالح الولي المكاشف ابو محمد عبد الله ابن سلامة الحبيبي من اهل شاذلة كان يحضر بتونس مجلس سيدنا الشيخ الصالح العارف الفاضل ابي حفص الجاسوس وهو مشتمل في حولي فيقول الشيخ رضي الله تعالى عنه العوالي في الحوالي قال فاخذت بيده يوما وقلت له يا سيدي اتخذك شيخا فقال لي يا بني ارتقب استاذك حتى يصل من المغرب شريف حسني من كبار الاولياء هو استاذك واليه تنتسب فكان يرتقبه وكل من يرى من الفقراء المغاربة يصحبه حتى قدم الشيخ الى شاذلة فاجتمع به وكان ذلك اكراما وسابقة خير له فصحبه ولازمه وتوجه معه الى جبل زغوان وتعبد معه وجاهد دهرا طويلا وروى عنه كرامات كثيرة فمنها حكى عنه قال قرا يوما على جبل زغوان سورة الانعام الى ان بلغ الى قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها اصابه حال عظيم وجعل يكررها ويتحرك فكلما مال الى جهة مال الجبل نحوها حتى سكن الجبل وحدثنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي الابري المعروف بالحطاب قال قلت يوما لسيدى محمد الحبيبي اخبرني عن بعض ما رأيت لسيدى ابى الحسن قال رايت له اشياء كثيرة وساحدثك

ببعض

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ببعضها اقمت معه بجبل زغوان اربعين يوما افطر على العشب وورق الدفلى حتى تقرحت اشداقى فقال لى يا عبد الله كانك اشتهيت الطعام فقلت له يا سيدي نظري اليك يغنيني عنه فقال لى غدا ان شاء الله نهبط الى شاذلة وتلقانا فى الطريق كرامة قال فهبطنا صبيحة غد فلما سرنا فى وطء الارض قال لى يا عبد الله اذا خرجت عن الطريق فلا تتبعنى قال فاصابه حال عظيم وخرج عن الطريق حتى بعد عنى فرايت طيورا اربعة على قدر البلارجة نزلوا من السماء وصفوا على راسه ثم جاء اليه كل واحد منهم وحادثه ثم طاروا ومعهم طيور على قدر الخطاطيف وهم يحفون به من الارض الى عنان السماء ويطوفون حوله ثم غابوا عنى ثم رجع الي وقال لى يا عبد الله هل رايت شيئا فاخبرته بما رايت فقال لى اما الطيور الاربعة فمن ملئكة السماء الرابعة اتوا يسالونى عن علم فجاوبتهم عليه واما الطيور التى على شكل الخطاطيف فارواح الاولياء اتوا الي يتبركون بقدومنا واقام بجبل زغوان زمانا طويلا واتبع الله له عينا تجرى بماء عذب وله هناك مغارة يسكنها ويسمع الآن الاذان من اسفل الجبل عند اوقات الصلوات فيصعد اليها فلا يوجد احد فما يعمرها غير اصحابه من الجن المومنين قال رضى الله عنه قيل لى يا علي اهبط الى الناس ينتفعوا بك فقلت يا رب اقلنى من الناس فلا طاقة لى بمخالطتهم فقيل لى انزل فقد اصحبناك السلامة ورفعنا عنك الملامة فقلت يا رب تكلنى الى الناس آكل من دريهماتهم فقيل لى انفق يا علي وانا الملي ان شئت من الجيب وان شئت من الغيب فدخل مدينة تونس وسكن بها دارا بمسجد البلاط وصحبه بها جماعة من الفضلاء منهم الشيخ ابو الحسن علي بن مخلوف الصقلى وابو عبد الله الصابونى والشيخ ابو محمد عبد العزيز الزيتونى وخادمه ابو العزائم ماضى وابو عبد الله البجاءى الخياط وابو عبد الله الجارحى كلهم اصحاب كرامات وبركات نفع الله بجميعهم واقام بها مدة الى ان اجتمع عليه خلق كثير فسمع به الفقيه ابو القاسم بن البرا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

وكان اذ ذاك قاضي الجماعة فاصابه منه حسد فوجه اليه لينازعه فلم يقدر على التمكن منه فقال للسلطان ان ههنا رجلا من اهل شاذلة سراق الحمير يدعى الشرف وقد اجتمع عليه خلق كثير ويدعى انه الفاطمي ويشوش عليك بلادك قال الشيخ رضي الله عنه فقلت يا رب لم سميتني بالشاذلي ولست بشاذلي فقيل لي يا علي ما سميتك بالشاذلي وانما انت الشاذ لي بتشديد الذال المعجمة يعني المفرد لخدمتي ومحبتي وكان اذ ذاك السلطان ابو زكرياء رحمه الله فجمع ابن البرا جماعة من الفقهاء في القصبة وجلس السلطان خلف حجاب وحضر الشيخ رضي الله عنه وسالوه عن نسبه مرارا والشيخ يجيبهم عليه والسلطان يسمع وتحدثوا معه في كل العلوم فافاض عليهم بعلوم اسكتهم بها وما استطاعوا ان يجاوبوه عليها من العلوم الموهوبة والشيخ يتكلم معهم في العلوم المكتسبة ويشاركهم فيها فقال السلطان لابن البرا هذا رجل من اكابر الاولياء وما لك به طاقة فقال له والله لئن خرج في هذه الساعة ليدخلن عليك اهل تونس ويخرجونك من بين اظهرهم فانهم مجتمعون على بابك قال فخرج الفقهاء وامر الشيخ بالجلوس فقال لعل ان يدخل علي بعض اصحابي فدخل عليه بعض اصحابه فقال له يا سيدي الناس يتحدثون في امرك ويقولون يفعل به كذا كذا من انواع الادب وبكى بين يديه قال فتبسم الشيخ وقال له والله لولا اني اتادب مع الشرع لخرجت من ههنا ومن ههنا فمهمى اشار الى جهة انشق الحائط ثم قال ائتني بابريق وماء وسجادة وسلم على اصحابي وقل لهم ما نغيب عنكم الا اليوم خاصة وما نصلي المغرب الا معكم ان شاء الله فاتاه بما امره به فتوضا وتوجه الى الله سبحانه وتعلى قال رضي الله عنه فهممت ان ادعو على السلطان فقيل لي ان الله لا يرضى لك ان تدعو بالجزع من مخلوق فالهمت ان اقول يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يثوده حفظهما وهو العلي العظيم اسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب مني

بقدرتك

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بقدرتك قربا تحقق به عنى كل حجاب محققه عن ابراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسوال منك وجبته بذلك من نار عدوك وكيف لا يجب عن مضرة الاعداء من غيبته عن منفعة الاحباء كلا انى اسالك ان تغيبنى بقربك منى حتى لا ارى ولا احس بقرب شئ ولا ببعده عنى انك على كل شئ قدير وكان عند السلطان جارية من اعز نسائه عليه اصابها وجع فماتت من حينها فاصيب من اجلها فاشتغلت في بيت سكناه واشتغلوا بغسلها وكفنها واخرجوها للصلاة واغفلوا مجمرا فى البيت فالتهبت النار فلم يشعروا حتى احترق كل ما فى البيت من الفرش والثياب وغير ذلك من الذخائر فعلم السلطان انه اصيب من قبل هذا الولى فسمع بذلك اخو السلطان ابو عبد الله اللحيانى وكان فى جنانه بخارج المدينة فاتى مبادرا اليه وكان كثير الاعتقاد والزيارة للشيخ فقال لاخيه ما هذا الامر الذى اوقعك فيه ابن البرا اوقعك والله فى الهلاك انت وكل من معك فدخل عليه وجعل يقول له يا سيدى اخى غير عارف بمقدارك ولكن ابن البرا هو الذى عرضه لمثل هذا وجعل يقبل يديه ويساله الصفح عنه فقال له والله ما يملك اخوك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكيف يملكها للغير كان ذلك فى الكتاب مسطورا وخرج الشيخ ابو عبد الله اللحيانى صحبة الشيخ رضى الله عنه الى داره فاقام بها اياما ثم باع ربعه الذى بمسجد البلاط وامر اصحابه بالنقلة الى المشرق ووجه الى ابن البرا وقال له تراني اوسع لك مدينة تونس حدثنا الشيخ ابو العزائم ماضى خادمه قال لقى الشيخ يوما ابن البرا فسلم عليه الشيخ فاعرض عنه ولم يرد عليه السلام واذا بالفقيه ابى عبد الله بن ابى الحسين حاجب السلطان لما راى الشيخ ترجل عن بغلته وبادر الى الشيخ وجعل يقبل يديه ويبكى ويساله الدعاء فدعا له وانصرف فلما دخل الشيخ الى الدار قال خوطبت الآن فى هذين الرجلين فقيل لى يا علي وسم عبد بالشقاوة علم الحق فتعامى عليه ولو

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للتراث القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC HERITAGE

علم ما علم ووسم عبد بالسعادة علم الحق واتى اليه ولو عمل ما عمل
قال وما سمع ان الشيخ دعا عليه ولا ذكره بشيء حتى كنا بعرفات قال
امنوا على دعائي فالآن امرت ان ادعو على ابن البرا فقال اللهم طول عمره
ولا تنفعه بعلمه وافتنه في ولده واجعله في آخر عمره خادما للظلمة ولما
توجه رضي الله عنه سمع السلطان فتغير لخروجه من بلاده فوجه اليه
من يرده فقال الشيخ ما خرجت الا بنية الحج ان شاء الله تعالى ولكن اذا
قضى الله حاجتي اعود ان شاء الله قال فلما توجهنا الى المشرق ودخلنا
الاسكندرية عمل ابن البرا عقدا بالشهادة ان هذا الواصل اليكم مشوش
علينا بلادنا وكذلك يفعل في بلادكم فامر السلطان ان يعتقل بالاسكندرية
فاقمنا بها اياما وكان السلطان رمى رمية على اشياخ في البلاد يقال لهم
القبائل فلما سمعوا بالشيخ اتوا اليه يطلبونه في الدعاء فقال لهم غدا ان
شاء الله نسافر الى القاهرة ونتحدث مع السلطان فيكم قال فسافرنا وخرجنا
من باب السدرة والجنادة فيه والوالي ولا يدخل احد ولا يخرج حتى
يفتش فما كلمنا احد ولا علم بنا فلما وصلنا القاهرة اتينا القلعة فاستوذن
عليه السلطان قال كيف وقد امرنا ان يعتقل بالاسكندرية فادخل على
السلطان والقضاة والامراء فجلس معهم ونحن ننظر اليه قال له الملك ما
تقول ايها الشيخ فقال له جئت اشفع اليك في القبائل فقال له اشفع في
نفسك هذا عقد بالشهادة فيك وجهه ابن البرا من تونس بعلامته فيه ثم
ناوله اياه فقال له انا وانت والقبائل في قبضة الله وقام الشيخ فلما مشى
قدر العشرين خطوة حركوا السلطان فلم يتحرك ولم ينطق فبادروا الى الشيخ
وجعلوا يقبلون يديه ويرغبونه في الرجوع اليه قال فرجع اليه وحركه
بيده فتحرك ونزل عن سريره وجعل يستحثه ويرغب منه الدعاء ثم كتب
الى الوالي بالاسكندرية ان يرفع الطلب عن القبائل ويرد جميع ما اخذ
منهم واقمنا عنده في القلعة اياما واهتزت بنا الديار المصرية الى ان طلعنا
الى الحج ورجعنا الى مدينة تونس وسكن الشيخ بداخل باب الحديد

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

ببطحاء الشعرية دارا تفتح للجوف واقام بها وقتا طويلا الى ان قدم الشيخ الولى ابو العباس المرسى الذى ورث مقامه وسياتى ان شاء الله ذكره بعد ما جاء من بلاد الاندلس صغيرا واخوه ابو عبد الله محمد وكان معلما للصبيان بالاسكندرية فلما اجتمع الشيخ به ورآه قال ما رددت لتونس الا هذا الشاب فرباه وسلكه وسافر معه المشرق قال رضى الله عنه رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى يا علي انتقل الى الديار المصرية تربى فيها اربعين صديقا وكان فى زمن الصيف وشدة الحر فقلت يا سيدى يا رسول الله الحر شديد فقال لى ان الغمام يظلكم فقلت اخاف العطش فقال لى ان السماء تمطركم فى كل يوم امامكم قال فودعنى فى طريقى بسبعين كرامة قال فامر اصحابه بالحركة وسافر متوجها للديار المصرية وكان ممن صحبه فى سفره الشيخ الولى الصالح ابو علي بن السماط نفعنا الله ببركتهما فى الدنيا والاخرة حدثنى والدى رحمه الله قال حدثنى الشيخ الصالح المقرى ابو عبد الله الناسخ قال توجهت صحبتهما فى خدمة الشيخ ابى علي فلما وصلنا الى مدينة طرابلس قال الشيخ نتوجه على الطريق الوسطى واختار الشيخ ابو علي طريق الساحل قال فراى الشيخ ابو علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا علي انت ولي الله وابو الحسن ولي الله ولن يجعل الله لولي على ولي من سبيل امش على طريقك التى اخترت وهو على طريقه التى اختار قال فافترقنا الى ان اجتمعنا بمقربة من الاسكندرية قال فلما صلينا الصبح توجه الشيخ ابو علي الى خباء الشيخ ابى الحسن ونحن صحبته فدخل عليه وجلس بين يديه وتادب معه ادبا لا اعتاده منه وتحدث معه بكلام ما فهمنا منه كلمة فلما اراد الانصراف قال له يا سيدى هات يدك اقبلها فقبل يده وانصرف وهو يبكى قال فتعجبنا من حاله معه فلما كان فى اثناء الطريق التفت لاصحابه وقال رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لى يا يونس كان ابو الحجاج القصورى بالديار المصرية وكان

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

قطب الزمان فمات البارحة واخلفه الله بابى الحسن الشاذلى قال فاتيته حتى بايعته بيعة القطابة قال فلما وصلنا للاسكندرية وخرج الناس يتلقون الركب رايت الشيخ ابا علي يضرب بيده على مقدم الرحل ويقول وهو يبكى يا اهل هذا الاقليم لو علمتم من قدم عليكم فى هذا الركب لقبلتم اخفاف بعيره قدمت والله عليكم البركة قال ابو عبد الله محمد الناسخ ايضا كنت امشى خلف الشيخ ابى الحسن وهو راكب فى محارة فرايت رجلين يمشيان تحت ظل المحارة فقال احدهما للآخر يا فلان رايت فلانا يسمى معك العشرة وانت محسن اليه فقال له هو من بلدى وانا اقول كما قال الشاعر

راى المجنون فى البيداء كلبا فجر له من الاحسان ذيلا
فلاموه على ما كان منه وقالوا لم انلت الكلب نيلا
فقال دعوا الملام فان عينى راته مرة فى حى ليلى

قال فاخرج الشيخ راسه من المحارة وقال له عد ما قلت يا بنى فاعاد مقالته فتحرك الشيخ فى المحارة وقال دعوا الملام فان عينى راته مرة فى حى ليلى وجعل يكررها مرارا ثم رمى له غفارة زبيبية اللون وقال له خذ هذه البسها فانت اولى بها منى جزاك الله يا بنى عن حسن عهدك خيرا قال فاشرت اليه وقلت له ناولنيها فاخذتها وقبلتها ثم عدت الى دراهم كثيرة وناولتها له فقال لى والله لو اعطيتنى ملاها ذهبا ما بعتها به هذه والله ذخيرة حصلت عندى لاجعلنها فى كفنى والله ما انا امشى تحت ظل هذه المحارة الا لعل الله يرحمنى بما اسمع من اذكاره واعلم ان الرحمة تنصب عليه فلعلى انال منها شيئا فعلمت انه اعرف به منى وقال رضى الله عنه لما قدمت على الديار المصرية قيل لى يا علي ذهبت ايام المحن واقبلت ايام المنن عسرا يسر اقتداء بجدك صلى الله عليه وسلم وكان مسكنه رضى الله عنه بالاسكندرية ببرج من ابراج السور حبسه السلطان عليه وعلى ذريته دخلته عام خمسة عشر وسبعمائة فى اسفله ماجل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

كبير ومرابط للبهائم وفى الوسط منه مساكن للفقراء وجامع كبير وفى اعلاه اعلية لسكناه ولعيالة وتزوج هنالك وولد له اولاد منهم الشيخ شهاب الدين احمد وابو الحسن علي وابو عبد الله محمد شرف الدين ادركته بدمنهور قاطنا بها ومن البنات زينب ولها اولاد رايت بعضهم وعريفة الخير ادركتها بالاسكندرية وما عرفت غير هولاء وساذكر ما عرفت عنهم من البركات ان شاء الله تعلى بعد هذا واقام اعواما يحج عاما و يقيم آخر حدثنى من اثق به قال كان فى العام الذى يحج فيه حركة التتر على اهل الديار المصرية فاشتغل السلطان بالحركة عليهم فلم يجهز الجيش للركب فاخرج الشيخ خباه الى البركة واتبعه ناس قال فاجتمع الناس بالفقيه القاضى المفتى عز الدين بن عبد السلام وسالوه عن السفر فقال لا يجوز السفر على الغرور وعدم الجيش فاخبر الناس بذلك الشيخ فقال اجمعونى به قال فاجتمع به فى الجامع يوم الجمعة واجتمع عليهما خلق كثير فقال يا فقيه ارايت لو ان رجلا جعلت له الدنيا كلها خطوة واحدة هل يباح له السفر فى المخاوف ام لا فقال له القاضى من كان بهذه الحال فخارج عن الفتوى وغيرها فقال له الشيخ انا بالله الذى لا اله إلّا هو ممن جعلت لى الدنيا كلها خطوة واحدة اذا رايت ما يخيف الناس اتخطى بهم حيث آمن ولا بد لى ولك من المقام بين يدى الله عز وجل حتى يسالنى عن حقيقة ما قلت لك وسافر رضى الله عنه فظهرت له فى الطريق كرامات كثيرة منها ان اللصوص كانوا ياتون الركب بالليل فيجدون عليه سورا مبنيا كانه مدينة فاذا اصبح ياتون اليه ويخبرونه ويتوبون الى الله تعلى ويسافرون صحبة الشيخ الى الحج فلما قضى الحج رجع ودخل اول الناس الى القاهرة واخبروا بما راوا من مواهب الله تعلى له قال فخرج الفقيه عز الدين رحمه الله ليلتقيه بالبركة وهو موضع بخارج القاهرة على قدر ستة اميال فلما دخل عليه قال له يا فقيه والله لولا تادبى مع جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذت الركب يوم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي الفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عرفة وتخطيت به الى عرفات فقال له المفتي آمنت بالله ثم قال له الشيخ انظر الى حقيقة ذلك فنظر كل من حضر الى الكعبة وصاح الناس وحط الفقيه راسه بين يديه وقال له انت شيخي من هذه الساعة فقال له الشيخ بل انت اخي ان شاء الله تعالى حدثني الشيخ الصالح ابو العزائم ماضي رحمه الله قال تحدث الشيخ رضي الله عنه في حقيقة الشيخ مع اصحابه فقال ان تكون يده عليهم يحفظهم حيثما كانوا قال فاعترضت ذلك في نفسي وقلت لا يكون ذلك الا لله عزوجل فلما اصبحت اخذتني ضيقة في نفسي فخرجت لخارج لاسكندرية وجلست على ساحل البحر اليوم كله فلما صليت العصر زيقت يعني ادخل راسه في طوقه واذا بشيء يحركني فظننت انه بعض الفقراء يمازحني قال فاخرجت راسي من طوقي واذا بها امراة حسناء عليها لباس حسن وحلي فقلت لها ما تريدين فقالت انت فقلت اعوذ بالله فقالت والله ما لي عنك براح فدافعتها عن نفسي فاخذتني في حضنها ولعبت بي كما يلعب الطفل بالعصفور وما ملكت من نفسي شيئا ورمتني بين فخذيها فحنت نفسي اليها واذا بيد اخذتني من الطواقي واذا بالشيخ يقول لي يا ماضي اش هذا الذي تقع فيه ورماني منها فظننت ان الشيخ اجتاز بذلك المكان فرفعت راسي فما وجدت الشيخ ولا المراة قال فتعجبت من ذلك وعلمت انني اصبت باعتراضي عليه فاستغفرت الله وتوضات وصليت المغرب واتيت الى الباب لاخضر وقد غلقت ابواب البلد كلها فلما دنوت منه انفتح ودخلت المدينة ثم غلق وهذا الباب لا يفتح الا بعد صلاة الجمعة يخرج منه الامير والناس الى الساحل ثم يغلق قال فاتيت القلعة ودخلت بيتي مختفيا عن الفقراء فلما صلى الشيخ العشاء الاخيرة صرف الناس وكان يعمل في كل ليلة ميعادا ياتي اليه الناس من البلدان يستمعون كلامه قال ثم دخل الخلوة وقال اين ماضي قالوا ما رايناه اليوم قال اطلبوه في بيته قال فاتوا الي فقلت لهم انني مريض وكان كذلك فاني ما اتيت

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الا فى حال عظيم فقال احملوه بينكم قال فحملونى اليه وادخلونى عليه وامرهم بالانصراف فجلست بين يديه وانا ابكى فقال لى يا ماصى لما قلت اذا بالامس كذا وكذا فاعترضت انت علي اين كانت يدى اليوم منك لما اردت ان تقع فى المعصية من لم يمكن من ذلك فليس بشيخ وحدثنا ايضا قال كنا بدمنهور الوحش فلما صلينا العصر اعطانى كتابا للشيخ الفقيه فخر الدين بن الفائزى بالاسكندرية برسم حاجة عرضت له فقلت له يا سيدى اذا كان غدا ان شاء الله اسافر بكرة وهذا الموضع مسير يوم للفارس فقال لى الليلة تسافر وتعود الي بالجواب ان شاء الله تعلى قال فتغلدت نمشة كانت عندى وخرجت متوجها فوصلت الى الاسكندرية فى اقرب وقت واعطيت الكتاب ورجعت اليه قبل اصفرار الشمس وكنت مررت بجبال الحاجز فى طريقى فاسمع بها دويا وحس المشى فاظن انهم اللصوص يعترضونى فى طرف النهار فاسل النمشة وابقى منتظرا قال فما رايت احدا فلما جلست بين يديه تبسم لي وقال لى يا ماصى تجيد نميشتك تسلفنى بها اللصوص الدوى الذى كنت تسمع دوى الملئكة والله ما خرجت من بين يدى حتى تكفل بك ثمانون الفا من الملئكة يحفظونك من امر الله تعلى حتى وصلت الى الاسكندرية وعدت الينا وحدثنا ايضا الشيخ الصالح ابو العزائم المذكور رحمه الله قال بعثنى الشيخ رضى الله عنه من الاسكندرية الى دمياط فى بعض حوائجه وكان عندنا رجل من اهلها فاراد السفر معى فاستاذن الشيخ فاذن له فى السفر فلما توجهنا لباب السدرة باب من ابواب الاسكندرية اخرج الرجل دراهم ليشترى بها خبزا واداما فقلت له ما تحتاج الى شيء فقال لى نجد دكان فلان فى الصحراء واشار الى دكان حلوانى بالاسكندرية فقلت له احسن ان شاء الله وكنت مهمى سافرت لا احمل معى زادا فاذا اصابنى جوع اسمع كلامه من خلفى يقول لى يا ماصى اخرج عن يمينك تجد ما تاكل وكذلك اذا عطشت فاجد طعاما طيبا وماء عذبا قال

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

فخرجنا عن الاسكندرية ومشينا وجد بنا السير حتى تعلى النهار فقال لى يا ماضى اطعمنى فقد جعت واذا بكلام الشيخ على العادة يقول لى يا ماضى جاع ضيفك اخرج عن يمينك تجد ما تطعمه قال فخرجت عن يمين الطريق فوجدنا مخفية مملوة بكنافة سكرية مخلطة بالمسك وماء الورد فاكلنا حتى تملينا فبكى الرجل وتعجب مما راى فقلت له ايهما اطيب هذا الطعام او ما اشرت اليه فى دكان الحلوانى فقال والله ما رايت مثل هذا وما صنع مثله قط في قصر ملك من الملوك واراد ان يرفع بقيته فمنعته وتركتها على حالها ومشينا يسيرا فعطشنا واذا بكلام الشيخ يقول لى يا ماضى اخرج عن يمينك تجد الماء فوجدنا غدير ماء عذب فى الرمل فشربنا واضطجعنا ساعة وقمنا فما وجدنا قطرة ماء فقال الرجل اين الماء الذى كان ههنا فقلت لا علم لى به فقال والله لقد مكن هذا الشيخ تمكينا عظيما والله لا رجعت الى اهلى حتى انال ما نال هذا الشيخ او اموت فى الله تعلى فخلى فروته عندى ومشى فى البرية يقول الله الله قال فلما قضيت سفرى ورجعت اليه قال لى يا ماضى ودرت ضيفك قلت له انت الذى ودرته الذى اطعمته الكنافة السكرية فى البرية واسقيته الماء فى الرمل فقال لى مر فى الذاهبين الى الله تعلى وحدثنا الشيخ ماضى رحمه الله ايضا قال حججت سنة من السنين عن اذنه فلما قضيت مناسك الحج واتيت اطوف طواف الوداع قام اهل مكة على من بقى فى الحرم من الحجاج ونهبوهم وكانت عندى امانات للناس فدخلت فى الحجر ووقفت تحت الميزاب وقلت ان خرجت انهبت وان جلست جلست باموال الناس فتحيرت فى امرى فناديت بالشيخ واذا به واقف عند باب الندوة يشير الي فبادرت اليه فولى خارجا عنى فاتبعته ولم اقدر على الوصول اليه حتى دخل الركب ودخلت الى الركب فطلبته فلم اجده فلما دخلت الديار المصرية واتيته وسلمت عليه سالنى عن حالى وقال لى يا ماضى لما اشتد الحال عليك وناديت بنا اتينا اليك وخلصناك مما كنت فيه

وحدثني

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

وحدثني سيدي ماضي ايضا قال حججت معه سنة من السنين فلما وصلنا المدينة المكرمة وقف على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطلب الاذن بالدخول عليه وقال هذا موضع قال الله فيه يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم حتى اذن له في الدخول فدخل ووقف قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن راسه وجعل يقول صلوات الله وملئكته ورسله وانبيائه وجميع خلقه من اهل سماواته وارضه عليك يا سيدنا يا رسول الله وعلى اصحابك اجمعين وجعل يكرر ذلك مرارا وهو في حال عظيم الى ان سكن عنه الحال وجلس في جهة من الحرم وقال لما كنت اسلم عليه كشف لي عنه فكنت اسلم عليه ويرد علي السلام بسبابته قال ودخل علينا في تلك الساعة ابو محمد عبد العزيز الزيتوني وكان ناظرا على طعام الفقراء فقال له يا سيدي مات لنا بعير وبقي حمله في الارض فقال والله ما عندي في هذه الساعة لا صفراء ولا بيضاء وامره بالجلوس فجلس معنا ونحن في حلقة دائرين عليه فادخل راسه في طوقه ساعة ثم اخرج راسه وقال يا عبد العزيز ادن مني فدنا منه فقال له ادخل يدك في جيبي وخذ ما فيه فادخلها واخرجها مملوة ذهبا وقال انظروا اليه والله ما ضربه ضارب ولا صاغه صائغ وانما قيل لي يا علي خذ ما في جيبك ثم قال له اشتر جملا وما تحتاج اليه من ازودة الفقراء وكان ابو محمد عبد العزيز من كبار اصحابه دعا الشيخ يوما على عرفات واختصه بالتامين على دعائه وجده فلما فرغ من دعائه قال والله لقد دعاك بدلا وخليفة فقال له يا سيدي من البدل ومن الخليفة فقال له انت البدل وانا الخليفة وحدثني الشيخ الصالح الفقيه المفتي جمال الدين يوسف العراقي بمدينة القاهرة في عام خمسة عشر وسبعمائة قال سمعت سيدي الشيخ الولي العارف بالله تعالى ابا العباس المرسي نفع الله ببركاته يقول صليت خلف سيدي الشيخ الاستاذ ابي الحسن صلاة الصبح فقرا سورة الشورى فلما بلغ الى قوله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الشيخ عبد الكريم للقرآن
FOR QURANIC THOUGHT

تعلى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فوقع فى نفسى من ذلك شئ من طريق المعنى فلما سلم الشيخ من الصلاة قال لى يا ابا العباس يهب لمن يشاء اناثا العبادات والمعاملات ويهب لمن يشاء الذكور الاحوال والعلوم والمقامات او يزوجهم ذكرانا واناثا يجمع ذلك فيمن يشاء من عباده ويجعل من يشاء عقيما بلا علم ولا عمل فتعجبت من ذلك فقال والله ما هجس فى خاطرا حد شئ فى تلك الصلاة الا وقد اطلعنى الله عليه وحدثنى الشيخ الصالح ابو العزائم ماضى رحمه الله قال كان للشيخ رضى الله عنه ولد اسمه علي فلقيته بالاسكندرية سكرانا بالخمر فانيت به للدار وضربته ضربا وجيعا حتى تعلق بامه فجذبته جذبة حتى خرج بخيوط راسها فى يده فصاحت وبكت فدخل عليها الشيخ وقال لها ما يبكيك فاخبرته بالقصة ولم تخبره بسكره فتغير الشيخ لذلك فلما دخل الزاوية قال لى يا ماضى لم فعلت كذا وكذا قلت لانى وجدته سكرانا بالخمر والله لو تعلق بك لجلدته الحد فقال لى هكذا هو وتغير وجهه ثم دخل الخلوة ساعة واستدعانى فدخلت عليه فوجدته فرحا مستبشرا فقال لى يا ماضى دخلت الى هذا المكان هممت ان ادعو على ولدى فقيل لى يا علي ما لك ولوليى دعه حتى ينفذ ما قدرت عليه فلم تمض الا مدة يسيرة حتى خرج فى سياحة وظهر بارض المغرب وظهرت ولايته نفع الله به وبوالده وحدثنى من اثق به قال لما بلغ ولد ابى العباس احمد المدعو بشهاب الدين الحلم قالت له امه يا سيدى ان ولدى احمد بلغ مبلغ الرجال فقال لها ائتينى به حتى اوصيه واعلمه بما يجب عليه من حقوق الله قال فاستدعته وجلس بين يديه فجعل ينظر اليه ساعة ويتفرس فيه ثم يلتفت عنه ثم قال له قم يا بنى ارشدك الله ودعا له بدعاء كثير فلما انصرف قالت له امه يا سيدى ما سمعتك اوصيته ولا خاطبته بكلمة فقال لها لما جلس بين يدى اطلعنى الله على عواقب امره

فما

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

فما وجدت فى عمله شيئا اوصيه عليه فاستحييت من الله ان اكلمه وحدثنى حفيده بالقاهرة بالجامع الازهر شككت فى اسمه وهو ابن ابنة الشيخ رضى الله عنه قال لما تزايدت والدتى للشيخ دخل والدى رحمه الله وهو علي الدمنهورى على الشيخ ليهنيه بها فقال له الشيخ انها زوجتك وكان والدى اذ ذاك شيخا كبيرا فقال فى نفسه كيف يكون ذلك وانا فى هذا السن قال نعم ويتزايد لك فلان وفلان وعد عليه الاولاد وقال فان الله اطلعنى على ذلك قال فكان زوجها وتزايد له ما اخبره به ثم مات رحمه الله فى الاسكندرية قال المؤلف واجتمعت بالاسكندرية بابنته الصالحة الفاضلة عريفة الخير وتكنى بالوجهية وهى اذ ذاك مكفوفة البصر وسالتها عن اسمها لم سميت باسمين فقالت لما ولدت كان والدى بالقاهرة فكتب لوالدتى وهو يقول لها كنت متوجها فى خلوتى فعرفت ان تزايدت لى ابنة وامرت ان اسميها عريفة الخير فلما وصل الى الاسكندرية قال لوالدتي اين الابنة التى تزايدت لى قال فرفعتنى امى اليه فجعلنى فى حجره وتفل فى فمى وقال مرحبا بالوجهية اى التى عرفت بها فى حال توجهه وكانت هذه المراة من اولياء الله تعلى ممن يجود عليها القرآن بالسبع من خلف ستر وكانت سيدة فاضلة حدثنى الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الولى ابى عبد الله محمد بن سلطان قال حدثنى من اثق به بالاسكندرية قال حضرت فى دفن الحرة الفاضلة عريفة الخير بالاسكندرية فلما حطت فى قبرها نزل بعض قرابتها ليلحدها فطلع من القبر وهو متبسم قال لما كشفت عن وجهها لالحدها التفتت الي ثم ضحكت فقلت لها ما هذا فقالت مما رايت من افضال الله تعلى علي واعرفك انك تلحقنى بعد ثلاثة ايام وتوفى رحمه الله بعد ثلاثة ايام وقال لما توفيت فاذا مناد ينادى بالاسكندرية هلموا الى الصلاة على الحرة الصالحة عريفة الخير التى خرجت فى الدنيا ثلاث خرجات من بطن امها والى دار بعلها والى قبرها وكان ممن صحبه بتونس الشيخ الولى العارف ابو علي سيدى سالم التباسى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وكان مسكنه بالمصرين سمعت سيدى الشيخ ماضى رحمه الله يقول كان لسيدى سالم ولد اسمه علي فوقعت هوشة فى المصرين بين اهل البلد وجماعة من البرابرة سكان الخيام وكانوا واطنين عليهم فاتى ابو الحسن علي ابن الشيخ سالم وبيده عكاز يحجز بينهم فجاء العكاز فى عين رجل من البرابرة فطارت عينه فاجتمعوا عليه وارادوا قتله فخرج ابو علي سيدى سالم اليهم وقال لهم اذا كان صبيحة غد ان شاء الله ياتى اخى ابو الحسن يحكم فيما بينكم وبينه فلما اصبح اليوم الثانى واذا بالشيخ قادم عليهم ففرشوا له خلالة على باب الغرفة التى يسكنها سيدى سالم وخرج اليه الشيخ وقال له انى اتيت بسبب علي ولدك قال فاجتمع الجميع بين ايديهما فقال لهم سيدى ابو الحسن اختاروا اما ان تاخذوا اخى سالما فى دية عين صاحبكم واما ان تاخذوا خمسمائة دينار فقالوا ناخذ الخمسمائة دينار على ان لا ننصرف الا بقبضها فقال لهم الشيخ كانكم تعجزون الفقراء عن المال وادخل يده تحت الخلالة وقد والله فرشت على الارض وانا انظر اليها فجعل يخرج لهم الدراهم وهم يعدون حتى استوفوا الخمسمائة دينار وانصرفوا ثم التفت الى سيدى سالم وقال له يا اخى باعوك بالقراريط لو اخذوك لاخذوا غنى الدنيا والآخرة فوالله ما ياتى آخر هذا الشهر حتى تذهب عنهم ويحتاجون الى الفقراء قال فارتحلوا عن المصرين فنهبوا ورجعوا اليها فقراء محتاجين يطلبون ما يستترون به من الزاوية قال ولما توفى هذا الشيخ المبارك سيدى سالم بالمصرين خرجنا صحبة الشيخ رضى الله عنه لحضور جنازته قال فلما دخلنا البيت الذى هو به قال الشيخ سلام عليكم فقال له من وراء الحجاب وعليك السلام يا اخى ورحمة الله وبركاته وكان بين ايدينا صبى صغير حفيد الشيخ فخرج يقول جدى والله حى رد السلام على سيدى الشيخ ابى الحسن قال فغسله الشيخ بيده وكفنه ثم قبله بين عينيه وقال له يا اخى بالله عليك لا تنس العهد الذى كان بينى وبينك قال فرايته والله فتح عينيه وقال نعم يا اخى قال فلما

صلينا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

صلينا عليه ودفناه قلت للشيخ يا سيدى ما العهد الذى كان بينك وبينه قال كنا تعاهدنا الله ان من مات منا قبل صاحبه كان له وسيلة عند الله تعلى ودفن بالمصرين رحمه الله ونفع ببركتهما وحدثنى من اثق به قال سمعت الشيخ الصالح ابا مروان عبد الملك المعروف بالقساط قال لما توجهت للديار المصرية ودخلت لاسكندرية قصدت سيدى الشيخ رضى الله عنه فوجدته جالسا ومعه جماعة من الناس وكان يناظرهم فى علم فسلمت عليه وجلست بين يديه فقال لى ما اسمك ومن اين اقبلت واى شئ تنتحل فعرفته باسمى وببلدى وان شغلى كتاب الله عز وجل فقال لى اقرا علي آية من كتاب الله قال فتعوذت واطلق الله على لسانى ان قلت فتوكل على الله انك على الحق المبين الى قوله فوقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال فتهلل وجه الشيخ رضى الله عنه ثم التفت الى الحاضرين وقال ما بعد بيان الله سبحانه بيان قال فعرفت انهم جماعة من المعتزلة وان الشيخ كان يناظرهم فى مذهبهم فاجرى الله على لسانى من كتاب الله تعلى ما اهتدوا به الى الحق فاقلعوا عن مذهبهم وتابوا بين يديه ورجعوا الى الحق والسنة فقال لى رضى الله عنه اطلب منى ما تحب فقلت له ثلاثة اشياء تكسونى كسوة وتدلنى على من اجود عليه كتاب الله تعلى وتدعو لى بخير فاعطانى كسوة جيدة ودلنى على استاذ جيد يقال له ابن الدهان وقال لى عطف الله عليك قلوب الاخيار وبارك لك فيما اعطاك وختم لك بالسعادة فو الله لقد رايت الدعوتين وارجو الله فى الثالثة وحدثنى سيدى ماضى رحمه الله قال تحدث الشيخ يوما فى مجلسه فى الزهد فى الدنيا وكان فى المجلس رجل فقير عليه اثواب رثة وكان على الشيخ اثواب حسان فقال الفقير كيف يتكلم الشيخ فى الزهد وعليه هذه الاثواب انما هو الزاهد فى الدنيا فقال الشيخ يا هذا المنازع ثيابك هى ثياب الرغبة فى الدنيا تنادى بلسان السعى والفقر وثيابنا هذه تنادى بلسان التعفف والغنى قال فقام الفقير على رءوس الناس

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقال انا والله العظيم المتكلم بهذا فى سرى وانا استغفر الله واتوب اليه قال
فامرنى الشيخ ان اكسوه كسوة جيدة قال وحدثنى من اثق به
قال كان ممن اعتقده بمدينة تونس الفقيهان الفاضلان ابن سودان وابن
الرماح فكان احدهما يكتب للقاضى ابى زيد ابن نفيس قاضى الجماعة اذ
ذاك ولا يزال بين يديه وكان الآخر يشهد بمخزن الطعام ولا يستغنى عنه
يوما واحدا قال فلما توجه الشيخ رضى الله عنه لبلاد المشرق قال احدهما
لصاحبه كيف نفعل ان خرجنا نشيعه يتعطل علينا مما هو منوط بنا ولا
يستغنى عنا وان تاخرنا عدمنا الفضل والبركة قال فاجمعنا على الخروج معه
لنشيعه ونترك الاسباب قال فخرجنا صحبته الى رادس فبينما نحن جلوس
معه واذا برجل اتى يدعى عليه بمال لبعض التجار فقال الشيخ ما خرجنا
حتى قضيناه ماله فقال تصحبنى للشرع فقدم رجلا من اصحابه وكيلا وقال
اكتب بتوكيلى اياه فنظرت الى صاحبى وقلت له هذه اشد لكوننا لم نتقدم
للشهادة فقال لنا اشهدا فقد قدمتكما عدلين قال فكتبنا الوكالة وشهدنا
له فيها فلما قدم الوكيل لموكله اخبره بالقصة فعاتبه على ذلك واخبره
انه ما سافر حتى قضاه فلم يحتج لظهور الوكالة وخرج مبادرا اليه حتى
لحق به وطيب نفسه وعرفه انه لم يامر احدا بالتوجه اليه قالا ودخلنا
عليه نحن فسالناه هل طلب طلبنا احد فقال ما طلب عليكما احد ولم يسال
احد منا عن غيبته ولم يكمل ذلك الشهر حتى قدمنا للشهادة وحدثنى
الشيخ الصالح ابو علي عمر ابن الشيخ الصالح ابى يحيى الجبارى قال
حدثنى والدى رحمه الله قال حدثنى يعقوب بن سعيد الجندوبى واخوه
محمد قالا قدم الشيخ رضى الله عنه علينا ليلة ونحن بحصين وكان عندنا
عشر شياه اخذناها بالدين برسم الكسب فذبحنا له شاة من اجودها فقال
لم فعلتم هذا فقلنا له هذه للبركة ان شاء الله تعلى فقال هذه الشاة بالف شاة
ان شاء الله تعلى فقال احدهما وتحتها الف مد نختزنه قال وتحتها الف
مد ان شاء الله تعلى قال والدى رحمه الله فلم تمض الا مدة يسيرة حتى

كسبنا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QUR'ANIC THOUGHT

كسبنا الف شاة والف مد مختزنة قال والدى رحمه الله حضرت اعدتها واكلت من نسلها فهذا ما بلغنا من بعض كراماته وكراماته اعظم من هذا كله اعاد الله علينا من بركاته فى الدنيا والآخرة وحشرنا معه فى زمرة نبينا ووسيلتنا وشفيعنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا بدوام ملك الله

الفصل الثانى في مكاتباته لاصحابه

فمن ذلك ما كتب به لسيدى الشيخ الصالح ابى يحيى جميل الحبيبى كان بالقيروان فوقع بينه وبين اصحابه كلام ففروا عنه فعز ذلك عليه فكتب اليه الشيخ كتابا من الاسكندرية يعزيه وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي بن عبد الله الشريف الحسنى المعروف بالشاذلى الى الاخ فى الله سبحانه الشيخ ابى يحيى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فان لى منذ اثنتى عشرة سنة اغدو واروح فيما هيا الله لى من سفر الروح على عساكر اولياء الله فما مررت بك الا وجدتك روحا طيبة تعقلها العقول وتالفها النفوس ويستريح بها السر ويذعن لها الامر ويجتمع اليها كل مفترق ولا يجهلها من علم ولا يعلمها من جهل فوجدت اعلاهم بمنزلة الراس وادناهم بمنزلة الرجلين فلا راس الا برجلين ولا رجلين الا براس والكل واحد والتخصيص بين طهرهم الله بماء التخصيص فوصلوا رتبة التمحيص فاول طهارتهم التى هى شرط فى طريقتهم الاعراض عما سوى الله فصلوا صلاة بالاقبال على الله فناجاهم بما سمعوا من لذيذ خطابه وسقاهم بكووس المحبة فاسكرهم بشرابه ثم ولاهم تولية التخصيص لما كملوا وابرزهم للخلق بما به فضلوا فجاءوا ملوكا فى زى الفقراء عمدة الملوك العدد والانصار وعمدة الفقراء الغنى بالله والصبر على مجارى الاقدار قليل من يحبهم كثير فى المعنى كثير من يبغضهم قليل فى المعنى الشمس واحدة وكثيرة فى المعنى النجوم عدد كثير وعند طلوع الشمس قليل وقليل من عبادى الشكور وهى سنة الله مع الاولياء ثم استبانة فضيلة الولى بكثرة اعدائه وقلة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

انصاره ثم لا يعبا بهم بل يحرضهم على نفسه ويقول ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الا تنصروه فقد نصره الله فيا حبيبي ابا يحيى لاتعبان بمن ناواك ولا تعتمدن على من والاك انما هى ربوبية تولت عبودية قال الله سبحانه وتعلى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فى كل مدينة وقرية ان لاكابر مجرموها والصالحون فقراوها ولن تجد لسنة الله تبديلا وكفى بالله وكيلا فيا حبيبى ابا يحيى اجلس جلوس من فقد الكل وعزاه الله بقوله عز وجل كل من عليها فان وبقوله كل شيء هالك الا وجهه فليس بعاقل من لم يعتز بعز الله عز وجل وانى لمشتاق الى لقائك وارجوه من الله والسلام قيل انه توجه للحج واجتمع به فى ثغر الاسكندرية نفع الله بهما وكتب الى جماعة من اصحابه بمدينة تونس حماها الله تعلى بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي بن عبد الله الحسنى المعروف بالشاذلى الى الاخوة فى الله تعلى الاخيار الاوداء الاصفياء الاتقياء الفضلاء النبلاء اعلام الاولياء وقادة الاتقياء النجباء ابى الحسن علي بن مخلوف والسيد الافضل الفقيه ابى عبد الله محمد بن علي الخارجى والفقيه الاخلص الاثير ابى عبد الله محمد بن محمد بن عمر والقدوة المخصوص ابى محمد عبد الله بن سلامة الحبيبى والصاحب الاحب المهاجر الازكى ابى محمد عبد العزيز الزيتونى والولى الاخلص ابى العباس احمد الصابونى والفقيه الازكى الافضل الاسنى ابى عبد الله بن الرماح والاخ فى الله تعلى ابى الحسن علي ابن الحاج الافليسى وابى محمد عبد الله ابن الفحام والحاج زكرياء وابى عبد الله البجاءى الخياط وسائر الاصحاب والاحباب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد حققكم الله بحقائق الايمان واقامكم مقام اهل الاحسان ورزقكم العبودية الخالصة على الشهود والعيان واصحبكم العافية فى كل وقت وزمان وجعلكم رحمة بين عباده وامنا فى بلاده ينزل بكم الغيث ويدر بكم الرزق ويدفع بكم الاسواء ويصرف ببركاتكم البلاء وجعلكم تالين مزكين عالمين ومعلمين وآتاكم الكتاب

والحكمة

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والحكمة والملك العظيم الذى اتاه آل ابراهيم حتى تكونوا بفضله كاملين مكملين وعالمين معلمين اقتداء بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما الذى جعله تاليا ومزكيا ومعلما ومن عليكم بالقرب الاعظم ووجهكم بالنور الاعلى انه على كل شئ قدير اما بعد نور الله قلوبكم بنور صفاته وحققكم بحقائق ذاته فالكتاب اليكم من الثغر حرسه الله ونحن فى سوابغ نعم الله نتقلب وهو بفضله وبوده الينا يتحبب قد القى علينا وعلى احبابنا كنفه وجعلنا عنده فما الطفه ندعوه فيلبينا وبالعطاء قبل السؤال يبادينا فله الحمد كثيرا كما ينبغى لوجهه الكريم وجلاله العظيم واما الاهل والاولاد والاصهار والاحباب ففى سوابغ نعم الله يتقلبون وباحسانه ظاهرا وباطنا مغمورون نسأل الله المزيد التام العام لكم ولهم اجمعين وان يثيبنا عنا فى شكره انه اكرم الاكرمين وانه آواكم الله وستركم فقد عزمنا فى هذا العام المبارك على حج بيت الله الحرام وزيارة قبر رسوله سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وانا عازمون على التوجه للقاهرة بعد كتبه بيسير ان شاء الله تعالى لنتحدث مع السلطان فى امر الركب فان هيأه الله اقمنا الى وقته وان كان كان غير ذلك توجهنا فى اول رجب ان شاء الله تعالى فمن كانت له منكم عزيمة فليبادر فنحن ننتظر قدومكم علينا فليبادر منكم من يبادر وانت يا ابا الحسن بن مخلوف طال انتظارنا لك فان كان عندك عزم فبادر بالوصول الينا والحلول بساحتنا ولا تتاخر وان تهيأ الوصول الى جهتنا لاحد منكم فليبادر وان كان غلبت الاقدار بمقامكم او مقام احد منكم فكاتبونا مسرعين بما عندكم والله المسئول فى اعانتكم وعليه توكلوا ان كنتم مومنين واعلموا حفظكم الله ان حق التوكل صرف القلب عن كل شئ سوى الله وحقيقته نسيان كل شئ سواه وسره وجود الحق دون كل شئ تلقاه وسر سره ملك وتمليك لما يحبه ويرضاه واعلموا ايدكم الله بنور توفيقه ان حقيقة الرضا وجود الحق عرضا عن النفس والخلق بمثل ضرب لتقريب الافهام وهو انى رايت جماعة من الناس جمعوا لى من ملوك وامراء ومن دونهم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

من سائر الناس وقد تعلق بكل واحد منهم ولده لا يرضى به بدلا ولا يطلب عنه حولا فقيل حقيقة الرضا وجود الحق عرضا لا عوضا عن النفس والخلق فافهموا ذلك واعلموا تحفة جعل لى فى ليلة دعاء فقلت اللهم اجعل قضاءك ومحابك ولقاءك وذاتك وذات رسولك وسر ذات رسولك احب الي من نفسي واهلى وولدى ومالى والناس اجمعين فكنت اقولها بوجد فاجد لها حلاوة فكثر ذلك علي فقلت شئ ينزل وقضى يحدث فبينما انا قاعد قيل لى ان ثورا كان لك فوقع فى البير فقلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل لى لهذا كانت تلك المقدمة فبقيت الى الليل فرايت كانى اتيت الى باب الجنة فاستقبلتنى قصور وامور عظام واذا بثور وتتابعت له ثيران كثيرة واذا بشخص يقول لى هى سبعمائة ثور طول كل ثور منها اربعون ميلا وعرضه عشرون ميلا ثم قال فما حكمة ما يعطى العبد فى الجنة ولو اعطى ذلك فى الدنيا لما انتفع به مع انها دار العز والغني يعنى الجنة هى حكمة الاضافة والملكية والاسم والتسمية بالعلم والقدرة والارادة والذكر والاحاطة فاى ملك انت مظهره وقيومه تتناول اقصاه كما تتناول ادناه حقيقة يقال ان اردت كرامتى فعليك بطاعتى وبالاعراض عن معصيتى فان زللت بغلبة الشهوة وعظيم القدرة فاعلم قربى منك ونظرى اليك واحاطتى بك وقدرتى عليك واستنقذ نفسك منى ومن عظيم قدرتى وقل يا موجود قبل كل موجود وهو الآن على ما هو عليه موجود يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن ضاقت علي نفسى وضاقت علي الارض بما رحبت ولا ملجا ولا منجا منك الا اليك فاغفر لى وارحمنى وتب علي انك انت التواب الرحيم ويا ابا محمد بن سلامة اعلم اهل المسروقين باننا عازمون على الحج فمن كانت له همة فليبادر ولا يتوان وقد وصلنا كتابك صحبة المسروقى وفهمنا ما تضمنه وسررنا بودائع الله فيك فاسال الله ان لا يطفئ لك نورا ابدا بحرمة سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما واذا وصلتم او وصل بعضكم وكان بصحبتكم شئ من الادام كما عهد من ودكم

فليبادر

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فليبادر لنا به ويا ابا الحسن بن مخلوف ان كان قدر بتوجهكم الينا او احد من الاصحاب فلتكن الجارية التي كتبنا لكم فيها صحبتكم او صحبة الشاطبي او صحبة من يصل وتعلموا ابا محمد الشاطبي ان اهله في عافية والحمد لله جمع الله شملنا بكم عن قريب على افضل حال وتولى اموركم اجمعين بذاته انه اكرم الاكرمين آمين والسلام الاتم عليكم اجمعين ورحمة الله وبركاته وكاتبه اخوكم في الله تعلى الملتزم بركم وتعظيمكم المتوسل الى الله بكم احمد بن احمد بن محمد بن عثمان البجائي يسلم عليكم اجمعين ويسال منكم الدعاء ولوالديه ولبنيه واهله والحمد لله رب العالمين كتب في شهر ربيع الاول في الخامس عشر منه سنة ست وخمسين وستمائة ذخيرة اذا ثقل الذكر على لسانك وكثر اللغو من مقالك وانبسطت الجوارح في شهواتك وانسد باب الفكرة في مصالحك فاعلم ان ذلك من عظيم اوزارك او لكمون ارادة النفاق في قلبك وليس لك طريق الا التوبة والاصلاح والاعتصام بالله والاخلاص في دين الله تعلى الم تسمع الى قول الله تعلى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المومنين ولم يقل من المومنين فتامل هذا القول ان كنت فهيما والسلام وتعلم ابا محمد عبد الله ابن سلامة انا كتبنا لابي عبد الله بن ابي الحسين كتابا في حق علي ابن خصيب على ما اشار اليه وهو صحبة هذا الكتاب وكتب لبعض القضاة من رسالته وانتم ايدكم الله اعلم ببعد العامة على اقامة حجهم والخروج مما يلزمهم والتفطن لما ينفعهم في الوصول الى حقوقهم ودفع ظلم من منعها او توثب عليهم في اخذها والمسئول من احسانكم ايدكم الله معاملة هذا المصهر المذكور في هذا العلو بما لا يجب عليكم ولا يمتنع في حقكم بامعان النظر وارشاده اليه فانا واياكم ان شاء الله تعلى من سوال ذلك بل للعلماء الحكام اتساع النظر واجراء الاحكام على حسب الوقائع واسبابها وما يتعلق بها ويترتب عليها من المصالح والمفاسد ونظركم وعنايتكم كافية مغنية عن مزيد تاكيد في حقه وكتب الى سيدي علي بن مخلوف

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للذكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC

بمدينة تونس وبها توفى ودفن بالزلاج رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيئين هذا من علي بن عبد الله عرف بالشاذلى الى ولده الطيب المبارك الصفى الزكى المبرا من سبيل المهالك على بن مخلوف الصقلى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلم ايدك الله بنور البصيرة وصفاء السريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له من اولياء الله يا رسول الله قال الذين اذا راوا ذكر الله فافهم معنى قوله اذا راوا فاعدل عن رويته الاجسام الى رويته المعانى والافهام عدولا كاملا عن رويته البصر العامية التى تقع الشركة فيها مع الانعام التى لا بصيرة لها واهتد بنور الله المستودع فى القلوب الذى به نظروا واعتبروا ووقفوا وتحققوا اولئك الذين قال الله تعالى فيهم وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون هذا صريح فى اطيب الخلق وابصرهم وبه وبنوره وبطيبه طاب كل شيء وانه لامر عجيب فى ايثاره الطيب لاتفاق العلماء ان رائحته اطيب من كل طيب فافهم وادخل فى ميدان معرفته صلى الله عليه وسلم تسليما وما لك لا تقول كما قال والله ما اكل الا لنا ولا شرب الا لنا ولا نكح الا لنا كذلك لا يتطيب الا لنا فهو اذا اصل كل طيب وبهاء كل معدن وهو معدن المعادن فاقتبس من نوره واغترف من بحره واشرب من معرفته وتزين بطاعته تكون لاشياء طوع يديك اللهم آته العلم اللدنى والعمل الصالح والرزق الهنى واجعل لاشياء طوع يده وزهده فيها مع الملك لها واجعله من آل ابراهيم وآل محمد فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فانظر الى هذا الزهد واطوه عن نفسك واكتمه عن ابناء جنسك الا من يعارضك فى امرك فاين تجده بعد نصب انوار النبوة ومعدن الصديقية الا من حظى باسمه الاعظم المقرون بكن بل من قد اشرف على القضاء الاول والقدر الجامع للاقدار وبه وقع الرضا الذى لا ضد له وعنه تفرعت الاقدار والاقضية الى محل التقسيم والاضداد حيث نادى الشرع بما يحب ويبغض فمن جهل هذا وتوهم فاضرب

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

له مثلا بآدم عليه السلام وهو الموجود الاول الانسانى الجامع للبشر وهل تجد فيه شيئا يبغض كلا وهو الجامع لكل مومن وكافر ومطيع وعاص وموحد ومشرك ومخلص ومنافق فلما تفرقت منه المتفرقات نادى الشرع بالحب والبغض والرضا والسخط والاصل ليس الا المرضى محبوب وهو آدم والذرية الخارجة منه كما فصلت لك وكذلك القضاء الاول مع الاقدار المتفرقة وعكف النبيون والمرسلون والاقطاب باسرهم عليه فلا يشهدون الا الله وقضاءه وبينوا وفصلوا وشرحوا وشرعوا لمن دونهم حتى ياتى امر الله لمن شاء من صديق وصفى مصطنع لكشف هذا العلم مع علم المبدا وعلم الروح وعلم المحبة وعلم البرزخ قبل مفتتح الوجود ومنهم انفصلت البرازخ فى كل شئ من الاضداد والانداد والامثال ومن ظن ان هذا العلم اعنى علم الروح وغيره مما ذكر وما لم يذكر لم يحط به الخاصة العليا اهل البدا الاعلى فقد وقع فى عظيمين جهل اولياء الله اذ وصفهم بالقصور عن ذلك وظن بربه انه منعهم وكيف يجوز ان يظن على مخصوص وسرى به التكذيب الى القدرة والشرع بقوله عن اليهود او عن العرب كما تضمن الخلاف ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى فما الدليل لك منهما على جهل الصديقين واهل خاصة الله العليا والكشف عن هذا ان السوال يقع باربعة احرف. بهل وكيف ولم ومن فهل يقع بها السوال عن الشئ اموجود هو او معدوم وكيف يقع بها السوال عن حال الشئ ولم يقع السوال بها عن العلة وليس فى الآية شئ من هذا فانك ان قلت فيها معنى هل ومعنى هل يقتضى هل الروح موجود او معدوم وقد عرفوا وجوده من قبل ولولا ذلك لما قال ويسالونك عن الروح فثبت انهم عرفوا وجوده فبطل هذا وليس فيها سوال عن الحال كيف هو ولا سوال عن العلة لم كذا وكذا ولو كان سوالهم عن هذين لما قنعوا بقوله قل الروح من امر ربى ولشغبوا وتردوا اذ ذاك شغلهم وعادتهم وارادتهم فثبت السوال انما كان عن الشئ من اين هو بدليل الجواب والبيان الظاهر الشافى بقوله قل الروح من امر ربى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

اذ الرسول عالم بما سالوا عنه فاجاب عن الله بذلك كما تقول آدم نسالك
عنه وفهم المسئول سوالهم فقال آدم من تراب فاذا رضى الجواب قنع وليس
يرجع العدو الا بفهم عظيم من الحق العظيم الذى لا مرد له فكيف يزعم
الزاعم انه لا يعرف ولا يجوز ان يعرف فقد اوجب الله علينا معرفته
ولا مثل له ولو ضيعناها لكنا كفارا او عصاة فكيف بموجود مخلوق امثاله
كثيرة هذا عين الجهل ان يقال لا يجوز ان يعرف من له المثل والنظير
وهو الروح ويوجب معرفة من لا شبيه له ولا نظير فنعوذ بالله من جهل
الجاهلين وظلم الظالمين والذى اقول به ان لله اسرارا لا يسع فيها الرسم
ولا يليق بها الكتم ان لا ترسم فى الدواوين لعمى البصائر وضعفاء النجائر ولا
يليق بها الكتم لوضوحها وشدة ظهورها فلا تعبان بهم مع كثرة حجبهم وذل
للحق واخضع له فيما هم فيه واعرض عنهم فيما لا علم لهم به وقد امر
الله سبحانه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بابراهيم وساثر الانبياء
عليهم السلام وهو الفاضل الذى لا يصل اليه احد ويقول قد شاركتهم في
النبوة والرسالة والهداية والامور الطارئة على النفوس والابدان والقلوب
والارواح واقتد بهم فيما فيه الشركة وما خصصنا به ففينا والينا كذلك
ايضا من فهم هذا السر دان لله مع عامة المومنين ومع اوساطهم ومع الاعلين
وفارقهم فيما هو خاص للمخصوصين فان تكن منهم فازدد بعلمك وعملك فقرا
الى الله وتواضعا لعباده واعطف بالرحمة على عامة المومنين وان كانوا
ظالمين الا حيث امرك الله بالغلظة عليهم مع الدعاء الصالح والدفع عنهم
فاذا ذكرت هذا مع علمك بعدم التحقيق بما هو دونه هذا لئلا تهتز النفس
فتدعى ما ليس لها واجلس مع البلب تظفر بكل ما تريد من رب الارباب
والزم ادب الحضرة ان كنت عالما بها وان لم تعلم فافهم من املك ماتسر به
فذو الحضرة له اربعة مواطن كلها مراكز سره وروحه ونفسه وقلبه وعقله
مطمئنين بالايمان والتوحيد والنور والعلم والمعرفة واليقين والحياء والهيبة
والانس والمحبة ناطقا بلسان البيان يقول فى اداب المراكز اللهم انى لسالك

لزوم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لزوم النظر اليك والقاء السمع بين يديك والتوطن لما يرد علي منك
وان ارجعتني الى خلقك فاسالك حسن الادب بالاقبال عمن اقبل عليك
وبالاعراض عمن اعرض عنك وان ارجعتني الى حقوقك فاسالك التادب
بادب رسولك صلى الله عليه وسلم ولا تحجبني بعلمي عنك وان ارجعتني
الى حظوظي فاسالك التمكين من اذنك بموافقة القول منك وبالاشارة
الكائنة عنك واجعلني ممن ياخذ ذلك بذلك وقرب الحكمة من افواهنا
وانطق بها السنتنا واملا بها قلوبنا واستعمل بها ما ظهر وما بطن منا وايدنا
بروح منك حتى لا نوذي انفسنا باهوائنا ولا نتبع شيطاننا واجعلنا من
حزبك فان حزبك هم الغالبون واعلم ان كتابك وصل الينا ولاح منه
السرور لقلوبنا وابتهجت به صدورنا ولسان الجمع فيه مبسوط والفرق
عنه مقبوض والجمع في صاحبك موجود لا يليق به النطق واطوه في سرك
بشاهد التوحيد لربك وهو على ما هو اولى بي وبك وقد قلت لمن قبلك
وكانك المخاطب دونه ان اردت التي لا لوم فيها فليكن الفرق في لسانك
موجودا والجمع في سرك مشهودا ولا تغتر بفنائك عنهم ولا ببقائك وفر الى
الله من كل زوج ولا ترجع لشيء دق او جل الا باذنه كيف تغفل عنه
وقد رحمك باستاذك اذ هو معك كانه قائم عليك في كل افعالك تشهده
البصيرة كانك انت هو فما ظنك بالقائم على كل نفس بما كسبت وتفسير
لاذن من الله علمه بقوله واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل
ثم قال باذني وباذن الله مكررا اي بعلم الله ومكن عيسى من ذلك العلم
فاذا قارنه القول كان اتم واكثر ما يكون في المباح وحظوظ النفس والواجب
والمندوب قد تناولهما الامر والمباح قد خرج عنهما فاحتاج الولي ههنا الى
لاذن فلا تخلط لاذن بالامر فتغلط او تسقط جانبا من احكام الشرع فتكون
من الجاهلين ومعنى لاذن في حق الولي نور ينبسط على القلب يخلقه
الله فيه وعليه فيمتد ذلك النور على الشيء الذي يريده فيدركه نور مع
نور او ظلمة تحت نور فذلك النور ينبيك ان تاخذ ان شئت او تترك

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي الفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

او تقبل او تدبر او تعطى او تمنع او تقوم او تجلس او تسافر او تقيم هذا
باب المباح المأذون فيه بالتخيير فاذا قارنه القول تاكد الفعل المباح بمراد
الله تعلى فان قارنته نية صحيحة لفعل برز من حكم المباح وعاد مندوبا
وان ظهرت الظلمة تحت النور الممتد من القلب فلا يخلو ان يلوح عليها
لائح القبض بانقباض القلب فاحذر ذلك وتجنبه فانه الحذور او يكاد
ولا تقطع ذلك الا ببينة من كتاب الله عز وجل او سنة او اجماع او
بخلاف لمقلد قلدته كمالك والشافعي وغيرهما من الخلفاء الراشدين فاحكم
اذا على اصل صحيح فان تلك الظلمة شبه غيم لا ينصدع معه القلب ولا
يتفرغ به الذهن فتباعد عنه فانه يكاد ان يكون مكروها ولا تحكم بعقلك
ورايك فقد ضل من ههنا خلق كثير ولا تفت احدا وان استفتاك واعط
الورع حقه ولا تقف ما ليس لك به علم فان تادبت ههنا فعن قريب
تاتيك البينة من ربك والشاهد يتلوها منه فهذه نبذة كبيرة من هذا الامر
ولم يكن في قصدي وضعها ولكن جرى اللسان والقلم بما شاء فنسأله
المنة والغفران والمشاهدة في اعلا مقامات درجات الاحسان واما ما بعثت
به الينا فقد وصل الينا وفرحنا به وذكرنا ايادي لانعام في سالف
الدهر والماضي من الايام ولولا انا نطمع باللقاء لاتحفناك بما اتحفتنا
فنسال الله تعلى الجمع على ما يحبه ويرضاه واما ما ذكرت من امر
سفرك فيكون عندنا وان كانت القلوب طامعة حتى جاء مركب المهدية
فكانها كزت وانقبضت لعدم مجيئكم واما الزيتوني فامره قد اهتم له قلبي
من قبل مجيء كتابكم الينا واغتممت له نفوسنا وقل له يثبت حتى يقضي
الله بما يريد كان عليه الوف عددها مائة الف وعشرة آلاف وهو يسمع
امورا ويبصر امورا ويتست الاحباب وحزنت وما يتسنا وكان ذلك لاختبار
حكما حسنا ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وجاء الفرج من الله
كان ذلك لم يكن فنسأل الله ان يوزعنا شكر نعمائه وان يخلص اخانا
وحبيبنا من ذلك الذل الى عز الغنى والشهود بافضاله واحسانه وقد وصل

اعتزازكم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

اهتزازكم للسفر واهتزاز لاخ الحاج زكرياء والحاج يحيى والحاج عبد الله والزاروقي والوارشي وعبد الله الفيتوري والمرابط محمد وقد وصل الغلام مسعود واجتاز علينا ابن عمهم علي ورغبناه في الجلوس وسافر الى الحج ولم يجلس عندنا شيئا بعد الرغبة فيه وبعد ما وصل الينا انكسار سفركم انكسرت قلوبنا وكذلك القابسي في عزيمته فمنكم المستشير ومنكم الصامت ومنكم المقهور بهمه فوالله الذي لا اله الا هو لو كنت لها قويا ببصري يعينني لاخوضن كل بر وبحر لاصحابي حتى اخلصهم لما يحبون من الفتنا بمشيئة الله ومعونته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستشار من استشار على السفر في البر او في البحر وما تم الى الخريف فاعلموا ان مركب الهدية قد نزل علينا في تسعة عشر يوما ووجدنا احمد الصابوني بالجد في السفر الى بيت الله الحرام وعزمنا على النهوض قبل وصولكم وكنت راجيا لكم ولولا ان سبعين نسمة قد وطنوا على السفر معي في هذه السنة وباعوا اشياء وفيفا وماتنا نسمة والسبعون خاصتهم منهم الفقهاء والفضلاء والعلماء ولا اعلم طائفة من الخلفاء والامناء والنقباء والنجباء والابدال والاخفياء والاخيار فوجدت معدنهم باليمن وارجو لقاء بعضهم ولولا هذه الطائفة مكثت عليكم عاما حتى تاتوا ولكن امواجهم حملتني وانقادت النفس لدعوة الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ونحن ان شاء الله على السفر بجميع اهلنا في شهر تاريخه او بعده بقليل وسبب الامساك في العادة زرع لنا يدرس قد حرث لنا في ثلاثة مواضع من غير كد ولا تعب ولا اصل ولا اخذ في فرع بل بفضل من الله على يدي من احب من عباده ولا شهود بادية ولا اهتبال بهمة. بارك الله لاهل الفضل والتنقل الى مصر ثم الى الصعيد كل يريد خدمتنا ونحن طامعون باخذ نصف سنة قبل الوقوف ان شاء الله تعالى وبعد السنة نتحدث بالمقام فيها او بالمدينة ان شاء الله تعالى ولا اخاف من ان يزعجني الا من تعلق بي واراهم لا يتركونني لما قررت لكم وهذه ارادتي وبالله استعين وهو حسبي ونعم الوكيل واهلي

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ايضا يتعلقون ببنائهم واتخذوا الثغر وطنا ولا اوطن لى ولا ملحوظ الا مقذوف
ارادته على بساط قدرته ملاحظا لذاته الكل كله والامر امره والسر سره
والسلطان والملك له يوتيه من يشاء بالاشراف عليه وهو غنى عنه والله
ذو فضل عظيم واما ما ذكرت من السفر فى البر او البحر فلا تعولوا على البر
بشىء من امرين الجوع والخوف فقد بلغت الويبة فى برقة مبلغا شديدا
شاقا وقل ما يوجد الطعام فالداخل ينالون منه وقل ما ينال منهم ولو كان
الرخاء فلا تدخلوا هذه الطريقة الا بغنى وعناية عادية من متقدم سخى
ذى جاه او بيقين خاصى ياخذ من الحق محمول بالصدق ناسيا لنفسه
وتوكله الحق دليله ويد الله على راسه والقدرة تكفله والمحبة تحمله
والشوق يقلقه تقول له النار جزيا مومن فقد اطفا نورك لهبى وهذا قليل
وجوده فى غيركم فمن وجد فى نفسه خاصة وهو عن غيره بمعزل اذ لا
مرتبة له فى الملك فابكوا ثم ابكوا بابصار الرءوس على فقد الحاملين
لاثقالنا والذاهبين عنا والعالمين باحوالنا كانهم جهال معنا نعدهم كواحد
منا لكن الله لم يخل الارض من واحد او ثلاثة او سبعة هم خصوص هذه
الامة فى كل زمان لكن شقوتنا ودعاوينا وفتنتنا بالدنس من اعمالنا اوجب
حجابنا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفسر
سهل بن عبد الله هذه التقوى من الحول والقوة وعدل عما تزين به البطالون
من ظاهر التقوى مع دنس باطنه وصحيحا فى ان عبدا ظاهر المعاصى
والشهوات ويحمل نفسه على انواع الطاعات وقد سد الافق بالدعاوى
واضاف الحول والقوة الى نفسه فهذا عبد قد جاوز الحدود واعظم الفرية
والعجب فلا يقوم خيرة بشرة والمحققون ينسبون له الاشياء وينظرون
الى البواعث والثمار فاذا فقد الثمار علم ان علمه وعمله مدخول واذا
فقدت البواعث الصحيحة فى الاصول فلا يعتبروا باعمالهم قال الله عز
وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا فيا مدعى التقوى اين المخرج فاذا
رايت المخرج بوعد الله وضمانه فاذا لم تجد بتقواك الا تحيرا فمن الصادق

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ومن الكاذب ومن اصدق من الله قيلا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ولا يصح التوكل الا لمتق ولا تتم التقوى الا لمتوكل فدققوا النظر فى البواعث والاصول والثمار والله يحب الصابرين واما ركوب البحر فهو اقرب واحب الي واقل انفاقا فمن وجد الركوب من المهدية فقد اوصينا عليكم الشيخ ابا علي السماط ولا ينتقل احدكم اليه الا على يقين فى غالب الظن لئلا يمتحق زاده مع هم النفس وتعب القلب وان كان الامر كذلك فانظروا وقدروا سفرنا من الثغر يجيء احدكم ولا يجد من يانس اليه فينقطع قلبه ويضيق عليه الوقت فلا هو الى حرم الله ولا هو الى بيته اللهم الا من وطن على الارباح على اى وجه تقلب وكان ممن قال الله تعلى فيه تتجافى جنوبهم عن المضاجع اتراهم منع جنوبهم عن مضاجع النوم وترك قلوبهم مضطجعة وساكنة لغيره بل رفع قلوبهم عن كل شيء ولا يضاجعون باسرارهم شيئا فافهم هذا المعنى تتجافى جنوبهم عن مضاجعة الاغيار ومنازعة الاقدار يدعون ربهم خوفا وطمعا فالخوف منه قطعهم عن غيره وبالشوق اليه اطمعهم فيه ومما رزقناهم ينفقون ولو وسعنى بسط الكلام ههنا لكتبت لك سجلات لكن الحق قهر القلوب بقدرته وانعشها بحكمته واغناها بمناجاته عن مخاطبة خلقه واما امر الحاج زكرياء ذكرانه عطل بسبب خمسة عشر دينارا ولو جاء بسلف مثلها ومثلها فالمرجو من الله ادارها ولكن كتابه يقتضى احسن من ذلك فى نظر العلم والله الموفق للصواب واما الفقيه ابو يحيى فقد بلغنى عزمه وسلموا عليه واخبروه ان ابن عمه حج وهو بالثغر عند ابنى عمته ابراهيم ومحمد وهما جليلا القدر فى الفضل والعلم فالكبير منهما متجرد للتصوف عدل حسيب فى الدين والخير والسماحة واما محمد فهو بالغ فى علم الاصلين قد اخذ من الفروع قوتا وهو متزوج واخوه عازب وان قدم احد منكم خصوصا فدلوه على الفقيهين الجليلين ابى عمرو واخيه جمال الدين وعلى الفقيه السديد ابى محمد عبد الوهاب وعلى صهرى شرف الدين ومن جاء بالعيال فليقصد دارا كنت اسكنها فليسال

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عن الفقيه سديد وعن صهره ابى محمد عبد الوهاب عرف بابن كدوسة فيسكنه عندهم ونحن نوصى بذلك واما الكتاب الذى اخبرتم انه اشترى فان مكنكم منه فليات به احد وتدفعوه مع من يوثق به ليدفع عند بعض هولاء الفقهاء الفضلاء او الجمال او صهرى او لسديد واذنت لكم ان تسلموا عنى على اصحابى بالحاضرة والبادية مشافهة وتبليغا وكتابة منكم على ما استطعتم والسلام عليكم وعلى من ذكر ومن لم يذكر وعلى اهل البلد والاقليم جميعا ورحمة الله وبركاته تاريخه ليلة الخامس عشر من المحرم سنة ست واربعين وستمائة

الفصل الثالث فى دعواته واذكاره وتوجهاته

حزب الفتح الذي فتح الله به

عليه ويسمى حزب الانوار ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اللهم انا نسالك يقينا لا ضد له ونسالك توحيدا لا يقابله شرك وطاعة لا تقابلها معصية ونسالك محبة لا لشيء ولا على شيء وخوفا لا من شيء ولا على شيء ونسالك تنزيها لا من نقص ولا من دنس بعد التنزيه من النقائص والادناس ونسالك تقديسا ليس وراءه تقديس وكمالا ليس وراءه كمال وعلما ليس فوقه علم ونسالك الاحاطة بالاسرار وكتمانها على الاخيار رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنبى وهب لى تقواك واجعلنى ممن يحبك ويخشاك واجعل لى من كل ذنب وهم وغم وضيق وشهوة ورغبة ورهبة وخطرة وفكرة وارادة وفعلة ومن كل قضاء وامر مخرجا احاط علمك بجميع المعلومات وعلت قدرتك على جميع المقدورات وجلت ارادتك ان يوافقها او يخالفها شيء من الكائنات حسبي الله حسبي الله حسبي الله وانا برىء مما سوى الله الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله نور عرش الله لا اله الا الله نور لوح الله لا اله الا الله نور قلم الله

لا اله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

لا اله الا الله نور رسول الله لا اله الا الله نور سرذات رسول الله لا اله
الا الله آدم خليفة الله لا اله الا الله نوح نجي الله لا اله الا الله ابراهيم
خليل الله لا اله الا الله موسى كليم الله لا اله الا الله عيسى روح الله لا اله
الا الله محمد حبيب الله لا اله الا الله لانبياء خاصة الله لا اله الا الله
لاولياء انصار الله لا اله الا الله الرب الاله الملك الحق المبين لا اله
الا الله الملك اللطيف الرزاق القوى العزيز ذو القوة المتين لا اله الا الله
خالق كل شيء وهو الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز
الغفار لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين بسم الله
وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المومنون حسبى الله آمنت بالله
رضيت بالله توكلت على الله لا قوة الا بالله اتوب اليك بك منك اليك
ولولا انت لما تبت اليك فامح من قلبي محبة غيرك واحفظ جوارحى عن
مخالفة امرك والله لئن لم ترعنى بعينك وتحفظنى بقدرتك لاهلكن نفسى
ولادللكن امة من خلقك ثم لا يعود ضرر ذلك الا على عبدك اعوذ بمعافاتك
من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك بل انت اجل من ان اثنى عليك وانما هى
اعراض تدل على كرمك قد منحتها لنا على لسان رسولك لنعبدك بها على
اقدارنا لا على قدرك فهل جزاء الاحسان الاول الكامل الا الاحسان منك
يا من به ومنه واليه يعود كل شيء اسالك بحرمة الاستاذ بل بحرمة
النبي الهادى صلى الله عليه وسلم وبحرمة الاثنين والاربعة وبحرمة
السبعين والثمانية وبحرمة اسرارها منك الى محمد رسولك صلى الله عليه
وسلم وبحرمة سيدة آى القرآن من كلامك وبحرمة السبع المثاني والقرآن
العظيم بين كتبك وبحرمة الاسم الاعظم الذى لا يضر معه شيء فى الارض
ولا فى السماء وهو السميع العليم وبحرمة قل هو الله احد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اكفنى كل غفلة وشهوة ومعصية مما تقدم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

او تاخر واكفنى كل طالب يطلبنى من خلقك بالحق وبغير الحق فى الدنيا والآخرة فانه لك الحجة البالغة وانت على كل شىء قدير واكفنى هم الرزق وخوف الخلق واسلك بى سبيل الصدق وانصرنى بالحق واكفنا كل عذاب من فوقنا او من تحت ارجلنا او يلبسنا شيعا او يذيق بعضنا باس بعض واكفنا كل هم وكل هول دون الجنة واكفنا شر ما تعلق به علمك مما كان ويكون انك على كل شىء قدير سبحان الملك الخلاق سبحان الخلاق الرزاق سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون سبحان ذى العزة والجبروت سبحان ذى القدرة والملكوت سبحان من يحيى ويميت سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الملك القادر سبحان العظيم القاهر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل حسبى الله الذى لا اله الا هو عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون اعوذ بالله من جهد البلاء ومن سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الاعداء واعوذ بالله ربى ورب كل شىء من كل متكبر لا يومن بيوم الحساب يا من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه انصرنى بالخوف منك والتوكل عليك حتى لا اخاف غيرك ولا اعتمد شيئا سواك يا خالق السبع السموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن اشهد انك على كل شىء قدير وانك قد احطت بكل شىء علما اسالك بهذا الامر الذى هو اصل الموجودات واليه المبدا والمنتهى واليه غاية الغايات ان تسخر لنا هذا البحر بحر الدنيا وما فيه ومن فيه كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الرياح والشياطين والجن لسليمان وسخر لى كل بحر هو لك وسخر لى كل جبل وسخر لى كل حديد وسخر لى كل ريح وسخر لى كل شيطان من الجن والانس وسخر لى نفسى وسخر كل شىء يا من بيده ملكوت كل شىء واحمل امرى باليقين وايدنى بالنصر المبين انك على كل شىء قدير

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الحزب الكريم والحجاب العظيم

وهو الحزب الكبير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين قد افلح المومنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازوجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك فى جنات مكرمون اللهم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

انا نسالك صحبة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام الفكر ونسالك سر الاسرار المانع من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار واجتبنا واهدنا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها لنا على لسان رسولك وابتليت بهن ابراهيم خليلك فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين فاجعلنا من المحسنين من ذريته ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيل ايمة المهتدين والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيآتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نومن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم

الكافرين

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الكافرين ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيآت ومن تق السيآت يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن
له ولى من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المومنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا قل الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى آلله خير اما تشركون الحمد لله الذى له ما فى
السموات وما فى الارض وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما
يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو
الرحيم الغفور الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملئكة رسلا اولى
اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ
قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على
شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقالوا
الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا منها حيث نشاء فنعم
اجر العاملين وترى الملئكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فلله الحمد رب السموات
ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيز
الحكيم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واذا جاءك
الذين يومنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور

رحيم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

رحيم بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذالكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل
شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير الرحم عسق كهيعص قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن
المستعان على ما تصفون طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن
يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش
استوى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان
تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
ثلاثا اللهم انك تعلم انى بالجهالة معروف وانك بالعلم موصوف وقد
وسعت كل شيء من جهالتى بعلمك فسع ذلك برحمتك كما وسعته بعلمك
واغفر لى انك على كل شيء قدير يا الله يا مالك يا وهاب هب لنا من
نعمائك ما علمت لنا فيه رضاك واكسنا كسوة تقينا بها من الفتن فى جميع
عطاياك وقدسنا بها عن كل وصف يوجب نقصا مما استاثرت به فى علمك
عمن سواك يا الله يا عظيم يا علي يا كبير نسالك الفقر مما سواك والغنى
بك حتى لا نشهد الا ايك والطف بنا فيهما لطفا علمته يصلح لمن والاك
واكسنا جلابيب العظمة فى الانفاس واللحظات واجعلنا عبيدا لك فى
جميع الحالات وعلمنا من لدنك علما نصير به كاملين فى الحيى والممات
اللهم انت الحميد الرب المجيد الفعال لما تريد تعلم فرحنا لما ذا وعلى ما ذا
وتعلم حزننا كذلك وقد اوجبت كون ما اردته فينا ومنا ولا نسالك دفع
ما تريد ولكن نسالك التاييد بروح من عندك فيما تريد كما ايدت
انبياءك ورسلك وخاصة الصديقين من خلقك انك على كل شيء قدير
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فهنيئا لمن عرفك فرضى بقضائك والويل لمن لم يعرفك بل الويل ثم
الويل لمن اقر بوحدانيتك ولم يرض باحكامك اللهم ان القوم قد حكمت
عليهم بالذل حتى عزوا وحكمت عليهم بالفقد حتى وجدوا فكل عز يمنع دونك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

فنسالك بدله ذلا تصحبه لطائف رحمتك وكل وجد يحجب عنك فنسالك عوضه فقدا تصحبه انوار محبتك فانه قد ظهرت السعادة على من احببته وظهرت الشقاوة على من ابعدته فهب لنا من مواهب السعداء واعصمنا من موارد الاشقياء اللهم انا قد عجزنا عن دفع الضر عن انفسنا من حيث نعلم بما نعلم وكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا نعلم وقد امرتنا ونهيتنا والمدح والذم الزمتنا فاخو الصلاح من اصلحته واخو الفساد من اضللته والسعيد حقا من اغنيته عن السوال منك والشقي حقا من حرمته مع كثرة السوال لك فاغننا بفضلك عن سوالنا منك ولا تحرمنا من رحمتك مع كثرة سوالنا لك انك على كل شيء قدير يا شديد البطش يا جبار يا قهار يا حكيم نعوذ بك من شر ما خلقت ونعوذ بك من ظلمات ما ابدعت ونعوذ بك من كيد النفوس فيما قدرت واردت ونعوذ بك من شر الحساد على ما انعمت ونسالك عز الدنيا والآخرة كما سالك سيدنا محمد عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم عز الدنيا بالايمان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمشاهدة انك سميع قريب مجيب اللهم انى اقدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو فى علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدى ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم اقسمت عليك ببسط يديك وكرم وجهك ونور عينيك وكمال اعينك ان تعطينا خير ما نفذت به مشيتك وتعلقت به قدرتك واحاط به علمك واكفنا شر ما هو بعد ذلك واكمل ديننا واتمم علينا نعمتك وهب لنا حكمة المحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموتة المحسنة وتول قبض ارواحنا بيدك وحل بيننا وبين غيرك فى البرزخ وما قبله وما بعده بنور ذاتك وعظيم قدرتك وجميل فضلك انك على كل شيء قدير يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا كريم يا سميع

يا قريب

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

يا قريب يا مجيب يا ودود حل بيننا وبين فتنة الدنيا والنساء والغفلة والشهوة وظلم العباد وسوء الخلق واغفر لنا ذنوبنا واقض عنا تباعاتنا واكشف عنا السوء ونجنا من الغم واجعل لنا منه مخرجا انك على كل شئ قدير يا الله يا الله يا الله يا لطيف يا رزاق يا قوى يا عزيز لك مقاليد السموات والارض تبسط الرزق ان تشاء وتقدر فابسط لنا من الرزق ما توصلنا به الى رحمتك ومن رحمتك ما تحول به بيننا وبين نقمتك ومن حلمك ما يسعنا به عفوك واختم لنا بالسعادة التى ختمت بها لاوليائك واجعل خير ايامنا واسعدها يوم لقائك وزحزحنا فى الدنيا عن نار الشهوة وادخلنا بفضلك فى ميادين الرحمة واكسنا من نورك جلابيب العصمة واجعل لنا ظهيرا من عقولنا ومهيمنا من ارواحنا ومسخرا من انفسنا كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وهب لنا مشاهدة تصحبها مكالمة وافتح اسماعنا وابصارنا واذكرنا اذا غفلنا عنك باحسن ما تذكرنا به اذا ذكرناك وارحمنا اذا عصيناك باتم ما ترحمنا به اذا اطعناك واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تاخر والطف بنا لطفا يحجبنا عن غيرك ولا يحجبنا عنك فانك بكل شئ عليم اللهم انا نسالك لسانا رطبا بذكرك وقلبا منعما بشكرك وبدنا هينا لينا لطاعتك واعطنا مع ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما اخبر به رسولك حسبما علمته بعلمك واغننا بلا سبب واجعلنا سبب الغنى لاوليائك وبرزخا بينهم وبين اعدائك انك على كل شئ قدير اللهم انا نسالك ايمانا دائما ونسالك قلبا خاشعا ونسالك علما نافعا ونسالك يقينا صادقا ونسالك دينا قيما ونسالك العافية من كل بلية ونسالك تمام العافية ونسالك دوام العافية ونسالك الشكر على العافية ونسالك الغنى عن الناس اللهم انا نسالك التوبة الكاملة والمغفرة الشاملة والحبة الجامعة والحلة الصافية والمعرفة الواسعة والانوار الساطعة والشفاعة القائمة والحجة البالغة والدرجة العالية وفك رقابنا من المعصية ورهاننا من النقمة بمواهب المنة اللهم انا نسالك التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية واسبابها

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

وذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها واحملنا على النجاة منها ومن التفكر في طرائقها وامح من قلوبنا حلاوة ما اجتنيناه منها واستبدلها بالكراهة لها والطعم لما هو بضدها وافض علينا من بحر كرمك وفضلك وجودك وعفوك حتى نخرج من الدنيا على السلامة من وبالها واجعلنا عند الموت ناطقين بالشهادة عالمين بها ثلاثا واراف بنا رافة الحبيب بحبيبه عند الشدائد ونزولها وارحنا من هموم الدنيا وغمومها بالروح والريحان الى الجنة ونعيمها اللهم انا نسالك توبة سابقة منك الينا لتكون توبتنا تابعة اليك منا وهب لنا التلقي منك كتلقي آدم عليه السلام منك الكلمات ليكون قدوة لولده في التوبة ولاعمال الصالحات وباعد بيننا وبين العناد والاصرار والتشبه بابليس راس الغواة واجعل سيآتنا سيآت من احببت ولا تجعل حسناتنا حسنات من ابغضت فالاحسان لا ينفع مع البغض منك والاساءة لا تضر مع الحب منك وقد ابهمت الامر علينا لنرجو ونخاف فامن خوفنا ولا تخيب رجاءنا واعطنا سولنا فقد اعطيتنا الايمان من قبل ان نسالك وكتبت وحببت وزينت وكرهت واطلقت الالسن بما به ترجمت فنعم الرب انت فلك الحمد على ما انعمت فاغفر لنا ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء ولا بكفران النعم وحرمان الرضا اللهم رضنا بقضائك وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن الشهوات الموجبات للنقص والبعد عنك وهب لنا حقيقة الايمان بك حتى لا نخاف غيرك ولا نرجو غيرك ولا نعبد شيئا سواك واوزعنا شكر نعمائك وغطنا برداء عافيتك وانصرنا باليقين والتوكل عليك واسقر وجوهنا بنور صفاتك واضحكنا وبشرنا يوم القيامة بين اوليائك واجعل يدك مبسوطة علينا وعلى اهلينا واولادنا ومن معنا برحمتك ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك يا نعم المجيب ثلاثا يا من هو هو في علوه قريب يا ذا الجلال والاكرام يا محيطا بالليالي والايام اشكو اليك من غم الحجاب وسوء الحساب وشدة العذاب وان ذلك لواقع ما له من دافع ان لم ترحمني لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

الظالمين

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

الظالمين لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لا اله الا انت
سبحانك انى كنت من الظالمين ولقد اشتكى اليك يعقوب فخلصته من
حزنه ورددت عليه ما ذهب من بصره وجمعت بينه وبين ولده ولقد
ناداك نوح من قبل فنجيته من كربه ولقد ناداك ايوب من بعد فكشفت
ما به من ضره ولقد ناداك يونس فنجيته من غمه ولقد ناداك زكرياء
فوهبت له ولدا من صلبه بعد ياس اهله وكبر سنه ولقد علمت ما نزل
بابراهيم خليلك فانقذته من نار عدوه وانجيت لوطا واهله من العذاب
النازل بقومه فها انا عبدك ان تعذبنى بجميع ما علمت من عذابك فانا
حقيق به وان ترحمنى كما رحمتهم مع عظيم اجرامى فانت اولى بذلك
واحق من اكرم به فليس كرمك مخصوصا بمن اطاعك واقبل عليك بل
هو مبذول بالسبق لمن شئت من خلقك وان عصاك واعرض عنك وليس
من الكرم ان لا تحسن الا لمن احسن اليك وانت المفضال الغنى بل من
الكرم ان تحسن الى من اساء اليك وانت الرحيم العلي كيف وقد امرتنا
ان نحسن الى من اساء الينا فانت اولى بذلك منا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ثلاثا يا الله يا الله يا الله يا ارحم
يا قيوم يا من هو هو يا هو ان لم نكن لرحمتك اهلا ان نسئالها يا رباه
يا رباه يا رباه يا مولاه يا مغيث من عصاه يا مولاه يا مغيث من عصاه
يا مولاه يا مغيث من عصاه اغثنا اغثنا اغثنا يا رب يا كريم وارحمنا يا رب
يا رحيم يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يئوده حفظهما وهو العلي
العظيم اسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبى من هم الرزق
وخوف الخلق واقرب بقدرتك قربا تمحق به عنى كل حجاب معقته عن
عن ابراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسواله منك وجهته
بذلك عن نار عدوك وكيف لا يحجب عن مضرة الاعداء من غيبته عن
منفعة الاحباء كلا انى اسالك ان تغيبنى بقربك منى حتى لا ارى ولا
احس بقرب شئ ولا ببعده عنى انك على كل شئ قدير افحسبتم انما

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ثلاثا اللهم وارض عن السادة الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الحسن والحسين وامهما وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

* الدعاء المبارك المعروف بحزب البحر *

حدثنا الشيخ الصالح ابو العزائم ماضي بن سلطان رحمه الله بمدينة تونس كلاما الله تعالى وكذلك الشيخ الصالح المبارك شرف الدين ولد الشيخ رضي الله عنه بمدينة دمنهور الوحش من الديار المصرية عام خمسة عشر وسبعمائة قالا اراد الشيخ السفر من القاهرة الى الحج بعد خروج الحج بمدة يسيرة فقال امرت بالحج في هذا العام فاطلبوا لنا مركبا في النيل نسافر فيه على الصعيد فنظروا مركبا فما وجدوا الا مركبا للنصارى فيه شيخ نصراني واولاده فقال نركب فيه قال فركبنا فيه واقلعنا عن القاهرة يومين او ثلاثة قبل وتبدل الريح في وجوهنا فارسينا في شط النيل بموضع خال من العمارة وبقينا نحو الجمعة ونحن ننظر الى جبل القاهرة فقال بعض من كان معنا من الحاج كيف يقول الشيخ امرت بالحج في هذا العام والوقت قد فات ومتى يكون هذا السفر قالا فقام الشيخ في وسط النهار واستيقظ ودعا بهذا الدعاء وقال اين رايس المركب فقال نعم قال له ايش اسمك فقال مسمار

فقال

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقال يا مسمار البركة افتح القلاع فقال له يا سيدى نرجع الى القاهرة فقال له نرجع مسافرين ان شاء الله تعلى فقال له هذا الريح يردنا الى القاهرة فى بقية هذا اليوم ولا يمكن الاقلاع به اصلا فقال له افتح القلاع على بركة الله تعلى قال ففتحنا القلاع وامر الله تعلى الريح فدارت وامتلا القلاع بالريح حتى ما استطاعوا ان يحل الحبل من الوتد فقطعوه وخرجنا بريح طيبة فاسلم الرايس هو واخوه وبقي ابوهما يبكى ويقول خسرت اولادى فى هذه السفرة ويقول له الشيخ بل ربحتهما قال فلما كان فى تلك الليلة راى الشيخ النصرانى كان القيامة قامت وراى الجنة والنار وراى الشيخ يقدم جماعة كثيرة الى الجنة واولاده صحبتهم فاراد اتباعهم فمنع وقيل له ما انت منهم حتى تدخل فى دينهم فاخبر الشيخ بذلك واسلم فقال له الشيخ الناس الذين رايت معهم اصحابي الى يوم القيامة قالا وسافرنا وتيسر الامر بحكايات يطول ذكرها الى ان بلغوا الحج فى ذلك العام قال سيدى ماضى رحمه الله وجاء من الشيخ النصرانى ولى عظيم من اولياء الله تعلى فباع مركبه وحج معنا هو واولاده وكان صاحب زاوية ببلاد الصعيد ممن تجرى على يده الكرامات وكانت هذه السفرة المباركة مظهرة لمثل هذه الكرامة رحمه الله ورضى عنه قال رضى الله عنه والله ما قلته الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنته منه تلقينا وقال لى احتفظ به فان فيه اسم الله الاعظم وما قرئ فى مكان الا وكان فيه امن ولو كان عند اهل بغداد ما اخذها التتر وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم انت ربى وعلمك حسبى فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم نسالك العصمة فى الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاوهام الساترات للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلى المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الا غرورا فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت
النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح والشياطين
والجن لسليمان وسخر لنا كل بحر هو لك فى الارض والسماء والملك والملكوت
و بحر الدنيا و بحر الآخرة وسخر لنا كل شئ يا من بيده ملكوت كل شئ
كهيعص كهيعص كهيعص انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير
الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا
فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما
هى فى علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة
مع السلامة والعافية فى الدين والدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير
اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة والعافية فى
ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا فى سفرنا وخليفة فى اهلنا واطمس على وجوه
اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضى ولا المجئ الينا ولو
نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم
على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون يس والقرآن الحكيم انك لمن
المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم
فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يومنون انا جعلنا فى اعناقهم
اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه شاهت الوجوه شاهت
الوجوه وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما طس حم عسق
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم
حم لا امر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو
اليه المصير باسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حم
عسق حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ثلاثا ستر العرش مسبول
علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا والله من ورائهم محيط

بل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ ثلاثا فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثلاثا حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

* ومن اذكاره رضى الله عنه *

ما رواه عنه سيدنا الشيخ الصالح الولى العارف ابو العباس احمد المرسى نفع الله بهما واظهره لاصحابه حزب الحمد ويسمى حزب النور حدثنى به الشيخ الصالح الولى ابو خذر مسعود الكردى ورويته عنه بمدينة القاهرة عام ستة عشر وسبعمائة وهو هذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويومن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي
الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياوهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل
عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل
هدى للناس وانزل الفرقان يايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر اقرا باسم ربك الذى خلق
خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم
يعلم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان
تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام سبحان ربى العظيم ثلاثا سبح لله ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيى ويميت
وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو
الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم
ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو
معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس اللهم يا من هو كذالك وعلى ما وصفه به عباد الله المخلصون من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والعلماء الموقنين والاولياء المقربين من اهل سمواته وارضه وسائر الخلق اجمعين اسالك بها وبالآيات والاسماء كلها وبالعظيم منها وبالام والسيدة وبخواتم سورة البقرة وبالمبادى والخواتم وبآمين على الموافقة وبحاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذالك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما احون قاف ادم حم هاء امين كهيعص اغفر لى وارحمنى برحمتك التى رحمت بها انبياءك ورسلك ولا تجعلنى بدعائك رب شقيا وانى خفت واخاف ان اخاف لم لا اهتدى اليك سبيلا فاهدنى اليك وامنى بك من كل خوف ومحوف فى الدين والدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير اللهم يا بديع السموات والارض يا قيوم الدارين يا قيوما بكل شئ يا حى يا قيوم يا الهنا لا اله الا انت كن لنا وليا ونصيرا وامنا بك من كل شئ حتى لا نخشى الا انت واجعلنا فى جوارك واجبنا بالذى حببت به اولياءك فترى ولا يراك احد من خلقك واصبب علينا من الخير اكمله واجمله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

واصرف عنا من الشر اصغره واكبره طس حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اللهم انا نسالك الخوف منك والرجاء فيك والمحبة لك والشوق اليك والانس بك والرضا عنك والطاعة لامرك على بساط مشاهدتك ناظرين منك اليك وناطقين بك عنك لا اله الا انت سبحانك ظلمنا انفسنا وقد تبنا اليك قولا وعقدا فتب علينا جودا وعطفا واستعملنا بعمل ترضيه واصلح لنا فى ذريتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين يا غفور يا ودود يا بر يا رحيم اغفر لنا ذنوبنا وقربنا بودك وصلنا بتوحيدك وارحمنا بطاعتك ولا تعاقبنا بالفترة ولا بالوقفة مع شئ دونك واحملنا على سبيل القصد واعصمنا من جائرها انك على كل شئ قدير اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيننا وبين الصدق والنية والاخلاص والخشوع والهيبة والحياء والمراقبة والنور واليقين والعلم والمعرفة والحفظ والعصمة والنشاط والقوة والستر والمغفرة والفصاحة والبيان والفهم فى القرآن وخصنا بالمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية وكن لنا سمعا وبصرا واسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويدا واتنا العلم اللدنى والعمل الصالح والرزق الهني الذي لا حجاب به فى الدنيا ولا حساب ولا سوال ولا عقاب عليه فى الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوة والطبع وادخلنا مدخل صدق واخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد يا قدير يا حي ياقيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو هو يا هو اسالك بعظمتك التى ملات اركان عرشك وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شئ وبعلمك المحيط بكل شئ وبارادتك التى لا ينازعها شئ وبسمعك وبصرك القريبين من كل شئ يا من هو اقرب الي من كل شئ قبل حياتى وعظم افترائى وبعد منائى واقترب شقائى وانت البصير بمحنتى وحيرتى وشهوتى وسوءتى تعلم ضلالتى وعمايتى وفاقتى وما قبح من صفاتى آمنت بك وباسمائك وصفاتك وبمحمد رسولك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

فمن ذا الذى يرحمنى غيرك ومن ذا الذى يسعدنى سواك فاوصنى وارنى سبيل الرشد واهدنى اليه سبيلا وارنى سبيل الغى وجنبنى اياه سبيلا واصحبنى منك الحق والنور والحكم والفصل والبيان واحرسنى بنورك يا الله يا نور يا حق يا مبين اللهم انى اصبحت اكره الشر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله فاهدنى بنورك لنورك فيما يرد علي منك وفيما يصدر منى اليك وفيما يجرى بينى وبين خلقك وضيق علي بقربك واجبنى بحجب عزتك وغر جسمك وكن انت جمالى حتى لا يقع شئ منى الا عليك وسخر لى امر هذا الرزق واعصمنى من الحرص والتعب فى طلبه ومن شغل القلب وتعلق الهم به ومن الذل للخلق بسببه ومن التفكر والتدبير فى تحصيله ومن الشح والبخل بعد حصوله وما يعرض فى النفس من ذلك وتخلله بقدرتك على وفق علمك وارادتك ومن ضرورات الحاجات الى خلقك فاجعله سببا لاقامة العبودية ومشاهدة لاحكام الربوبية وهب لى خفية من خفياتك ونورا من انوارك وذكرا من اذكارك وطاعة من طاعات انبيائك وصحبة لملئكتك وتول امرى بذاتك ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا اقل من ذلك واجعلنى حسنة من حسناتك ورحمة بين عبادك تهدى بها من تشاء الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الا الى الله تصير الامور اللهم اهدنى لنورك واعطنى من فضلك وامنعنى من كل عدو هو لك ومن كل شئ يشغلنى عنك وهب لى لسانا لا يفتر عن ذكرك وقلبا يسمع بالحق منك وروحا يكرم بالنظر اليك وسرا ممتعا بحقائق قربك وعقلا خامدا لجلال عظمتك وزين ما ظهر وما بطن منى بانواع طاعتك يا سميع يا عليم يا عزيز يا حكيم اللهم كما خلقتنى فاهدنى وكما امتنى فاحيينى وكما اطعمتهم فاطعمنى واسقنى ومرضى لا يخفى عليك فاشفنى وقد احاطت بى خطيآتى فاغفر لى وهب لى علما يوافق علمك وحكما يصادف حكمك واجعل لى لسان صدق بين عبادك واجعلنى من ورثة جنتك ونجنى من النار وادخلنى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الجنة حالا ومآلا برحمتك وارني وجه محمد نبيك وارفع الحجاب فيما بيني وبينك واجعل مقامي عندك دائما بين يديك وناظرا منك اليك واسقط البين مني حتى لا يكون بين بيني وبينك واكشف لي عن حقيقة الامر كشفا لا اطلب بعده لعبدك مع المزيد المضمون بكريم وعدك انك على كل شئ قدير يا الله يا عزيز يا حكيم انك قد ايدت من شئت بما شئت كيف شئت على ما شئت فايدنا بنصرك لخدمة اوليائك ووسع صدورنا لمعرفتك عند ملاقاة اعدائك واجلب لنا من رضيت عنه حتى نخضع له ونذل كما جلبته لمحمد رسولك واصرف عنا كيد من سخطت عليه كما صرفت عن ابراهيم خليلك وآتنا اجرنا في الدنيا بالعافية من اسباب النار ومن ظلم كل جبار جبار وسلامة قلوبنا من جميع الاغيار وبغض لنا الدنيا وحبب لنا الآخرة واجعلنا فيها من الصالحين انك على كل شئ قدير يا الله يا عظيم يا سميع يا عليم يا بر يا رحيم عبدك قد احاطت به خطيآته وانت العظيم وندائي كانه لا يسمع وانت السميع وقد عجزت عن سياسة نفسي وانت العليم واني لي برحمتها وانت البر الرحيم كيف يكون ذنبي عظيما مع عظمتك ام كيف تجيب من لم يسالك وتترك من سالك ام كيف اسوس نفسي بالبر وضعفي لا يعزب عنك ام كيف ارحمها بشئ وخزائن الرحمة بيدك الهي عظمتك ملات قلوب اوليائك فصغر لديهم كل شئ فاملا قلبي بعظمتك حتى لا يصغر ولا يعظم لديه شئ واسمع ندائي بخصائص اللطف فانك السميع لكل شئ الهي سترعني مكاني منك حتى عصيتك وانا في قبضتك واجترحت ما اجترحت فكيف بالاعتذار اليك الهي معصيتك نادتني بالطاعة وطاعتك نادتني بالمعصية ففي ايهما اخلف وفي ايهما ارجوك ان قلت بالمعصية قابلتني بفضلك فلم تدع لي حقا وان قلت بالطاعة قابلتني بعدلك فلم تدع لي رجى فليت شعري كيف ارى احساني مع احسانك ام كيف اجهل فضلك مع صيانها قاف جيم سران من سرك وكلاهما دالان على غيرك فبالسر الجامع الدال عليك

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لا تدعني لغيرك انك على كل شيء قدير يا الله يا فتاح يا غفار يا منعم
يا هادي يا ناصر يا عزيز هب لي من نور اسمائك ما اتحقق به حقائق
ذاتك وافتح لي واغفر لي وانعم علي واهدني وانصرني واعزني يا معز
يا مذل لا تدلني بتدبير ما لك ولا تشغلني عنك بما لك فالكل كلك والامر
امرك والسر سرك عدمي وجودي ووجودي عدمي فالحق حقك والجعل
جعلك ولا اله غيرك وانت الحق المبين يا عالم السر واخفى يا ذا الكرم
والوفاء علمك قد احاط بعبدك وقد شقي في طلبك فكيف لا يشقى من
طلب غيرك تلطفت بي حتى علمت ان طلبي لك جهل وطلبي لغيرك
كفر فاجرني من الجهل واعصمني من الكفر يا قريب انت العزيز وانا البعيد
قربك ايأسني من غيرك وبعدي عنك ردني للطلب لك فكن لي بفضلك
حتى تمحق طلبي بطلبك يا قوي يا عزيز انك على كل شيء قدير اللهم
لا تعذبنا بارادتك وحسب شهواتنا فنشغل او نحجب او نفرح بوجود مرادنا
او نحزن او نسخط او نسلم تسليم النفاق عند الفقد وانت اعلم بقلوبنا
فارحمنا بالنعيم الاكبر والمزيد الافضل والنور الاكمل وغيبنا وغيب عنا كل
شيء واشهدنا اياك بالاشهاد وانصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
يا الله يا قدير يا مريد يا عزيز يا حكيم يا حميد انا نسالك بالقدرة
العظمى وبالمشيئة العليا وبالآيات والاسماء كلها وبهذا العظيم منها ان
تسخر لنا هذا البحر وكل بحر هو لك في الارض والسماء والملك والملكوت كما
سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود
وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان وسخر لنا كل شيء يا من بيده
ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه يا الله يا علي يا عظيم يا حليم
يا عليم احون قاف ادم حم هاء آمين ان الله وملئكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض عن ساداتنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الحسن والحسين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومن اذكاره رضي الله عنه

اللهم اني نتوسل بك اليك اللهم اني اقسم بك عليك اللهم كما كنت دليلي عليك فكن شفيعي اليك اللهم ان حسناتي من عطائك وسيآتي من قضائك فجد اللهم بما اعطيت على ما به قضيت حتى تمحو ذلك بذلك لا لمن اطاعك فيما اطاعك فيه له الشكر ولا لمن عصاك فيما عصاك فيه له العذر لانك قلت وقولك الحق لا يسال عما يفعل وهم يسالون اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين وانت اجل واعظم واعز واكرم من ان تطاع الا باذنك ورضاك او ان تعصى الا بحكمك وقضائك الهي ما اطعتك حتى رضيت ولا عصيتك حتى قضيت اطعتك بارادتك والمنة لك علي وعصيتك بتقديرك والحجة لك علي فبوجوب حجتك وانقطاع حجتي الا ما رحمتني وبفقري اليك وغناك عني الا ما كفيتني يا ارحم الراحمين اللهم اني لم آت الذنوب جراة مني عليك ولا استخفافا بحقك ولكن جرى بذلك قلمك ونفذ به حكمك واحاط به علمك ولا حول ولا قوة الا بك والعذر اليك وانت ارحم الراحمين اللهم ان سمعي وبصري ولساني وقلبي وعقلي بيدك لم تملكني من ذلك شيئا فاذا قضيت بشيء فكن انت وليي واهدني الى اقوم السبيل يا خير من سئل ويا اكرم من اعطى يا رحمن الدنيا والآخرة ارحم عبدا لا يملك الدنيا ولا الاخرة انك على كل شيء قدير قال رضي الله عنه بينما ذات ليلة في غم عظيم فالهمت ان اقول منت علي بالايمان

والحبة

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والمحبة والطاعة والتوحيد فاخذت مني الغفلة والشهوة والمعصية وطرحتني النفس في بحر الظلم فهي مظلمة وعبدك محزون مهموم مغموم وقد التقمه نون الهوى وهو يناديك نداء المحبوب المعصوم نبيك وعبدك يونس بن متى ويقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجب لي كما استجبت له وانبذني بعراء المحبة في محل التفريد والوحدة وانبت علي اشجار اللطف والحنان انك انت الله الملك المنان وليس لي الا انت وحدك لا شريك لك ولست بمخلف وعدك لمن آمن بك اذ قلت وقولك الحق فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين يا الله يا جميل يا جليل اللطف الطف بي في لطفك الذي لطفت به لاوليائك وانصرني بالرعب الشديد على اعدائك انك على كل شيء قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

يا الله يا فتاح يا عليم يا غني يا كريم افتح قلبي بنورك وارحمني بطاعتك واجبني عن معصيتك وامنن علي بمعرفتك واغنني بقدرتك عن قدرتي وبعلمك عن علمي وبارادتك عن ارادتي وبحياتك عن حياتي وبصفاتك عن صفاتي وبوجودك عن وجودي وبدنوك عن دنوي وبقربك عن قربي وبحبك عن حبي وبصدقك عن صدقي وبحفظك عن حفظي وبنظرك عن نظري وبتدبيرك عن تدبيري وباختيارك عن اختياري وبحولك وقوتك عن حولي وقوتي وبجودك وكرمك وفضلك ورحمتك عن علمي وعملي انك على كل شيء قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

يا الله يا عليم يا مريد يا قدير ربطت كل العالم بعلمك وميزته بارادتك فالشقي حقا من راى الاحسان من غيرك مع الدعاوى العريضة فان الكل في قبضتك فحققني بصفاتك حتى اكون بغير تكوين كما كنت في علمك وميزني بارادتك عن وصف الحدوث اذ لا حادث يحدث لك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

وهب لي من نور قدرتك ما يطمئن به قلبي كابراهيم خليلك انت انت الهي بك اكون فاسالك سعادة لا اشقى معها بمطالعة غيرك انك على كل شيء قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

يا سميع يا عليم يا قريب يا مجيب يا محيط يا دائم انت الله الذي اسمعتني لذيذ خطابك وتعرفت الي بكشف حجابك واجبتني من حيث انت بما اردت من اجابتك فوجدتك محيطا دائما فانتفى الاحاطة به مع دوامك ان نظرت الى نفسي خاب نظري عن ملاحظتك وان نظرت اليك لم يكن لي قرار مع قرارك فعقلي ينزهك وقلبي يصدقك ونفسي تخدمك وروحي تحبك وسري يشهدك الهي انت اقرب الي من تمييز عقلي ومن تصديق قلبي ومن خدمة نفسي ومن محبة روحي ومن شهادة سري فاعوذ بك من حجابي بصفاتك الهي قربك اشتاق اليه من حيث انت فلا تحجبني عنك من حيث انا لا اله الا انت تقوى من شئت لما شئت بما شئت انك على كل شيء قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

يا باعث يا وارث يا جامع يا مقسط انت الذي تجمع الخير لمن شئت كيف شئت وانت الجامع المقسط فكل محبوب يكون لي ولا يكون لك فاصرفه عني حتى لا يكون لي الا ما يكون لك وغذني بلطائف من عندك كما غذيت محمدا نبيك انك على كل شيء قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

يا غني يا قوي يا قدير يا عزيز من للفقير غير الغني ومن للضعيف غير القوي ومن للعاجز غير القادر ومن للذليل غير العزيز فاجلسني على بساط الصدق واكسني لباس التقوى الذي هو خير وهو من آياتك واجبني

بعظمتك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

بعظمتك عن كل شئ هو لك واملا قلبي بمحبتك حتى لا يكون فيه متسع لغيرك انك على كل شئ قدير

ومن اذكاره رضي الله عنه

الهي ان الدنيا حقيرة حقير ما فيها وان الآخرة كريمة كريم ما فيها وانت الذي حقرت الحقير وكرمت الكريم فانى يكون كريما من طلب غيرك ام كيف يكون اهدى من اختار لدنياه غيرك فحققني بحقائق الزهد حتى استغني بك عن طلبي غيرك قاف جيم سران من سرك وكلاهما دالان على غيرك فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعني لغيرك انك على كل شئ قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه عند الاذان *

اللهم انك لم تشهدنا على خلقنا ولا على خلق انفسنا ولم تتخذ احدا من المضلين عضدا ولم يكن لك شريك في الملك ولم يكن لك ولي من الذل كبرت نفسك قبل ان يكبرك المكبرون وعظمت وجودك قبل ان يعظمك المعظمون فنسالك بذلك التعظيم الذي ليس له نسب ولا سبب عزا لا ذل به وغنى لا فقر معه وانسا لا كدر فيه وامنا لا خوف بعده واسعدنا في اجابة التوحيد في طاعتك حسبما كنا يوم الميثاق الاول في قبضتك انك على كل شئ قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه في الصلاة *

لا اله الا الله السميع القريب المجيب تجيب دعوة الداعي وتجيب دعوة المضطر وتكشف السوء وتجعل من تشاء خليفة ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب اسالك بصلاتك على سيدنا محمد عبدك ورسولك صلاة تخرجني بها من الظلمات الى النور واجعلني من المومنين فانك بالمومنين رءوف رحيم اللهم اجعل هذه الصلاة صلة بيني وبينك ولا تجعلها مفاصلة لي عنك واجعلها صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

This file was downloaded from QuranicThoughts.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

واذكرني فيها منك بالذكر الاكبر وارنيه في نفسي وعملي واصحبنيه صحبة الكرامة الى غاية اجلي انك على كل شيء قدير وكان يعلم اصحابه لضيق الحال فيجدون الفرج والسعة يا واسع يا عليم ياذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسبي ان تمسسني بضر فلا كاشف له إلا انت وان تردني بخير فلا راد لفضلك تصيب من تشاء من عبادك وانت الغفور الرحيم

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

يا حي يا قيوم لا اله إلا انت كن لي بحياتك كما كنت لاحبابك وامتني عني بصفاتك كما فعلت باصفيائك واجعلني قيوما بذلك بالعصمة من غيرك كما فعلت بمحمد رسولك انك على كل شيء قدير الهي اذا طلبت منك القوت فقد طلبت غيرك وان سالتك ما ضمنت لي فقد اتهمتك وان سكن قلبي الى غيرك فقد اشركت بك جلت اوصافك عن الحدوث فكيف اكون معك وتنزهت عن العلل فكيف اكون قريبا منك وتعاليت عن الاغيار فكيف يكون قوامي بغيرك اللهم اني اسالك توحيدا لا ابغي به صدا ويقينا لا اندفع به شكا

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

يا من فضل انعامه انعام المنعمين وعجز عن شكره شكر الشاكرين قد جربت غيرك من المؤملين بي وبغيري من السائلين فاذا كل قاصد الى غيرك مردود وعند سواك معدوم مفقود يا من به اليه توسلت وعليه في السراء والضراء عولت وتوكلت حاجتي مصروفة اليك وآمالي موقوفة عليك فكل ما وفقتني اليه من خير احمله واطيقه فانت الهادي اليه ومعينني عليه ومسبب اسبابي لديه يا كريم لا تعوده المطالب ويا سيدا يالجا اليه كل قاصد ما زلت محفوفا منك بالنعم جاريا على عادات الاحسان والكرم يا من جعل الصبر عونا على بلائه وجعل الشكر سببا للمزيد من آلائه اسالك حسن

الصبر

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصبر على المحن وتوفيقا للشكر على المنن جلت نعمك عن شكرى اياها وعظمت عن ان يحاط بادناها فتفضل على اقرارى بعجزى بعفو انت به اوسع وكرمك اجدر وعليه اقدر فان لم يكن لذنبى عندك عذر تقبله فاجعله ذنبا تغفره وعيبا تستره يا ارحم الراحمين

ومن كلامه تحميد البارى جل جلاله

اللهم لك الحمد ولك المجد حمدا لا نهاية له ولا حد ولا يدرك له قبل ولا بعد لا استطيع ان احمدك كما انت اهله ولا يكمل لسان احد حقيقة حمدك ولا عقله فاحمدك كما اطيقه والحقه ان كنت عاجزا عما انت وليه ومستحقه والحمد لله رب العالمين حمدا يستغرق الالفاظ الشارحة معناه وسبق الالحاظ الطافحة ادناه لا يرد وجهه نكوس ولا يحد كنهه تخصيص ولا يحرزه بقبض ولا ببسط مثال ولا تخمين ولا يحصره بعقل ولا بخط ولا شمال ولا يمين ولا يجمعه عدد يحصيه ولا يسعه ابد يحويه ولا يدعه امل يستوى فيه اذا سبقت هواديه لحقت نوائبه واشكرك على انعمك التى لا احصيها شكرا يقتضى زيادتها ويستدعيها مع انى عاجز عن شكرك والقيام بواجب ذكرك لانى ان اعتقدت الشكر فبالعقل الذى اعطيت وان تكلمت فبالنطق الذى اوتيت وان تعدت لك فبالقوة التى اوليت فاين الشكر الذى اضيفه لنفسى فان جميع ذلك هو لك ومنك ولو ملكت اعتقادى بقلبى من دون هدايتك واظهاره بلسانى دون معونتك ما كان مقدار ذلك حتى تنهض بحمل ايسر ما اتسع من نعمك وصرفت من نقمك ولو تعبدت لك مدة حياتى حتى لا اتنفس الا فى عبادتك اين كان يبلغ ذلك مما تستحقه بجلال عظمتك ولو قطعت عنى مادة الرزق يوما لم استطع القيام بشىء من امرك ولو لم تحفظنى من جميع الآفات لشغلنى اضعف دبيب من خلقك عن قضاء فرضك بل النعمة من فواضل جودك والعبد من ضعفاء عبيدك وما تيسر من الشكر فبتوفيقك وتسديدك واسالك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان تصلي على سيدنا محمد الذي جعلته نور الرشاد ودليل العباد الى يوم المعاد صلاة تتضاعف الى لابد وتستكمل بالمزيد والمدد وتبلغه بالرحمة والبركات وتوده عني بالتحية والسلام الى يوم حشر الانام وعلى آله واصحابه وازواجه واهل بيته الكرام وسلم تسليما كثيرا بدوام ملك الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم ولما قدم المدينة زادها الله تشريفا وتعظيما وقف على باب الحرم من اول النهار الى نصفه عريان الراس حافي القدمين يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فسئل عن ذلك فقال حتى يوذن لي فان الله عز وجل يقول يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلّا ان يوذن لكم فسمع النداء من داخل الروضة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام يا علي ادخل فوقف تجاه الروضة الشريفة فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك يا رسول الله افضل وازكى واسنى واعلا صلاة صلاها على احد من انبياته واصفياته اشهد يا رسول الله انك بلغت ما ارسلت به ونصحت امتك وعبدت ربك حتى اتاك اليقين وكنت كما نعتك الله في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فصلوات الله وملئكته وانبياته ورسله وجميع خلقه من اهل سمواته وارضه عليك يا رسول الله السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ويا عمر ورحمة الله وبركاته فجزاكما الله عن الاسلام واهله افضل ما جازى به وزيرى نبي في حياته وعلى حسن خلافته في امته بعد وفاته فقد كنتما لمحمد صلى الله عليه وسلم وزيرى صدق وخلفتماه بالعدل والاحسان في امته بعد وفاته فجزاكما الله عن ذلك مرافقته في الجنة وايانا معكما برحمته انه ارحم الراحمين اللهم اني اشهدك واشهد رسولك واشهد ابا بكر وعمر واشهد الملئكة النازلين بهذه الروضة الكريمة والعاكفين عليها اني اشهد ان لا اله إلّا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيئين وامام المرسلين واشهد ان

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

كل ما جاء به من امر ونهى وخبر عما كان او ما هو كائن فهو صدق لا شك فيه ولا امتراء واني مقر لك بجنايتي ومعصيتي في الخطرة والفكرة والارادة والغفلة وما استاثرت به علي اذا شئت اخذت واذا شئت عفوت عنه مما هو متضمن للكفران والنفاق او البدعة او الضلالة او المعصية او سوء الادب معك ومع رسولك وانبيائك واوليائك من الملئكة والانس والجن وما خصصت به من شيء في ملكك فقد ظلمت نفسي بجميع ذلك فامنن علي بالذي منت به على اوليائك فانك انت الله الملك المنان الكريم الغفور الرحيم وقال رضي الله عنه كنت كثيرا ما اداوم على قراءة آية الكرسي وخواتم سورة البقرة من قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ثم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم مع الآيتين قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اللهم اني اسالك صحبة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام الفكر ونسالك سر الاسرار المانع من الاضرار حتى لا يكون لنا مع الذنب او العيب

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قرار واجتبنا واهدنا الى العمل بهذه الكلمات التى بسطتها لنا على لسان رسولك وابتليت بها ابراهيم خليلك فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين فاجعلنا من المحسنين من ذريته ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيل ايمة المتقين والله بصير بالعباد رب انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الّا انت فاغفر لى وارحمنى وتب علي لا اله الّا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وهذا الاستغفار له شان عظيم وضياء كريم فتناوله ترى عجبا ثم اقول يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد يا قدير يا حى يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو ياه يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام

ومن دعائه رضى الله عنه

اللهم صلنى باسمك العظيم الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهب لى معه سرا لا تضر معه الذنوب شيئا واجعل لى منه وجها تقضى به الحوائج للقلب والعقل والروح والسر والنفس والبدن وادرج اسمائى تحت اسمائك وصفاتى تحت صفاتك وافعالى تحت افعالك درج السلامة واسقاط الملامة وتنزل الكرامة وظهور الامانة وكن لى فيما ابتليت به ايمة الهدى من كلماتك واغننى حتى تغنى بى واحينى حتى تحيى بى ما شئت ومن شئت من عبادك واجعلنى خزانة الاربعين ومن خلاصة المتقين واغفر لى فانه لا ينال عهدك الظالمين طس حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثلاثا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ومن اذكاره رضى الله عنه

يا الله يا نور يا حق يا مبين افتح قلبي بنورك وعلمني من علمك واحفظني بحفظك واسمعني منك وفهمني عنك وبصرني بك وسبب لي سببا من فضلك تغنني به من الفقر وتعزني به من الذل وتصلح لي به الدنيا والآخرة وتوصلني به الى النظر الى وجهك في جنة الفردوس انك على كل شيء قدير يا نعم المولى ونعم النصير

ومن اذكاره رضى الله عنه

اذا اردت ان يستجاب لك اسرع من لمح البصر فعليك بخمسة اشياء اولها الامتثال للامر والاجتناب للنهي وتطهير السر وجمع الهم والاضطرار وخذ ذلك من قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه الآية فان لم تستطع ان تفعل الخمسة اشياء وما اراك الا كذلك فعليك بالخلوة عن الناس واذكر ما شاء الله من قبائحك وافعالك وافتقد جميع اعمالك وقدم اليه جميع ما علمته من جميل ستره عليك وقل يا الله يا منان يا كريم يا ذا الفضل العظيم من لهذا العبد العاصي غيرك وقد عجز عن النهوض الى مرضاتك وقطعته الشهوة عن الدخول في طاعتك ولم يبق لي ما اتمسك به سوى توحيدك وكيف يجترئ على السوال من هو معروض عنك ام كيف لا يسال من هو محتاج اليك وقد منننت علي الآن بالسوال منك وجعلت حسبي الرجاء فيك فلا تردني خائبا من رحمتك يا كريم قد جعلت لاسمائك حرمة فمن دعاك بها لا يشرك بك شيئا اجبته فبحرمة اسمائك يا الله يا خالق يا قدوس يا سلام يا مومن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور قني من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل والشك وسوء الظن وضلع الدين وغلبة الرجال فانه لك الاسماء الحسنى وقد سبح ما في السموات والارض لك وانت العزيز الحكيم اللهم اني اسالك خيرات الدنيا وخيرات الدين خيرات

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الدنيا بالامن والرفق والصحة والعافية وخيرات الدين بالطاعة لك والتوكل عليك والرضا بقضائك والشكر على آلائك ونعمك انك على كل شئ قدير

* ومن اذكاره رضى الله عنه *

يا الله يا حميد يا مجيد يا بريا رحيم يا الله يا قوى يا متين هب لى من رحمتك ما احمدك به واكون من المومنين وارزقنى من لطائف العز ما يكون بك قويا متينا حاملا محمولا فى العالمين وهب لى من كرمك ما اكون به برا تقيا من الصالحين يا رحيم يا لطيف الطف بى لطفا يدركه الواهمون الهى وجدتك رحيما حيث لا ارى جودك وكيف لا اجدك ناصرا وانا ارجوك من لى اذا قطعتنى ومن ليس لى اذا رحمتنى فصلنى من حيث تعلم ولا اعلم انك على كل شئ قدير

* الفصل الرابع فى مرائيه ووصاياه *

* وكلامه فى التصوف وفى غير ذلك من العلوم *

قال رضى الله عنه للصوفى اربعة اوصاف التخلق باخلاق الله والمجاورة لاوامر الله وترك الانتصار للنفس حياء من الله وملازمة البساط بصدق الفناء مع الله وقال رضى الله عنه الدليل ينقسم على ثلاثة اقسام من طريق العقل ومن طريق الكرامة ومن طريق السر وهذا الثالث للنبيئين وبعض الصديقين ودليل الكرامة لاولياء الله المقربين ودليل العقل للعلماء وقال بعض الحكماء المعرفة من الله تاتى على وجهين وجه من طريق عين الجود ووجه من طريق بذل المجهود قال الشيخ رضى الله عنه اما من عين الجود فقوم بداهم الله بكرامته فبكرامته وصلوا الى طاعته واما بذل المجهود فقوم وصلوا بطاعتهم الى كرامته وقال رضى الله عنه اليقين اسم لدرك الحقائق بلا ريب ولا حجاب والمعرفة كشف العلوم مع الحجاب فاذا رفع الحجاب سميناه يقينا فذو الحقائق مجذوب وذو المعرفة مسلوب عن نفسه فالمعارف ذخائر والانوار بصائر فالمعرفة سعة والتوحيد صدق

والحكمة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والحكمة القاء والنور بيان والمعلوم على ضربين مواهب ومكاسب والمكاسب على ضربين وجه من طريق السمع ووجه من طريق النظر وقال رضى الله عنه للقطب خمس عشرة كرامة فمن ادعاها او شيئا منها فليبرز يمد بمدد الرحمة والعصمة والانابة والنيابة ومدد حملة العرش ويكشف له عن حقيقة الذات واحاطة الصفات ويكرم بكرامة الحكم والفصل بين الوجود وانفصال الاول عن الاول وما انفصل عنه وما بث فيه وحكم ما قبل وما بعد وحكم ما لا قبل ولا بعد وعلم البدء وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم بدأ من السر الاول الى منتهاه ثم يعود اليه وقال رضى الله عنه العلم الحقيقى هو الذى لا تزاحمه الاضداد ولا الشواهد بنفى الامثال والانداد كعلم الرسول والصديق والولى فمن دخل هذا الميدان كان كمن غرق فى البحر وتلاطمت عليه امواجه فاى ضد يزاحمه او تلقاه او تسمع به او تراه ومن لم يدخل هذا الميدان احتاج الى قوله تعلى ليس كمثله شئ وقال رضى الله عنه الطريق القصد الى الله تعلى باربعة اشياء فمن جاوزهن فهو من الصديقين الحققين ومن جاوز منهن ثلاثا فهو من اولياء الله المقربين ومن جاوز منهن اثنين فهو من الشهداء الموقنين ومن جاوز منهن واحدة فهو من عباد الله الصالحين اولها الذكر وبساطه العمل الصالح وثمرته النور الثانى التفكر وبساطه الصبر وثمرته العلم الثالث الفقر وبساطه الشكر وثمرته المزيد منه الرابع الحب وبساطه بغض الدنيا واهلها وثمرته الوصلة بالمحبوب

* فصل فى آداب العزلة *

اعلم ايدك الله انك اذا اردت الوصول الى الله تعلى فاستعن بالله واجلس على بساط الصدق مشاهدا ذاكرا له بالحق ورابط قلبك بالعبودية الحصة على سبيل المعرفة ولازم الشكر والمراقبة والتوبة والاستغفار فانا اشرح لك هذه الجملة لئلا يقع الغلط فيها على سبيل الوصلة وهو ان تقول

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للتراث الإسلامي
THE PRINCE GHAZI TRUST

الله الله مثلا او ما شاء الله من الذكر مراقبا لقلبك بالتقوى بترك الدفع عن نفسك والجلب لها وتجد ذلك فى آيتين من كتاب الله تعلى قوله عز وجل امن هذا الذى هو جند لكم ينصركم فهذه الآية من الدفع وفى الجلب قوله تعلى امن هذا الذى يرزقكم ان امسك رزقه ووصف الذكر ان تذكر بلسانك وتراقب قلبك فما ورد عليك من الله من خير قبلته وما ورد عليك من ضد كرهته رجوعا الى الله تعلى فى الدفع والجلب كما وصفت لك واحذر ان تدفع او تجلب لنفسك شيئا الا با الله فان خامر سرك شئ من ذنب او عيب او نظر الى عمل صالح او حال جميل فبادر الى التوبة والاستغفار من الجميع اما من الذنب او العيب فواجب شرعا واما من العمل الصالح او الحالة الجميلة فلعلة واعتبر باستغفار النبى صلى الله عليه وسلم بعد البشارة واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تاخر هذا من معصوم لم يقترف ذنبا قط فما ظنك بمن لا يخلو من ذنب اوعيب فى وقت من الاوقات واما الجلوس على بساط الصدق فتحقق اوصافك من الفقر والضعف والعجز والذلة واجلس عليها ناظرا لاوصافه من الغنى والقدرة والقوة والعزة فتلك من أوصاف العبودية وهذه من اوصاف الربوبية وصدق ملازمة اوصافك ولا تنتقل عنها الى ما ليس لك فتكون من الخائبين بقلب الحقائق وقل يا غنى يا قوى يا قدير يا عزيز من للفقير غير الغنى من للضعيف غير القوى من للعاجز غير القادر من للذليل غير العزيز فاجلسنى على بساط الصدق واكسنى لباس التقوى الذى هو خير وهو من آياتك واجبنى بعظمتك عن كل شئ هو لك واملا قلبى بمحبتك حتى لا يكون فيه متسع لغيرك انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اسماء النصرة عند الدخول فى العزلة

فاستمسك بها ولا تعجل فى شئ من امورك وقل باسم الله وبالله ومن الله

والى

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

QURANIC THOUGHT

والى الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون وهذه اسماء الرضا وسعة الصدر مما يرد عليك من الضيق فى العزلة حسبى الله آمنت بالله رضيت بالله توكلت على الله لا قوة الا بالله وقل فى بعض مناجاتك وسوالك يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يئوده حفظهما وهو العلى العظيم اسالك لايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبى من هم الرزق وخوف الخلق واقرب منى بقدرتك قربا تمحق به عنى كل حجاب محقته عن ابراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسواله منك وحجبته بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب من مضرة الاعداء من غيبته عن منفعة الاحباء كلا انى اسالك ان تغيبنى بقربك منى حتى لا ارى ولا احس بقرب شئ ولا ببعده عنى انك على كل شئ قدير

* فصل *

ومن اراد ان لا يكون للشيطان عليه سبيل فليصحح لايمان والتوكل والعبودية لله على بساط الفقر واللجا والاستعاذة بالله قال الله سبحانه انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعلى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال تعلى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وتصحيح لايمان بالشكر على النعماء والصبر على البلاء والرضا بالقضاء وصحة التوكل بهجران النفس ونسيان الخلق والتعلق بالملك الحق وملازمة الذكر واذا عارضك عارض يصدك عن الله فاثبت قال الله تعلى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وتصحيح العبودية بملازمة الفقر والعجز والضعف والذل لله واضدادها اوصاف الربوبية فما لك ولها فلازم اوصافك وتعلق باوصاف الله فقل من بساط الفقر الحقيقى يا غنى من للفقير غيرك ومن بساط الضعف يا قوى من للضعيف غيرك ومن بساط الذل يا عزيز من للذليل غيرك تجد لاجابة كانها طوع يدك واستعينوا بالله واصبروا ان الله مع الصابرين ومن لخلد

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير الأكبر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الى ارض الشهوة واتبع الهوى ولم تساعده نفسه الى التخلى وغلب عن التخلى فعبوديته فى امرين احدهما معرفة النعم من الله فيما وهب له من الايمان والتوحيد اذ حببه اليه وزينه فى قلبه وكره اليه اضداده من الكفر والفسوق والعصيان فيقول رب انعمت علي بهذا وسميتنى راشدا فكيف ايأس منك وانت تمدنى بفضلك وان كنت متخلفا فارجوك ان تقبلنى وان كنت زائغا والامر الثانى اللجا والافتقار الى الله تعلى دائما وتقول سلم سلم ونجنى وانقذنى فلا طريق لمن غلبته الاقدار وقطعته عن العبودية المحضة لله الا هذان الامران فان ضيعهما فالشقاوة حاصلة والبعد لازم والعياذ بالله

* فصل فى آفات العزلة *

اعلم ان آفات العزلة فى العوام القاصدين الى الله تعلى على سبيل المعرفة والاستقامة فى سلوك العلم الى الله اربع تعلق النفس بالاسباب وركون القلب الى الجهة المخصوصة فى الاكتساب واكتساب العقل بما يحصل له من الاقتراب وخطوات العدو بالامانى الصادة عن المراد واعلم ان آفاتها ايضا فى خواصهم اربع الاستيناس بالوسواس والتحدث بالرجوع الى الناس والتحديد فى الوقت وهو من علامات الافلاس وملاقاة هواتف الجن على زعمه بالمعهود من الحواس ولكل آفة سبيل فى الجهاد بالرد الى اصل التوحيد والمعرفة والحمل على سبيل الاستقامة فاذا عرض لك عارض من جهة التعلق بالاسباب او الركون الى الجهة المخصوصة فى الاكتساب فارجعها الى اصل المعرفة بالسوابق فيما قسم لها واجرى عليها وقل لها اتخذى عند الله عهدا انك لن ترزق الا بهذا السبب ومن هذه الجهة وضيق عليها بالمعرفة وغرقها فى بحر التوحيد وقل ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وكذلك قالوا اغرق الدنيا فى بحر التوحيد قبل ان تغرقك وان عرض لك عارض من جهة اكتفاء العقل بما حصل له من علم او عمل او نور او

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

هدى او خطاب بنجوى فلا تغفل عن السابقة والخاتمة ولا عن فعل الواحد المختار الذى يفعل ما يشاء ولا يبالى بحسنات المقبل ولا بسيآت المدبر وان عرض لك عارض من خطرات العدو الصادة عن المراد وهى من جهات ثلاثة اما من جهة الاخرة واما من جهة الالطاف والمنازل والاحوال فى الدرجات فهى صادة عن المراد والمراد العبودية المحضة ووجود الحق بلا سبب من الخلق فالله تعلى يقتضى منك ان تكون له عبدا وتحب انت ان يكون لك ربا فاذا كنت له عبدا كان لك ربا واذا كان لك ربا من حيث ترضاه كنت له عبدا ولا يدعك لغيره من طريق الحقائق فكيف بالاماني فاعلم هذا الباب واتقنه جدا واستعن بالله واصبر ان الله مع الصابرين فاذا كنت فى درجة الخواص من القاصدين وعرض لك فى عزلتك الوساوس بما يشبه العلم من طريق الالهام والكشف من حيث التوهم فلا تقبل وارجع الى الحق المقطوع به من كتاب او سنة واعلم ان الذى عارضك لو كان حقا فى نفسه واعترضت الى حق بكتابه او سنة رسوله لما كان عليك عتب فى ذلك لانك تقول ان الله ضمن لي العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى جانب الكشف والالهام والمشاهدة فكيف قبلت ذلك من طريق الالهام ولم تقبله الا بالعرض على الكتاب والسنة فاذا لم تقبله الا بهما فما بالك تانس بالوساوس الموهمة فاحفظ هذا الباب حتى تكون على بينة من ربك ويتلو المشاهد ذلك والبينة لاخطا معها ولا اشكال والحمد لله واذا عارضك فيها عارض المحدث بالرجوع الى الناس لتعرض عليهم ما انت فيه فانت معهم لم تخرج عنهم بشئ ولا تغتر باعتزال بدنك والقلب معهم فان من هرب الى الله آواه وصفة الهروب اليه بالكرامة لجانبهم والمحبة لجانب الحق باللجا والاعتصام ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم واذا عرض لك عارض التحديد فجاهده بالعوارض الممكنة فى العلم المحاملة على ذلك بما يجوز ان يكون فاصرف همتك الى الله بالتقوى كى يجعل لك من ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للقرآن الكريم
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب فان جاذبتك هواتف الحق فآذانها لاستشهاد بالمحسوسات على الحقائق الغيبيات ولا تردها الى ذلك فتكون من الجاهلين ولا تدخل فى شىء من ذلك بعقلك وكنت عند ورودها كما كنت قبل ظهورها حتى يتولى الحق بيانها وايضاحها وهو يتولى الصالحين

* فصل فى ثمراتها *

ثمرة العزلة الظفر بمواهب المنة وهى اربعة كشف الغطا وتنزل الرحمة وتحقيق المحبة ولسان الصدق فى الكلمة قال الله تعلى فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين

* فصل فى المراقبة *

ثم عليك ايها السالك لطريق الآخرة تحصيل ما امرت به فى ظاهرك فاذا فعلت ذلك فاجلس على بساط المراقبة وخذ بالتخليص باطنك حتى لا يبقى فيه شىء نهاك عنه واعط الحد حقه واقلل النظر الى ظاهرك ان ازدت فتح باطنك لاسرار ملكوت ربك فما ورد عليك من خطرات تصدك عن مرادك فاعلم اولا قرب ربك منك علما يباشر قلبك بتكرار النظر فى جلب منافعك ودفع مضارك وانظر هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض وان من الارض نفسك ومن السماء قلبك فاذا نزل من السماء الى الارض شىء فمن ذا الذى يصرفه عنك غير الله يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم فاعط المراقبة حقها بلزوم العبودية فى احكامه ودع عنك ملازمة الربوبية فى افعاله فان من ينازعه يغلب وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير نعم الحق ما اقول لك ما من نفس من انفاسك الا والله متوليه مستسلما كنت او منازعا لانك تريد الاستسلام فى وقت ويابى الله الا النزاع وتريد النزاع فى وقت آخر ويابى الله الا الاستسلام فدلت هذه على ربوبيته

فى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

فى جميع افعاله ولا سيما عند من اشتغل بمراعاة قلبه لتحصيل حقيقه فاذا كان لامر بهذا الوصف فاعط كل ادب حقه فيما يرد عليك بان لا تشهد لشئ منك اولية الا باوليته ولا آخرية الا بآخريته ولا ظاهرا الا بظاهريته ولا باطنا الا بباطنيته فان شبهت لما يثول الاول نظرت لما يثول فيما يثوله فان صدر عليك خاطر من محبوب يوافق النفس او مكروه لا يلائمها مما لم يحرمه الشرع فانظر لما يخلق الله فيك باثر ما يخطر ببالك فان وجدت تبيينها فعليك بالتحقيق به فذلك ادب الوقت عليك ولا ترجع الى غير ذلك فان لم تجد السبيل الى التحقق به فعرس بين يديه فهو ادب الوقت عليك ومهما رجعت الى غيره فقد اخطات سبيلك فان لم يكن ذلك منك فعليك بالتوكل والرضى والتسليم فان لم تجد السبيل اليه فعليك بالدعاء فى جلب المنافع ودفع المضار بشرط الاستسلام والتفويض واحذرك من الاختيار فانه شرهند ذوى الابصار فاذا هى اربعة آداب ادب التحقيق وادب التعريس وادب التوكل وادب الدعاء فمن تحقق به حفظ منه ومن عرس عنده كفى من غيره ومن توكل عليه كفى من اختيار نفسه باختيار ربه ومن دعاه بشرط الاقبال والمحبة اجابه ان شاء فيما يصلح له او منعه ان شاء ما لا يصلح له ولكل ادب بساط

* البساط الاول *

بساط التحقيق اذا ورد عليك خاطر من غيره وكشف لك عن صفاته فكن هناك بسرك وحرام عليك ان تشهد غيره

* البساط الثانى *

بساط التعريس اذا ورد عليك خاطر من غيره وكشف لك عن افعاله فعرس هناك بسرك وحرام عليك ان تشهد غير صفاته شاهدا وشهودا وفى الاول فناء الشاهد وبقاء الشهود

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي الفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

* البساط الثالث *

بساط التوكل فاذا ورد عليك خاطر من غيره اعني ما تقدم ذكره من محبوب او مكروه وكشف لك عن عيوبه جلست على بساط محبته متوكلا عليه راضيا بما يبدو لك من آثار فعله في انوار حجبه

* البساط الرابع *

بساط الدعاء فان ورد عليك خاطر من غيره وكشف لك عن فقرك اليه فقد دلك على غناه واتخذ الفقر بساطا واحذر ان تنزل هذه الدرجة الى غيرها فتقع في مكر الله من حيث لا تعلم واقل ما يكون منك اذا نزلت عنها ان ترجع الى نفسك مدبرا لها ومختارا فاشرف احوالك ولا حال لك ان تحملها على الجد والاجتهاد اما في ظاهرك واما في باطنك طمعا ان تدفع بذلك عن نفسك وما اسوا حالك اذا كابدت ان تدفع عنها ما اراد الله ان يدفعه فكيف اذا نازعته فيما لا يريد دفعه عنك واقل ما في هذا الباب دعاوى الشرك فانك قد غلبت وما غلبت فان كنت غالبا فكن حيث شئت ولا تكن حيث شئت ابدا فدل اجتهادك على عظيم جهلك بافعال الله وما اقبح عاملا جاهلا او عالما فاسقا فما ادري باي شيء اصفك ابالجهل ام بالفسق ام بهما جميعا نعوذ بالله من تعطيل النفس عن المجاهدات ومن خلو القلب عن المشاهدات اذ التعطيل ينفي الشرع والخلو ينفي التوحيد وحاكم الشرع جاء بهما جميعا فاخرج عن منازعة ربك تكن موحدا واعمل باركان الشرع تكن سنيا واجمع بينهما بعين التاليف تكن محققا او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ثم ان خطر لك في مراقبتك ايضا خاطر من مكروه في الشرع او محبوب فيه فيما قد سلف منك فانظر ما تذكر به وتنبه فان ذكرت الله به فادبك توحيده على بساط تفريده فان لم تدرك رويته فضله فيما حلاك به من لطائف رحمته وزينك من طاعته بتخصيص محبته على بساط مودته فان نزلت

عن

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

من هذه الدرجة ولم تكن هناك فادبك رؤية فضله اذ سترك فيما اقترفت من معصيته ولم يكشف سترك لاحد من خلقه فان صرفت عن هذا الباب وذكرت معصيتك ولم تذكر ما تقدم من الآداب الثلاثة فكن بآداب الدعاء بالتوبة منها او مثلها وطلب المغفرة لها حسبما يطلبه الجاني المخطط هذا في جانب المكروه في الشرع واما اذا ورد عليك خاطر من طاعة تقدمت وذكرت من افادكها فلا تقر عينك بها بل بمنشيها فاذا قرت عينك بغيره فقد سقطت عن درجة التحقيق فان لم تكن بهذه المنزلة فكن في التي تليها وهو ان تشهد عظيم فضل الله عليك اذ جعلك من اهلها ومبرائها ان ترزق خيرا منها بل من علاماتها الدالة على صحتها وان لم تنبو منها وبوئت فيما دونها فادبك تدقيق النظر في تلك الطاعة هل هي هي وانت سالم من المطالبة فيها ام هي بعكس ذلك وانت ماخوذ بها نعوذ بالله من حسنات تعود سيئات وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فان نزلت عن هذه الدرجة الى غيرها فادبك طلب النجاة منها بحسنها وسيئها ولكن هروبك من حسناتك اكثر من هروبك من سيآتك ان اردت ان تكون من الصالحين

* فصل *

اعلم انك اذا اردت ان يكون لك نصيب مما لاولياء الله تعالى فعليك برفض الناس جملة الا من يدلك على الله باشارة صادقة وباعمال ثابتة لا ينقضها كتاب ولا سنة واعرض عن الدنيا بالكلية ولا تكن ممن يعرض عنها ليعطى شيئا على ذلك بل كن في ذلك عبد الله امرك ان ترفض عدوه فاذا اتيت بهاتين الخصلتين الاعراض عن الدنيا والزهد في الناس فاقم مع الله بالمراقبة والتزم التوبة بالرعاية والاستغفار بالانابة والخضوع للاحكام بالاستقامة وتفسير هذه الاربعة ان تقوم عبد الله فيما تاتي وتذر وتراقب قلبك ان ترى في المملكة شيئا لغيرك وان اتيت بهذا نادتك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

هواتف الحق من انوار العز اذك قد عميت عن طريق الرشد من اين لك القيام مع الله بالمراقبة وانت تسمع قول الله وكان الله على كل شئ رقيبا فهنالك يدركك من الحياة مما يحملك على التوبة مما ظننت انه قربة فتلتزم التوبة بالرعاية لقلبك ان لا تشهد ذلك منك بحال فتعود الى ما خرجت عنه فان صحبت هذه منك نادتك الهواتف ايضا من قبل الحق ليست التوبة منك بل الانابة منه واشتغالك بما هو وصف لك حجاب عن مرادك فهناك تنظر اوصافك فتستعيذ بالله منها وتاخذ فى الاستغفار والانابة فالاستغفار طلب الستر من اوصافك بالرجوع الى اوصافه فان كنت بهذه الصفة اعنى الاستغفار والانابة نادك من قريب اخضع لاحكامى ودع عنك منازعتى واستقم مع ارادتى برفض ارادتك وانما هى ربوبية تولت عبودية وكن عبدا مملوكا لا تقدر على شئ فمتى رايت منك قدرة وكلتك اليها وانا بكل شئ عليم فان صح لك هذا الباب ولزمته اشرفت من هنالك على اسرار لا تكاد تسمع من احد من العالمين

* فصل فى القبض والبسط *

قلما يخلو العبد منهما يتعاقبان علينا كتعاقب الليل والنهار والحق يقتضى منك العبودية فيهما فمن كان وقته القبض فلا تخلو ان تعلم سببه ولا تعلمه واسباب القبض ثلاثة ذنب احدثته او دنيا ذهبت عنك او نقصت لك او ظالم يوذيك فى نفسك او عرضك او ينسبك لغير دين وغير ذلك فاذا ورد القبض من احد هذه الاسباب والعبودية ان ترجع الى العلم مستعملا له كما امرك اما فى الذنب فالتوبة والانابة وطلب الاقالة واما فيما ذهب عنك من الدنيا او نقص فبالتسليم والرضا والاحتساب واما فيما يوذيك به ظالم فبالصبر والاحتمال واحذر ان تظلم نفسك فيجتمع عليك ظلمان ظلم غيرك لك وظلمك لنفسك فان فعلت ما الزمت من الصبر والاحتمال اثابك سعة الصدر حتى تعفو وتصفح وربما اثابك

من

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

من نور الرضا ما ترحم من ظلمك فتدعو له فتحساب فيه دعوتك وما احسن حالك اذا رحم الله بك من ظلمك فتلك درجة الصديقين الرحماء وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين واذا ورد عليك القبض ولم تعلم له سببا فالوقت وقتان ليل ونهار والقبض اشبه شئ بالليل والبسط اشبه شئ بالنهار فاذا ورد القبض بغير سبب تعلمه فالواجب عليك السكون والسكون على ثلاثة اشياء من الاقوال والارادات والحركات فان فعلت ذلك فعن قريب يذهب عنك الليل بطلوع نهارك او يبدو نجم تهتدى به او قمر يستضاء به والنجوم نجوم العلم والقمر قمر التوحيد والشمس شمس المعرفة وان تحركت فى ظلمة ليلك فقلما تسلم من الهلاك واعتبر قوله تعلى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون فهذا حكم العبودية فى القبض جميعا واما من كان وقته البسط فلا يخلو من ان يعلم سببا او لا يعلمه فالاسباب ثلاثة السبب الاول زيادة بالطاعة او نوال من المطاع كالعلم والمعرفة والثانى زيادة من دنيا بكسب او كرامة او هبة او صلة والسبب الثالث بالمدح والثناء من الناس واقبالهم عليك وطلب الدعاء منك وتقبيل يدك فاذا ورد البسط عليك من هذه الاسباب فالعبودية تقتضى ان ترى النعمة والمنة من الله عليك واحذر ان ترى شيئا من ذلك من نفسك وخصها ان تلازم الخوف خوف السلب مما به انعم عليك فتكون ممقوتا هذا فى جانب الطاعة والنوال من الله تعلى واما الزيادة من الدنيا فهى نعمة ايضا كالاولى وخف مما يظن من آفاتها واما مدح الناس لك واقبالهم عليك فالعبودية تقتضى شكر النعمة بما ستر عليك وخف ان يظهر ذرة مما يظن منك فيمقتك اقرب الناس اليك فهذه آداب القبض والبسط فى العبودية جميعا وبالله التوفيق واما البسط الذى لا تعلم له سببا فحق العبودية فيه ترك السؤال والادلال والصولة على النساء والرجال الا ان تقول سلم سلم الى الممات فهذه ان عقلت والسلام

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الملك عبد العزيز للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

فصل فى الفقد والوجد

اعلم ان الفقد والوجد يتعاقبان علينا كتعاقب الليل والنهار ومدار هذا الامر على اربعة كن شاكرا لانعم الله اذا وجدت وراضيا عن الله اذا فقدت وباذلا للفضل اذا رزقت واسلم وجهك الى الله فى كل امر قصدت فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعنى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين آسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ولا تكن عابدا مكابدا ولا زاهدا معاندا ولا عاصيا متمردا ولا مفتريا جاحدا فان حظيت بالاربع الاول فقد دخلت فى ثناء الله تعلى بقوله تعلى شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وقال رضى الله عنه الولى مصان فى اربعة مواطن من الخواطر والوساوس فى الصلاة ووقت الدعاء واللجا الى الله ووقت نزول الشدائد وعند تفريجها فهذه المواطن لا يخطر بقلوبهم ولا يتعلق فيها شئ سوى الله تعلى وهى محروسة مصانة الا من اربعة اصناف من الآخرة وضدها ومن ذكر الاولياء واضدادهم ومن ذكر الطاعات واضدادها ومن ذكر حقائق الايمان واضدادها فهى مصانة من جميع الخواطر كلها الا من هذه الاربعة لما فيها من فوائد الاستعمال بالعبودية المحضة من النهوض عن الضد وكيف لا يكون ذلك ورسالات ربنا على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محشوة بذكر الله كله فلا تنازع فى شئ من هذا الباب واعط الادب حقه فيما يخطر بقلبك واعتصم بالله وتوكل عليه ان الله يحب المتوكلين وعليك بالتقوى فى ثلاث منازل تقوى العزائم وتقوى الاقتضاء وتقوى التحويل فى الاحوال والاماكن والتوكل راس الاعمال والزهد ساسها وتفسير التقوى فى العزائم ان تعزم فى جانب الخير ان تفعله وفى جانب الشر ان لا تفعله ثم تقتضى من نفسك فى وقت فان بتقوى مجدد ان تفعل كما زعمت وان تترك كما زعمت ثم بعرضك فى الاحوال الظاهرة والباطنة احوال كالعز والذل والغنى والفقر

والصحة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

والصحة والمرض والبؤس والنعماء وغير ذلك وفى الباطن كالقبض والبسط والخوف والرجاء وغير ذلك ومنه ايضا الكبر والتواضع وخوف الفقر وكالامن وسائر الاضداد فتعطى التقوى حظها فى الاحوال وفى الاوصاف بالتحويل من بلد الى بلد ومن موضع الى موضع وغير ذلك وانظر قوله تعلى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيآته ويعظم له اجرا فانفذ بالفهم وانزل كل تقوى منزلها ترى العجائب واسرار الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يزهد فى الدنيا يحبه الله ومن احبه الله كفاه الله وكلاه الله وجعله فى حرزه ومامنه وفى كلاءته وفى معاقله ومن يعش عن ذكر الرحمن نفسا او نفسين او زمنا او زمنين او ساعة او ساعتين نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وقال رضى الله عنه من اراد ان لا يضره ذنب فليقل اعوذ بك من عذابك يوم تبعث عبادك واعوذ بك من عاجل العذاب ومن سوء الحساب فانك لسريع العقاب وانك لغفور رحيم رب انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وقال رضى الله عنه ان اردت ان لا يصدا لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمها فى قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمومنين والمومنات وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال رضى الله عنه ان اردت ان تغلب الشر كله وتلحق الخير كله ولا يسبقك سابق وان عمل ما عمل فقل يا من له الامر كله اسالك الخير كله واعوذ بك من الشر كله فانك الله لا اله الا انت الغنى الغفور الرحيم اسالك بالهادى محمد صلى الله عليه وسلم الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الا الى الله تصير الامور مغفرة تشرح بها صدرى وتضع بها وزرى وترفع بها ذكرى وتيسر بها امرى ونزه بها فكرى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقف الأمير للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وترفع بها قدرى انك على كل شئ قدير وقال رضى الله عنه فى بعض مناجاته يا الله يا ولى يا نصير يا غنى يا حميد اعوذ بك من دنيا لا يكون فيها نصيب لوجهك ومن عمل آخرة يكون فيها حظ لغيرك واعوذ بك من كل حركة تعرى من الاقتداء بسنة رسولك او عن ضرورة لا تودى الى حقيقة معرفتك واعكف قلبى فى حضرتك واغننى عن رعايتى برعايتك انك على كل شئ قدير وقال رضى الله عنه كل نفسك وزنها بالصلاة واقبال الناس عليك واعراضهم عنك وبالفقد والوجد فى الاحوال الظاهرة والباطنة فان خطر بالبال شئ تسكن اليه او تفرح به او تحزن عليه او تهتم له او من اجله فذلك عيب يسقطك عن الولاية الكبرى والصديقية العظمى وعساك ان تحظى بالولاية الصغرى فى درجات الايمان ومزيد العمل وان تعدم فيها الوسواس والخواطر لانك بعيد من سماء الدنيا وقريب من الشيطان والهوى يسترقون ويلقون ويقولون فان ايدت بنجوم العلم وكواكب اليقين ودوام الحفظ فقد تمت ولايتك فى هذا الباب والا كنت شاعرا فتارة لك وتارة عليك على حسب ذلك ولك اجر الشاهد فى سبيل الله والسلام وقال رضى الله عنه اصول الارادة على مذهب محققى الصوفية على اربع الصدق فى العبودية وترك الاختيار مع الربوبية والاخذ بالعلم فى كل شئ وايثار الله بالمحبة على كل شئ والصدق ينبنى على اربعة اصول على التعظيم والمحبة والحياء والهيبة وترك الاختيار ينبنى على اربعة اصول على الشهود فى القبضة وعلى التحقيق بالوصلة وعلى التصديق وعلى الثقة بضمان الله ووعده والاخذ بالعلم ينبنى على اربعة اصول اما من طريق الاشارة واما من طريق المواجهة واما من طريق الفهم واما من طريق السمع واما ايثار الله بالمحبة فعلى اربعة اصول ايثار الوجود على كل موجود وايثار افعاله بالرضا عند كل مفقود وايثار محابه على محاب نفسك هذا لمن نفذ فاما من لم ينفذ فليكن مع الاستاذ النافذ الى الله تعالى بهذه المثابة والسلام وقال رضى الله عنه الاخلاص نور من

نور

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE GHAZALI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نور الله استودعه قلب عبده المؤمن فقطعه به عن غيره فذلك هو الاخلاص الذى لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله وتتشعب عنه اربع ارادات ارادة الاخلاص فى العمل على التعظيم لله وعلى الاخلاص للتعظيم لامر الله وارادة الاخلاص لطلب الاجر والثواب وارادة الاخلاص فى تصفية العمل من الشوائب لا يراعى فيه غير ذلك وكل هذه الارادات استعبدنا بها فمن تمسك بواحدة منها فهو مخلص وهم درجات عند الله والله بصير بما يعملون والى ذلك الاشارة بقوله عز وجل فيما يحكى عنه جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من احببت من عبادى وقال رضى الله عنه الرياء تبرئة القلب بالعمل الى غير الله من حيث لم يأذن الله تعالى وقال رضى الله عنه رايت كانى اطوف بالكعبة طالبا من نفسى الاخلاص وانا افتش عليه فى سرى فاذا النداء علي كم تدنون مع من يدنون وانا السميع القريب العليم الخبير وتعريفى يغنيك عن علم الاولين والآخرين معا خلا علم الرسول وعلم النبيين وانما هو اربعة اخلاص من مخلص بمخلص به لمخلص له وهو على ضربين اخلاص الصادقين واخلاص الصديقين فاخلاص الصادقين لطلب الاجر والثواب واخلاص الصديقين وجود الحق مقصودا به لا شىء من غيره فمن استودع ذلك فى قلبه فهو المستثنى على لسان عدوه بقوله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال رضى الله عنه هذه العلوم اتراس وبيان لمواقع النفوس وخواطرها ومكرها وارادتها وقطع للقلوب عن الملاحظة والمساكنة والمراكنة على سبيل التوحيد والشرع بضياء المحبة واخلاص الدين بالسنة ولهم بعد زوائد فى مقامات اليقين من الزهد والصبر والشكر والرجاء والخوف والتوكل والرضا وغير ذلك من مقامات اليقين فهذا سبيل القاصدين فى طريق المعاملات لله واما اهل الله وخاصته فهم قوم جذبهم من الشر واصوله واستعملهم بالخير وفروعه وحبب اليهم الخلوات وفتح لهم سبيل المناجاة فتعرف اليهم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فعرفوه وتحبب اليهم فاحبوه وهداهم السبيل اليه فسلكوه فهم به وله لا يدعهم لغيره ولا يحجبون عنه بل هم محجوبون به عن غيره لا يعرفون سواه ولا يحبون الا اياه اولئك الذين هداهم واولئك هم اولوا الالباب

وقال رضى الله عنه ليس هذا الطريق بالرهبانية واكل الشعير والنخالة ولا ببقية الصناعة وانما هى بالصبر واليقين فى الهداية وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وهذا الثغر ثغر كريم فيه خمس خصال الصبر والتقوى والورع واليقين والمعرفة الصبر اذا اوذى والتقوى ان لا يوذى والورع فيما يخرج وما يدخل من ههنا واشار الى فمه وفى القلب ان لا يلج فيه غير ما يحب الله ورسوله واليقين فى الرزق والمعرفة بالحق الذى لا يذل معها احد لاحد من الخلق واصبروا ان العاقبة للمتقين ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

وقال رضى الله عنه العاقل من عقل عن الله بما اراد به ومنه شرعا والذى يريد الله تعلى بالعبد اربعة اشياء اما نعمة او بلية او طاعة او معصية فاذا كنت بالنعمة فالله يقتضى منك الشكر شرعا واذا اراد الله بك بلية فالله يقتضى منك الصبر شرعا واذا اراد الله منك الطاعة فالله يقتضى منك شهود المنة ورؤية التوفيق منه شرعا واذا اراد الله تعلى منك المعصية فالله تعلى يقتضى منك التوبة والانابة شرعا فمن عقل هذه الاربعة عن الله وكان فيها بما احب الله منه شرعا فهو عبد على الحقيقة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم من اعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت فقالوا ما ذا له يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون

وقال رضى الله عنه فى قول بعضهم ولن يسهل ذلك الا على عبد لا يحب الا الله وحده او احب ما امر الله به شرعا لدينه والسلام

وقال رضى الله عنه ورد فى بعض الاخبار من اطاعنى فى كل شيء بهجرانه لكل شيء اطعته فى كل شيء بيان اتجلى له فى كل شيء حتى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

يراني كاني كل شيء هذه الطاعة والمشاهدة في حق العوام الصالحين واما الخواص من الصديقين فطاعتهم بالياس منهم باقبالهم على كل شيء لحسن ارادة مولاهم في كل شيء فكانه يقول من اطاعني بكل شيء باقباله على كل شيء لحسن ارادتي في كل شيء بان اتجلى له عند كل شيء حتى يراني كاني اقرب له من كل شيء وقال رضي الله عنه كنت كثيرا ما اداوم على قراءة آية الكرسي وخواتم سورة البقرة من قوله آمن الرسول الى آخرها ثم اوائل سورة آل عمران الى قوله العزيز الحكيم مع الآيتين قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب اللهم انى اسالك صحبة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام الفكر ونسالك سر الاسرار المانع من الاضرار حتى لا يكون لنا مع الذنب او العيب قرار واجتبنا واهدنا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها لنا على لسان رسولك وابتليت بهن ابراهيم خليلك فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فاجعلنا من المحسنين من ذريته ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيل ايمة المتقين والله بصير بالعباد اللهم انى ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وارحمني وتب علي لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وهذا الاستغفار له شان عظيم وضياء كريم فتناوله ترى عجبا ثم اقول يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد يا قدير يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو ياه يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اللهم صلني باسمك العظيم الذي لا يضر معه شيء في الارض ولا في السماء وهب لي منه سرا لا تضر معه الذنوب شيئا واجعل لي منه وجها تقضى به الحوايج من القلب والعقل والروح والسر والنفس والبدن ووجها تدفع به الحوايج من القلب والعقل والنفس والبدن وادرج اسمائي تحت اسمائك وصفاتي تحت صفاتك وافعالي تحت افعالك درج السلامة واسقاط الملامة وتنزل الكرامة وظهور الامانة وكن لي فيما ابتليت

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

به ايمة الهدى من كلماتك واغننى حتى تغنى بى واحيينى حتى تحيى بى ما شئت ومن شئت من عبادك واجعلنى خزانة لاربعين ومن خالصة المتقين واغفر لى فانه لا ينال عهدك الظالمين طس حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان والحمد لله رب العالمين قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال رضى الله عنه حصون من السر اربعة ارتباط القلب مع الله وترك ما سوى الله ولا تنظر بعينك الى ما حرم الله وان لا تنقل قدميك حيث لا ترجو ثواب الله وقال رضى الله عنه يحكى عن استاذه انه قال سيئتان قلما ينفع معهما كثرة الحسنة السخط لقضاء الله والظلم لعباد الله وحسنتان قلما يضر معهما كثرة السيئة الرضا بقضاء الله والصفح عن عباد الله وقال رضى الله عنه لا تصحب من يوثر نفسه عليك فانه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فانه لا يدوم واصحب من اذا ذكر الله ذكر فالله ينوب عنه اذا فقد ويغنى به اذا شهد ذكره نور القلب وشهوده مفتاح الغيوب وليكن قصدك الله وحبك الموت مع كل قدم ولا تطل املك ولا تصحب من هو بهذا الوصف ولا تعول عليه وارفضه باول قدم وعامله بالمعروف مدة الصحبة معك وقال رضى الله عنه حاكيا عن استاذه انه قال لا نفس ثلاثة نفس لم يقع عليها البيع لحريتها ونفس وقع عليها البيع لشرفيتها ونفس مهملة لا حرية ولا عرف وقال رضى الله عنه من لم يذق لانس مع الله اذا اعرض عنه من ينفع او يوذى باشد من ذوقه اذا اقبلوا عليه فليس معه من لانس بالله قليل ولا كثير وان من افضل لاعمال العزائم واقتضاء الوفاء وقال رضى الله عنه يحكى عن استاذه انه قال افضل لاعمال اربعة بعد اربعة المحبة لله والرضا بقضاء الله والزهد فى الدنيا والتوكل على الله والقيام بفرائض الله والاجتناب لمحارم الله والصبر على ما لا يعنى والورع من كل شئ يلهى وقال رضى الله عنه اذا كانت النفس غالبة والروح مغلوبة فقد حصل القحط والجدب وانقلب الامر

وجاء

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وجاء الشر كله فعليك بكتاب الله الهادى وكلام رسوله الشافى فان تنزل بخير ما آثرتهما وقد اصاب الشر من عدل عنهما واهل الحق اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه واذا سمعوا الحق اقبلوا عليه ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا وقال رضى الله عنه عماء البصيرة فى ثلاثة اشياء ارسال الجوارح فى معاصى الله والتصنع بطاعة الله والطمع فى خلق الله فمن ادعى البصيرة مع واحدة من هذه فقلبه دنف لظنون النفس ووساوس الشيطان وقال رضى الله عنه ان اردت السلامة من الغرق فاخلص العمل لله تعلى بشرط العلم ولا ترض من نفسك بشئ وقال رضى الله عنه الايمان ان تشهد اوليتك باوليته وآخريتك بآخريته وظاهريتك بظاهريته وباطنيتك بباطنيته وقال رضى الله عنه العزيز من رسخ فى علم الهيبة وتصرف بحكم المشيئة لا بالهوى او الشهوة والطبيعة وقال رضى الله عنه حقيقة الزهد فراغ القلب مما سوى الرب تبارك وتعلى وقال رضى الله عنه حقيقة الصدق والتقوى وجدان ما تشاء مع المولى قال الله تعلى والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاءون عند ربهم وقال رضى الله عنه حقيقة العلم بالخير الكون فيه وحقيقة العلم بالشر الخروج عنه وقال رضى الله عنه حقيقة النية عدم غير المنوى عند الدخول فيه وكمالها استصحاب ذلك على الكمال وقال رضى الله عنه حقيقة السجود اذعان القلب تحت احكام الرب وقال رضى الله عنه حقيقة زوال الهوى من القلب حب لقاء الله فى كل نفس من غير اختيار حالة يكون المرء عليها وقال رضى الله عنه حقيقة الهجران نسيان المهجور وقال رضى الله عنه حقيقة المحبة رويته المحبوب على العيان وكمالها فقدانك فى كل وقت واوان وقال رضى الله عنه حقيقة الهمة تعلق القلب بالشئ المهتم به وكمالها اتصال القلب بالله بالانفصال عن كل شئ سواه وقال رضى الله عنه حقيقة القرب الغيبة بالقرب عن القرب العظيم القرب وقال رضى الله عنه حقيقة المريد

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير تشالمكرم للفكر القرآني
THE PRINCE CHARCHUM TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فقدان المزيد لعظيم المزيد وقال رضى الله عنه حقيقة القدرة ان يكون ياسه ممن يحب اشد من ياسه ممن يبغضه وقال رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال روية المتبوع عند كل شئ ومع كل شئ وفى كل شئ وقال رضى الله عنه الشيخ من دلك على راحتك لا من دلك على تعبك وقال رضى الله عنه كل شيخ لم تصلك منه الفوائد من وراء حجاب فليس بشيخ وقال رضى الله عنه ليس الرجل الكامل من سقط الخوف عنه فى نفسه انما الرجل الكامل من سقط الخوف به عن غيره قال الله تعلى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وليس الرجل الكامل من حيى فى نفسه وانما الرجل الكامل من حيى به غيره وقال رضى الله عنه التصوف تدريب النفس على العبودية وردها لاحكام الربوبية وقال رضى الله عنه الصوفى من لا يلتفت الى الخلق ولم يركن لمواعيد الحق وقال رضى الله عنه الصوفى فيه اربعة اوصاف التخلق باخلاق الله عز وجل والمجاورة لاوامر الله وترك الانتصار للنفس حياء من الله وملازمة البساط بصدق البقاء مع الله وقال رضى الله عنه الصوفى من الخلق فى طى سره كالهباء فى الهواء غير موجودين ولا معدومين حسبما هم فى علم الله فالعوارض التى تمر على السر انما هى للتحديد او التاكيد ليعلم بذلك حقيقة التوحيد وقال رضى الله عنه مجالسة الاكابر باربعة اوصاف بالتخلى عن اضدادهم والميل والمحبة والتخصيص لهم الثانى القاء السمع بين ايديهم وترك ما تهوى لما يهوون الثالث ايثار اقوالهم وافعالهم والتحبيس عن عقائدهم الرابع الهمة بما تعلقت به هممهم بشرط الموافقة لهم فى افعالهم وقال رضى الله عنه اربعة آداب اذا خلا الفقير المجرد عنها فاجعله والتراب سواء الرحمة للاصاغر والحرمة للاكابر والانتصاف من النفس وترك الانتصاف لها واربعة آداب اذا خلا الفقير المتسبب منها فلا تعبان به وان كان احدهم اعلم البرية مجانبة الظلمة وايثار

اهل

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

اهل الآخرة ومواساة اهل الفاقة ومواظبة الخمس فى الجماعة فمجانبة الظلمة تدل على الخوف وايثار اهل الآخرة يدل على المحبة ومواساة اهل الفاقة تدل على الرجاء ومواظبة الخمس فى الجماعة تدل على الشوق وقال رضى الله عنه اخس الناس منزلة من يبخل بالدنيا على من يستحقها وقال رضى الله عنه اشقى الناس منزلة من يحترص على مولاه واركس فى تدبيره دنياه ونسى المبدا والمنتهى والعمل لاخراه وقال رضى الله عنه من سبق نوره علمه فهو المبارك ومن سبق علمه نوره فهو المسكين وقال رضى الله عنه التمذ التقوى وطنا ولا يصرك مدح النفس ما لم تصر على الذنب او ترض بالعيب او تسقط منك الخشية فى الغيب وقال رضى الله عنه التوحيد نور يعدمك لغيرك ويعدم غيرك لك وقال رضى الله عنه فى تفسير لسم الله الرحمن الرحيم النقص لما انبرم وقال رضى الله عنه مراكز النفس اربعة مركز للشهوة فى المخالفات ومركز للشهوة فى الطاعات ومركز فى النيل الى الدرجات ومركز فى العجز عن اداء المفروضات فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد وقال رضى الله عنه راس النفس ارادتها وبداها علمها وعقلها ورجلاها تدبيرها واختيارها وقال رضى الله عنه اذا اردت جهاد النفس فاحكم عليها بالعجز فى كل حركة واضربها بالخوف عند كل خطرة واسجنها فى قبضة الله اينما كنت واشك عجزك اليه كلما غفلت فهى التى لم تقدروا عليها وقد احاط الله بها علما فان سخرت لك فى قبضة فجدير بان تذكروا نعمة الله وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وقال رضى الله عنه قوة النفس بالعلم والمعرفة والاقتداء بالكتاب والسنة وقال رضى الله عنه حرام عليك ان تتصل بالمحبوب وبقى لك فى العالمين محبوب وقال رضى الله عنه التقوى كسوة انوار وشهود الاحاطة بصفاته والقيام عليه بذاته ذلك خير ذلك من آيات الله وقال رضى الله عنه المغبون فى الدنيا والآخرة من

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اصحب مصائب لاجور بمصائب الثبور ومن مساخط الله والرضا عن الله ثوابه الرضا من الله وان ترض من الله يرض عنك وان تسخط قضاء الله يسخط عليك كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ذلك بانهم قوم لا يعلمون وقال رضى الله عنه لاكبيرة عندنا اكبر من اثنتين حب الدنيا بالايثار والمقام على الجهل بالرضا لان حب الدنيا راس كل خطيئة والمقام على الجهل اصل كل معصية وقال رضى الله عنه مراتب الاولياء اربعة مرتبة في القربة ومرتبة فى الملك ومرتبة فى الحقوق ومرتبة فى الخصوص وقال آداب الحضرة ثلاثة دوام النظر والقاء السمع والتوطين لما يرد من الحكم وقال القى بنفسك على باب الرضا واخلع عن عزائمك وارادتك حتى عن توبتك بتوبته قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال رضى الله عنه كل مصيبة يرجى ثوابها ولا يخاف عقابها فليست بمصيبة وانما المصيبة ما لا يرتجى ثوابها ويخاف عقابها وقال رضى الله عنه اذا كثر عليك الوسواس فقل سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال رضى الله عنه الحكيم الذى علم المبدا والمنتهى وحكم على الغيب بما حكمه الله عليه وقال رضى الله عنه قلما سلم عبد من النفاق ويعهد على الوفاق وقال حد السخط ارادة ما لم يرد الله بالحكم وقال رضى الله عنه كنت متنسكا ببعض الجبال فالقى فى سرى من سكن خوف الفقر قلبه قلما يرفع له عمل فصدقت بذلك زمنا واقمت على ذلك عاما فرايت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لى يا مبارك يا مبارك اهلكت نفسك فرق بين سكن وخطر فالمومن يخطر ولا يسكن قال فسكن ما بى وقال رضى الله عنه كنت مريضا بالقيروان فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فقال طهر ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله فى كل نفس فقلت وما ثيابى يا رسول الله فقال ان الله عز وجل كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم حلة الايمان ثم حلة الاسلام فمن عرف الله صغر

لديه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

لديه كل شيء ومن احب الله هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا ومن آمن بالله امن من كل شيء ومن اسلم لله قلها يعصيه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره قال ففهمت عند ذلك معنى قوله تعالى وثيابك فطهر وقال رضى الله عنه يبلغ الولى مبلغا يقال له اصحبناك السلامة ورفعنا عنك الملامة فاصنع ما شئت وقال من آمن بالقسمة حرام عليه ان ينازع فى الحكمة وقال رضى الله عنه لا يكون حظك من دعائك الفرح بقضاء حاجتك دون الفرح بمناجاتك محبوبك فتكون من المحجوبين وقال رضى الله عنه خرجت لبستان مع اصحاب لى بمدينة تونس ثم وعدنا الى المدينة وكنا ركبانا على الحمير فلما وصلنا قريبا من المدينة نزلوا وكان الطين وقالوا لى يا سيدنا انزل هنا فقلت ولم قالوا هذه المدينة ونستحيوا ان ندخلوها على الحمير فتنيت رجلى واردت موافقتهم فاذا النداء علي ان الله لا يعذب على راحة يصحبها التواضع ولكن يعذب على تعب يصحبه الكبر وقال رضى الله عنه يئست من منفعة نفسى لنفسى فكيف لا ايئس من من منفعة نفسى لغيرى ورجوت الله لغيرى فكيف لا ارجوه لنفسى وقال رضى الله عنه ارجاعك السر الى حقيقة القرب منك كامتداده الى حد البعد عنك وانما هما وصفان وصف الفناء ووصف البقاء فان كنت بالفناء فلا قرب ولا بعد كما لا وصل ولا فصل وان كنت بالبقاء فقد علمت ما قال بى يسمع وبى يبصر الحديث انتهى وقال رضى الله عنه وسم بالسعادة عبد علم الحق فتواضع لاهله ووسم بالشقاوة عبد علم الحق وتكبر على اهله وان عمل ما عمل وقال رضى الله عنه المحبة اصل فى الافهام فمن احب الله فهم عنه كل شيء وقال رضى الله عنه خصلتان يسهلان الطريق الى الى الله تعالى المعرفة والمحبة حبك للشيء يعمى ويصمى وقال رضى الله عنه ان اردت ان تغلب العدو فعليك بالايمان والتوكل وصدق العبودية والاستعاذة بالله من نزغاته قال الله تعالى انه ليس له سلطان

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الراجحي للفكر القرآني
THE RAJHI WAQF TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقل واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال رضى الله عنه اتخذ الله وليا والشيطان عدوا وقد استرحت وقال رضى الله عنه احصن الحصون ما اخبرك عنه من الاستغفار وحقيقته ان لا يكون لك مع الله قرار قال الله تعلى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال رضى الله عنه مدار الاعمال على اربعة اشياء المحبة والاخلاص والحياء والايمان المحبة بالخوف والاخلاص بالعلم والحياء بالتعظيم والايمان بالصدق وقال رضى الله عنه المعرفة ما قطعتك عن غير الله وردتك اليه وقال رضى الله عنه اذا منعك ما تحب وردك الى ما يحب فهى علامة محبته لك وقال رضى الله عنه اوصانى استاذى رضى الله فقال لى اهرب من خير الناس اكثر مما تهرب من شرهم فان شرهم يصيبك فى بدنك وخيرهم يصيبك فى قلبك ولان تصاب فى بدنك خير من ان تصاب فى قلبك وقال رضى الله عنه لعدو ترجع به الى مولاك خير من حبيب يشغلك عن مولاك وقال رضى الله عنه فى قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة صلة بين العبد وربه فقال علامة الوصلة انصباب الرحمة بشواهد المحبة وشواهد المحبة رفع الحجاب والتلذذ بالخطاب وقال رضى الله عنه رايت ابا بكر الصديق رضى الله عنه فى المنام فقال لى هل تدرى ما علامة خروج حب الدنيا من القلب فقلت لا فقال تركها عند وجدها ووجدان الراحة منها عند فقدها وقال رضى الله عنه اوراد الصادقين الصوم والصلاة والذكر والتلاوة وحفظ الجوارح ورد النفس عن الشهوات والامر بالمعروف والنهى عن المنكر على اصول اربعة الزهد فى الدنيا والتوكل على الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله والحب الصافى على مبان اربعة الايمان والتوحيد وصدق النية وعلو الهمة ومن لم تكن فيه اربع خصال فلا ترجو له فلاحا العلم والورع والخشية لله والتواضع لعباد الله وقال رضى الله عنه يحكى عن استاذه انه قال

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

عبادة الصديقين عشرون كلوا واشربوا والبسوا واركبوا وانكحوا واسكنوا
وضعوا كل شيء حيث امركم الله ولا تسرفوا واعبدوا الله ولا تشركوا به واشكروه
وعليكم بكف الاذى وبذل الندى فانها نصف العقل والنصف الثانى اداء
الفرائض واجتناب المحارم والرضا بالقضاء وان عبادة الله التفكر فى امر الله
والتفقه فى دين الله وايمن العبادة الزهد فى الدنيا ورأسها التوكل على الله
فهذه عبادة الاصحاء من المومنين وان كنتم مرضى فاستشفوا واسترقوا
بالعلماء واختاروا منهم الاتقياء الهداة المتوكلين على الله وقال سالت
استاذى رحمه الله عن ورد المحققين فقال عليك باسقاط الهوى ومحبة
المولى آية المحبة ان لا يشتغل محب بغير محبوبه وقال رضى الله عنه
دخل علي شخص وانا بالمغرب فقال لى سمعت ان عندك الكيمياء فعلمنى
فقلت اعلمها لك ولا اغادرك منها حرفا ان كنت قابلا فقال انى والله
اقبل فقلت له اسقط الخلق من قلبك واقطع الطمع من ربك ان يعطيك
غير ما سبق لك فقال لى ما اطيق هذا فقلت له الم اقل لك انك
لا تقبل هذا فانصرف عنى وقال رضى الله عنه من استغنى بماله
فهو فقير ومن استغنى بجاهه فهو حقير ومن استغنى بعشيرته فهو ذليل
ومن استغنى بحسناته فهو مفلس ومن استغنى بالله فهو الغنى على
الحقيقة وقال رضى الله عنه عن استاذه انه سمعه يقول لرجل استاذنه
فى المجاهدة لنفسه فاجابه بقوله تعالى لا يستاذنك الذين يومنون بالله
واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم الآية وقال رضى الله عنه
علامة التفويض عدم الاضطراب عند نزول المكاره وقال رضى الله عنه
كان لى صاحب وكان كثيرا ما ياتينى بالتوحيد فرايت فى النوم كانى
اقول له يا عبد الله ان اردت التى لا لوم فيها فليكن الفرق فى لسانك
موجودا والجمع فى سرك مشهودا وقال رضى الله عنه كنت فى مغارة
فقلت الهى متى اكون لك عبدا شكورا فسمعت النداء من جوف المغارة
اذا لم ترى الوجود منعما عليك غيره فانت اذا عبدا شكورا فقلت للانبياء

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير علي بن عبد الله آل ثاني
THE PRINCE ALI BIN ABDULLAH AL THANI FOUNDATION FOR QURANIC THOUGHT

افضل منى والملوك فى الدنيا انعم منى فقال لى لولا الانبياء ما عرفتنا ولا اهتديت الينا ولولا الملوك ما هنت لك المعيشة فالكل نعمة منا عليك وقال رضى الله عنه دخل علي بعض كبار الدولة بالمغرب فقال لى ما ارى لك كبير عمل فاخبرنى بم فقت الناس وعظموك فقلت لي حسنة واحدة افترضها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم تمسكت بها فقال وما هى فقلت الاعراض عنكم وعن دنياكم قال الله تعلى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا وقال رضى الله عنه قرات ليلة فى وردى ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فنمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انا ممن اعلم ولا اغنى عنك من الله شيئا وقال رضى الله عنه استوصيت استاذى رحمه الله فقلت له اوصنى فقال لي لا تتهم الله فى شئ وعليك بحسن الظن به فى كل شئ ولا توثر نفسك على الله فى شئ وسالته رضى الله عنه فى قول النبى صلى الله عليه وسلم المومن لا يذل لنفسه فقال لي لهواه وقال رضى الله عنه ارحم الناس بالناس عبد يرحم من لا يرحم نفسه وقال رضى الله عنه قرات ليلة فى وردى قوله تعلى كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فرايت ابا بكر الصديق رضى الله عنه فى المنام فقال لى صل من يبقى واهجر من يفنى تجمل وتكرم تجمل من الفناء وتكرم بالبقاء وقال رضى الله عنه العلوم على القلوب كالدنانير والدراهم فى لا يدى ان شاء نفعك بها وان شاء ضرك بها وقال رضى الله عنه بساط الكرامة اربع حب يشغلك عن حب غيره ورضى يتصل به حبك بحبه وزهد يحققك بزهد فى بريته وتوكل عليه يكشف لك عن حقيقة قدرته وقال رضى الله عنه ليكن همك ثلاثا التوبة والتقوى والحذر وقوها بثلاث الذكر والاستغفار والصمت عبودية لله وحصن هذه الستة باربع الحب والرضا والزهد والتوكل وقال رضى الله عنه من دعا الى الله بغير ما دعا به رسوله فهو بدعى وقال رضى

الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الله عنه رايت كانى مع النبيين والصديقين فاردت الكون معهم ثم قلت اللهم اسلك بى سبيلهم مع العافية مما ابتليتهم فانهم اقوى ونحن اضعف منهم فقيل لى وما قدرت من شئ فايدنا كما ايدتهم وقال رضى الله عنه رايت كانى فى المحل الاعلى فقلت الهى اى الاحوال احب اليك واى الاقوال اصدق اليك واى الاعمال ادل على محبتك فوفقنى واهدنى فقيل لى احب الاحوال الى الرضى بالمشاهدة واصدق الاقوال لدينه قول لا اله الا الله على النظافة وادل الاعمال على محبته بغض الدنيا والياس من اهلها مع الموافقة وقال رضى الله عنه كرامة الصديقين خمسة اولها دوام الذكر والطاعة بشرط الاستقامة والثانية الزهد فى الدنيا بايثار القلة والثالثة تجديد اليقين مع المعارضات والرابعة وجود الوحشة مع اهل المنفعة والانس مع اهل المضرة والخامسة ما يظهر على الابدان من طى الارض والمشى على الماء ونبع الماء وغير ذلك مما لا يجرى تحت حكم العادة ولهذا الفصل اوقات واشخاص واماكن فمن طلبها فى غير زمان طلبها حرمها ومن طلبها فى غير وقتها قلما يعثر عليها وعلى الجملة لا يعطاها من طلبها ولا من يحدث نفسه بها واستعمل نفسه فى طلبها انما يعطاها عبد لا يرى نفسه ولا عمله وهو مشغول بمحاب الله ناظر لفضل الله آيس من نفسه وعمله وقد ظهر على من استقام فى ظاهره وان كانت هناة النفس فى باطنه ظهرت على من عبد الله فى اللجة فى جزيرة من جزائر البحر خمسمائة سنة فقيل له ادخل الجنة برحمتى فقال بل بعملى وقال رضى الله عنه يحكى عن رجل سال استاذه رحمه الله فقال وظف علي وظائف واوراد قال فغضب منه الاستاذ فقال ارسول انا اوجب الواجبات . الفرائض معلومة والمعاصى مشهورة فكن للفرائض حافظا وللمعاصى رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الجاه وايثار الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله لك اذا خرج لك مخرج الرضى فكن له فيه شاكرا واذا خرج لك مخرج

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

السخط فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع لانوار الكرامات وحضور ذلك كله اربعة صدق الورع وحسن النية واخلاص العمل ومحبة العلم ولا تتم لك هذه الجملة الا بصحبة اخ صالح او شيخ ناصح وقال رضى الله عنه قلت على مصيبة نزلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واعقبنى خيرا منها فالقى فى سرى ان اقول فاغفر لى بسببها وما كان من توابعها وما اتصل بها وما هو محشو بها وكل شئ كان قبلها وما يكون بعدها فقلتها فهانت علي فلو ان الدنيا كلها كانت لى فى ذلك واصبت فيها لهانت علي ولكان ما وجدت من برد الرضى والتسليم احب الي من ذلك كله قال رضى الله عنه من اجل مواهب الله الرضى بمواقع القضاء والصبر عند نزول البلاء والتوكل على الله عند الشدائد والرجوع اليه عند النوائب فمن خرجت له هذه الاربعة من خزائن الاعمال على بساط المجاهدة ومتابعة السنة والاقتداء بالايمة فقد صحت ولايته لله ولرسوله وللمومنين ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ومن خرجت له من خزائن المنن على بساط المحبة فقد تمت ولاية الله له بقوله وهو يتولى الصالحين ففرق بين الولايتين فعبد يتولى الله وعبد يتولاه الله فهما ولايتان صغرى وكبرى تفسيره ولايتك الله خرجت من المجاهدة وولايتك لرسوله خرجت من متابعة سنته وولايتك للمومنين خرجت من الاقتداء بالايمة فافهم ذلك من قوله ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال رضى الله عنه من علم اليقين بالله وبما لك عند الله ان تتعاطى بين الخلق ما لا تصغر به عند الحق وان صغرت به فى اعين الخلق بلا اعتراض من الشرع ولا منازعة من الطبع بل من عين اليقين فسيان الخلق عند هجوم الشدائد وتتابع الفوائد بسواطع الشواهد بل من حق اليقين الغرق فى الشئ كانك فى نفس الشئ كمن اضطر الى ركوب البحر فركب وانكسرت سفينته وتلاطمت عليه امواجه فمنهم بعد من

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يفنى ويذهب مع الذاهبين وينقل الى درجات عليين ومنهم من يحيى ويبقى مع الباقين ولا حظ للمقتدى فيه بل هو مستور عن الخلق اجمعين ومنهم من يبقى برزخا بين الحق والخلق ظاهرا بالنعتين كاملا فى الوصفين قدوة للشقليين ومنهم الامام الاكبر القدوة القطب الغوث الجامع المختص بالاسماء والصفات والانوار والاخلاق وما لا يسع ان يسمعه سامع ومن دونهم من لا درجة له من الاولياء والاتقياء والعباد والزهاد ومن اهل النظر بالدليل والبرهان ولم يطلع بعد الى الكشف والعيان ومن دونهم اهل الوسائل بالاعمال والاحوال واهل التخليط فى الاقوال والافعال ومن ينهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء

* فصل فى المحبة *

قال رضى الله عنه حاكيا عن استاذه رحمه الله الزم الطهارة من الشرك كلما احدثت تطهرت لا تشرك بالله شيئا ومن دنس حب الدنيا كلما ملت الى شهوة اصلحت بالتوبة ما افسدت بالهوى او كدرت وعليك بمحبة الله على التوقير والنزاهة وادمن الشرب بكاسها مع السكر والصحو كلما افقت او تيقظت شربت حتى يكون سكرك وصحوك به حتى تغيب بجماله عن المحبة وعن الشراب والشرب والكاس بما يبدو لك من نور جماله وقدس كمال جلاله ولعلى احدث من لا يعرف المحبة ولا الشراب ولا الشرب ولا الكاس ولا السكر ولا الصحو قال له القائل اجل وكم من غريق فى الشوق لا يعرف بغرقه فعرفنى ونبهنى لما اجهل او لما من به علي وانا عنه غافل قلت له نعم المحبة آخذة من الله قلب من احب بما يكشف له من جماله وقدس كمال جلاله وشراب المحبة مزج الاوصاف بالاوصاف والاخلاق بالاخلاق والانوار بالانوار والاسماء بالاسماء والنعوت بالنعوت والافعال بالافعال ويتسع فيه النظر لمن شاء الله عز وجل والشرب سقى القلب والاوصال والعروق

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

من هذا الشراب حتى يسكر ويكون الشرب بالتدريب بعد التدريب والتهذيب فيسقى كل على قدره فمنهم من يسقى بغير واسطة والله سبحانه يتولى ذلك منه له ومنهم من يسقى من جهة الوسائط بالوسائط كالملئكة والعلماء والاكابر من المقربين فمنهم من يسكر بشهود الكاس ولم يذق بعد شيئا فما ظنك بعد بالذوق وبعد بالشرب وبعد بالرى وبعد بالسكر بالمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقادير شتى كما السكر ايضا كذلك والكاس معرفة الحق يعرف بها من ذلك الشراب الطهور المحض الصافى لمن شاء من عباده المخصوصين من خلقه فتارة يشهد الشارب تلك الكاس صورة وتارة يشهدها معنوية وتارة يشهدها علمية فالصورة حظ الابدان والانفس والمعنوية حظ القلوب والعقول والعلمية حظ الارواح والاسرار فيا له من شراب ما اعذبه فطوبى لمن شرب منه وداوم ولم يقطع عنه نسال الله من فضله ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد يجتمع جماعة من المحبين فيسقون من كاس واحدة وقد يسقون من كئوس كثيرة وقد يسقى الواحد بكاس وبكئوس وقد تختلف الاشربة حسب عدد الاكوس وقد يختلف الشرب من كاس واحدة وان شرب منه الجم الغفير من الاحبة وسئل ايضا عن المحبة فقال المحبة آخذة من الله لقلب عبده من كل شئ سواه فترى النفس مائلة لطاعته والعقل متحصنا بمغفرته والروح ماخوذة فى حضرته والسر مغمورا فى مشاهدته والعبد يستزيد فيزاد ويفاتح بما هو اعذب من لذيذ مناجاته فيكسى حلل التقريب على بساط القربة ويسمى افكار الحقائق وثبات العلوم فمن اجل ذلك قالوا اولياء الله عرائس قال له القائل قد علمت المحب فما شراب المحب وما كاس المحب وما الساقى وما الذوق وما الشرب وما الرى وما السكر وما الصحو قال له الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل ذلك الى افواه القلوب والساقى هو المتولى للمخصوص الاكبر والصالحين من عباده وهو الله

العالم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

العالم بالمقادير ومصالح احبابه فمن كشف له عن ذلك الجمال وحظى به نفسا او نفسين ثم ارخى عليه الحجاب فهو الذائق المشتاق ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين فهو الشارب حقا ومن توالى عليه الامر ودام الشراب حتى امتلات عروقه ومفاصله من انوار الله المخزونة فذلك هو الرى وربما غاب عن المحسوس والمعقول فلا يدرى ما يقال ولا ما يقول فذلك هو السكر وقد تدور عليهم الكاسات وتختلف لديهم الحالات ويردون الى الذكر والحالات والطاعات ولا يحجبون عن الصفات مع تزاحم المقدورات فذلك وقت صحوهم واتساع نظرهم ومزيد علمهم فهم بنجوم العلم وقمر التوحيد يهتدون فى ليلهم وبشموس المعارف يستضيئون اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون

* فصل *

سئل رضى الله عنه عن الورع فقال رضى الله عنه الورع نعم الطريق لمن عجل ميراثه واجل ثوابه فقد انتهى بهم الورع الى الاخذ من الله وعن الله والقول بالله والعمل الى الله وبالله على البينة الواضحة والبصيرة الفائقة وهم فى عموم اوقاتهم وسائر احوالهم لا يدبرون ولا يختارون ولا يرتحلون ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا ينطقون ولا يبطشون ولا يمشون ولا يتحركون الا بالله تعالى ولله . هجم بهم العلم على حقيقة الامر فهم مجموعون فى عين الجمع لا يفترون فيما هو اعلا ولا فيما هو ادنى واما ادنى فالادنى فالله يورعهم عن ذلك ثوابا لورعهم مع الحفظ لمنازلات الشرع عليهم ومن لم يكن لعلمه وعمله ميراث فهو محجوب بدنيا او مصروف بدعوى وميراثه التقوى لخلقه والاستكبار والصولة بعلمه والدلالة على الله بعمله فهذا هو الخسران المبين والعياذ بالله العظيم من ذلك والاكياس يتورعون عن هذا الورع ويستعيذون بالله منه ومن لم يزدد بعلمه وعمله افتقارا لربه وتواضعا لخلقه فهو هالك فسبحان من قطع كثيرا من اهل الصلاح بصلاحهم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عن مصالحهم كما قطع المفسدين بفسادهم عن موجدهم فاستعن بالله انه هو السميع العليم وقال رضى الله عنه رايت كانى جالس مع رجل من اصحابى بين يدى استاذى فقال لى احفظ عنى اربعة فصول ثلاثة منها لك وواحد لهذا المسكين لا تختر من امرك شيئا واختر ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شئ الى الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات الشرع وترتيباته فهى مختار الله ليس لك منه شئ ولا بد لك منه واسمع واطع وهذا موضع الفقه الربانى والعلم الالهامى وهو ارض لعلم الحقيقة الماخوذ عن الله لمن استوى فافهم واقرا وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون وعليك بالزهد فى الدنيا والتوكل على الله فان الزهد اصل فى الاعمال والتوكل راس فى الاحوال واستشهد بالله واعتصم به فى الاقوال والافعال والاخلاق والاحوال ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم واياك والشك والشرك والطمع والاعتراض على الله فى شئ واعبد الله على القرب الاعظم تحظ بالمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية من الله والله ولى المتقين ثم قال والذى قطع نفس هذا المسكين من الوصلة بطاعته وحجب قلبه عن تحقيق معرفته وشغل عقله عن شواهد توحيده امران دخوله فى عمل دنياه بتدبيره وفى عمل اخراه على الريب فى مواهب محبوبه فعاقبه الله بالحجاب وترادف الارتياب ونسيان الحساب وغرقه فى بحر التدبير والتقدير ودلى فيه بورع التكدير افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم فارجعوا الى الله فى اوائل التدبير والتقدير تحظوا منه بمدد التيسير ويحال بينكم وبين التعسير وكل ورع لا يثمرك العلم والنور فلا تعد له اجرا وكل سيئة يعقبها الخوف والهرب الى الله فلا تعد لها وزرا ثم اشار وقال وخذ رزقك من حيث انزلك الله باستعمال العلم ومتابعة السنة ولا ترق قبل ان يرقى بك فتزل قدمك وقال رضى الله عنه كنت بالمنصورة فلما كان ليلة الثامن من ذى الحجة بت فى هم

من

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

من امر المسلمين ومن امر الثغر اعنى الاسكندرية خصوصا وكنت ادعو
وانضرع الى الله فى امر السلطان والمسلمين فلما كان آخر الليل رايت
فسطاطا واسع الارجاء عاليا فى السماء يعلوه نور يزدحم عليه خلق من
اهل السماء واهل الارض مشغولون عنه فقلت لمن هذا الفسطاط فقالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرت اليه بالفرح فلقيت على بابه
عصابة من العلماء والصالحين نحوا من السبعين اعرف منهم الفقيه عز
الدين بن عبد السلام والفقيه مجد الدين مدرس قوص والفقيه الكمال
ابن القاضى صدر الدين والفقيه المحدث محيى الدين بن سراقة والفقيه
الحكيم ابن ابى الحوافر ومعهم رجلان لم اراجمل منهما ولم اعرفهما غير
انى وقع لي ظن فى حالة الرويا انه الفقيه زكى الدين بن عبد العظيم
المحدث والشيخ مجد الدين الاخميمى واردت ان اتقدم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فالزمت نفسى التواضع والادب مع الفقيه عز الدين ابن
عبد السلام وقلت لنفسى لا يصلح لك التقدم بين عالم لامة فى هذا الزمان
فتقدم الفقيه وتقدم الجميع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشير اليهم يمينا
وشمالا ان اجلسوا وتقدمت وانا ابكى بالهم والفرح اما الفرح فمن اجل
قربى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسب واما الهم فمن اجل المسلمين
والثغر وحن طبعى اليه صلى الله عليه وسلم فمد يده حتى قبض على يدى
وقال لي لا تهتم كل هذا الهم من اجل الثغر وعليك بالنصيحة لراس الامر
يعنى السلطان فان ولى عليهم ظالم فما عسى وجمع اصابع يديه الخمس من
يده اليسرى كانه يقلل المدة وان ولى عليهم تقى فالله ولي المتقين وبسط
يده اليمنى واليسرى واما المسلمون فحسبك الله ورسوله وهولاء المومنون ومن
يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون واما السلطان
فيد الله مبسوطة عليه برحمته ما والى اهل ولايته ونصح ولايته ونصح
المومنين من عباده فانصحه وقل فى الظالم عدو الله قولا بليغا واكتب له
فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فقلت نصرنا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ورب الكعبة وانتبهت وقال رضى الله عنه استاذنني بعض الفقراء لحضور السماع فهممت بذلك فرايت استاذى رضى الله عنه وفى يده اليمنى كتاب فيه القرآن العظيم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده اليسرى اوراق فيها شعر مرجز وهو يقول لي كالمتهر تعدلون عن العلوم الزكية الى علوم ذوى الاهواء الردية فمن اكثر من هذا فهو عبد مرقوق هواه واسير شهواته ومناه يستفزون بها قلوب الغفلة والنسوان واهل الضلالة والعميان ولا ارادة لهم فى عمل الخير واكتساب الغفران يتمايلون عند سماعها تمايل الصبيان لئن لم ينته الظالم ليقلبن الله ارضه سماء وسماءه ارضا قال فاخذني منه حال بوجد وانا اقول له نعم يا استاذى الا ان النفس ارضية والروح سماوية فقال لى نعم يا علي اذا كانت الروح بامطار العلوم دارة والنفس بالاعمال الصالحة ثابتة فقد حصل الخير كله واذا كانت النفس غالبة والروح مغلوبة فقد حصل القحط والجدب وانقلب الامر وجاء الشر كله فعليك بكتاب الله الهادى وبكلام رسول الله الشافى فلن تزال بخير ما آثرتهما وقد اصاب الشر من عدل عنهما واهل الحق اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه واذا سمعوا الحق اقبلوا عليه ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا وقال رضى الله عنه رايت استاذى تحت العرش فقلت له يا سيدى رايتك البارحة تحت العرش فقال لى ما رايت الا نفسك يا علي من كان مع الله بلا اين كيف يرى ولكن اذا ورثت مقامى تراني

* ومن اذكاره رضى الله عنه *

يا الله يا حميد يا مجيد يا الله يا كريم يا بر يا رحيم يا الله يا قوى يا متين هب لى من رحمتك ما احمدك به فاكون من المومنين وارزقنى من لطائف العز ما اكون به قويا متينا حاملا محمولا فى العالمين وهب لى من كرمك ما اكون به برا نقيا من الصالحين يا رحيم يا لطيف الطف بى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لطفا لا يدركه وهم الواهمين الهى وجدتك رحيما حيث لا ارجوك فكيف لا اجدك ناصرا وانا ارجوك من لى اذا قطعتنى ومن لى اذا لم ترحمنى فصلنى من حيث تعلم ولا اعلم انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما قال سيدنا ابو العباس المرسى رضى الله عنه ونفع به لما سافرت للديار المصرية صحبة الشيخ رضى الله عنه لحقتنى فاقة وشدة فى الطريق فقال لى يا احمد ان الله تعالى خلق آدم بيده واسجد له ملئكته واسكنه الجنة نصف يوم وهو خمسمائة عام ثم انزله الى الارض والله ما انزله الى الارض لينعمه وانما انزله ليكمله والله لقد انزله قبل ان يخلقه فقال انى جاعل فى الارض خليفة وان آدم كان يعبد الله فى الجنة بالتعريف فانزله الى الارض ليعبده بالتكليف حتى يستكمل فيه العبوديتان عبودية التعريف وعبودية التكليف ولذلك استحق ان يكون خليفة وانت كنت فى سماء المعارف فانزلت الى مقام تعب النفس والتكليف فتستحق ان تكون خليفة وقال رضى الله عنه لما سافرت صحبة الشيخ سيدى ابى الحسن رضى الله عنه ونزلنا بالاسكندرية عند عمود السوارى وكنا جياعا خرج الينا طعام كثير فامرنا ان لا ناكلوا منه فلما صلين الصبح قال قدموا ما عندكم فعملنا سماطا وقال خوطبت البارحة فى هذا الطعام فقيل لى احل الحلال ما اتاك من غير سوال ولم تسال فيه احدا من النساء والرجال وحدثنى الشيخ الصالح الفقيه ابو عبد الله بن حريز قال حدثنى رجل من الصلحاء الفضلاء من اهل الجزيرة القبلية قال خطر ببالى ليلة ان كان فى زماننا من يقتدى به من السادات واهل خرق العادات فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى انوار الشيخ ابى الحسن الشاذلى لائحة فى الاكوان او قال فى الوجود فمن تمسك بشئ منها فقد تمسك بالخير كله وحدثنى ايضا قال رايت فى كتاب لطائف المنن فى فضائل الشيخ الولى ابى العباس المرسى وشيخه سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الشيخ عبد الكريم القرآني
QURANIC THOUGHT FOUNDATION

عنهما قال خطر ببالى ان كان شذ عن الشيخ ابى الحسن شئ من العلوم التى اختصت بها الملئكة فدخلت عليه فقال لى ان ملئكة السماء السابعة ياتون الي وملئكة سدرة المنتهى فامدهم بما امدنى الله تعلى وحدثنى الشيخ الصالح ابو العباس الحمامى قال سمعت الشيخ الولى الفاضل ابا عبد الله بن سلطان رحمه الله يقول قال الشيخ رضى الله عنه يوما فى مجلسه ليس لاحد من خلق الله علينا منة وكان فى المجلس الفقيه قاضى القضاة بالاسكندرية ناصر الدين بن المنير فقال له وما تقول فيما قاله جدك صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها فقال انا لا نرى الحسن الينا إلّا الله سبحانه فجبلت قلوبنا على محبته ثم قال له يا ابن المنير تنتقد علينا فو الله لتموتن ثلاث موتات موتة الذل وموتة الفقر وموتة الفناء ولكن تموت مسلما قال فعزل عن القضاء وابتلي بالفاقة حتى لا يجد خبز الشعير يشبع به اولاده وبالذل حتى لا يلقى من يسلم عليه وحدثنى الشيخ الفقيه العالم ابو عبد الله ابن حريز قال لما توفى الشيخ رضى الله عنه بحميثرة استعمل الفقيه ابن المنير السفر الى ضريحه واقام عنده اياما واعتذر عنده وانشد ابياتا يعتذر بها قال فرآه فى النوم وقال له قد قبلنا عذرك فارجع الى بلدك واعمل شرحا على كتاب الله تعلى وسيفتح عليك فيه قال فرجع الى الاسكندرية فالف شرحا عظيما وفتح عليه فيه وهو الآن مشهور عنه ولما توفى ورئى فى النوم فى حالة حسنة فقيل له ما فعل الله بك قال وقفت بين يديه واجتمعت بالشيخ ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه فعاملنى بمعاملة الاخيار والابرار فشفع في الى الله سبحانه فغفر لى

ومن نظم الشيخ الولى العارف ابى العباس المرسى نفعنا الله به وشيخه ورضي عنهما

وقوم تائهون بارض قفـــــر وقوم تاهوا فى ميدان حبه

فافنوا

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فافنوا لم افنوا ثم افنـــــوا وابقوا بالبقا من قرب قربـــه

قـــال الشيخ تاج الدين ابو العباس بن عطـاء الله فى تاليفه وجدت بخط سيدى ابى العباس المرسى نفع الله به

اعندك من ليلى حديث محرر بايراده يحيى الرميم وينشـــر
فعهدى بها العهد القديم وانـنى على كل حال فى هواها مقصـــر
وقدكان منها الطيف قدما يزورنى ولما يزر ما باله يتعـــذر
فهل بخلت حتى بطيف خيالها اما اعتل حتى لا يصح التصور
ومن وجه ليلى طلعة الشمس تستضى
وفى الشمس ابصار الورى تتحيـــر
وما احتجبت الا برفع حجابهـا ومن عجبى ان الظهور تستـــر

* ولتاج الدين ابن عطاء الله رحمه الله تعلى *

ارى الكل محتاجا وانت لك الغنى ومثلى من يخطى ومثلك من يعفو
وانت الذى تبدى الوداد تكرما ومثلك من يرعى ومثلى من يجفو
وما طاب عيش لم تكن فيه واصلا ولم يصف لا والله انى له يصفـو
عزمت على ان اترك الكون كلـه واقفو سبيل الحب والحبتبى يقفو
شهودك يجلو والحجاب لانـــه اذا حقق التحقيق صار هو الكشف
وما احسن الاحباب فى كل حالة فلله ما يبدوا ولله ما يخفـــوا
وان الاولى لم يشهدوك بمشهـــد قلوبهم عن نيل سر الهوى غلف
وانت الذى اظهرت ثم ظهرت فى جميع المبادى مثل ما شهد العرف
ظهرت لكل الكون فالكون مظهـر وفيه له ايضا كما جاءت الصحف
فاى فواد عن ودادك ينثـــنى وايته عين بعد قربك لى تغفـو
وايته نفس لم يملها هواكـــم على حبكم طرا نفوس الورى وقف

* ومما رايت من سلامه على رسول الله *

* صلى الله عليه وسلم *

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الملك عبد العزيز القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

انه كان يقف بباب السلام ويقول هذا موضع قال فيه ربنا عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي حتى يؤذن لكم حتى يسمع الخطاب ادخل يا ابا الحسن قال ومهما كنت اسلم عليه يكشف لي عنه عيانا ويرد السلام علي بسبابته وهو السلام عليك يا سيدنا يا رسول الله افضل وازكى وانمى واعلا صلاة صلاها على احد من انبيائه واصفيائه اشهد انك يا رسول الله بلغت ما ارسلت به ونصحت امتك وعبدت ربك حتى اتاك اليقين وكنت كما نعتك الله في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فصلوات الله وملئكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه من اهل سماواته وارضه عليك يا سيدنا يا رسول الله السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر وعمر ورحمة الله وبركاته فجزاكما الله عن الاسلام واهله بافضل ما جازى به وزيري نبي في حياته وعلى حسن خلافته في امته بعد وفاته فلقد كنتما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزيري صدق في حياته وخلفتماه بالعدل والاحسان في امته بعد وفاته فجزاكما الله عن ذلك مرافقته في جنته وايانا معكم برحمته انه اكرم الاكرمين اللهم اني اشهدك واشهد رسولك واشهد ابا بكر وعمر واشهد الملئكة النازلين بهذه الروضة الكريمة والعاكفين عليها باني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيئين وامام المرسلين واشهد ان كل ما جاء به من امر ونهي وخبر عما كان ويكون فهو صدق لا شك فيه ولا امتراء واني مقر لك بخيانتي ومعصيتي في الخطوة والفكرة والارادة والفعلة وما استأثرت به عني مما اذا شئت اخذت به واذا شئت عفوت عنه مما هو متحتم للكفر والنفاق والبدعة والضلالة او المعصية او سوء الادب معك ومع رسولك وانبيائك واوليائك من الملئكة والانس والجن وما خصصت به من خلقك فامنن علي بالذي منيت به على اوليائك فانك انت الله المنان الكريم الغفور الرحيم

ومن

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

اللهم انى اسالك بجاه سيدنا محمد المصطفى وابراهيم الذى وفى وبحرمة كل رسول ونبى وصديق وولى وشهيد وصالح وتقى وبحرمة عظيم الاسماء وبالاسماء كلها اسالك اللهم ان تمحق هذا الخلق من قلوبنا وان تجعلهم فى اسرارنا كالهباء فى الهواء واسلك بنا سبيل انبيائك واصفيائك واتقيائك فى السر والعلانية انك على كل شئ قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وخار لنا واياكم فيما قدره وقضاه وجعلنا واياكم من الفائزين يوم لقاه اللهم توفنا مسلمين والحقنا بمحمد وحزبه على الرضى منك ومنهم مع السلامة من الحياء والخجل والذل بما سلف منا من اعمال المخطئين اللهم اعذرنا فى جهلنا ولا تواخذنا بغفلتنا عنك ولا بسوء ادبنا معك ومع الملئكة الكرام الكاتبين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وغفلتنا وجهلنا بنعمك واغفر لنا قلة حيائنا منك واقبل علينا بوجهك ولا تفتنا بشئ من خلقك انك على كل شئ قدير اللهم اغفر لنا ما علمه البشر من خلقك واغفر لنا ما علمته وكتبته ملئكتك واغفر لنا ما علمناه من انفسنا ولم يعلمه احد من خلقك واغفر لنا ما استاثرت به عنا فى جميع احكامك وبالغنى عن جميع خلقك وبرفع الحجاب فيما بيننا وبينك انك على كل شئ قدير اللهم اغفر لنا مغفرة لاحباب التى لا تدع شيئا من الارتياب ولا يبقى معها شئ من اللوم والعتاب واجعل ما علمته فينا ومنا خير معلوم بعد المحو والتثبيت فانك عندك ام الكتاب اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقيقها وجليلها سرها وعلانيتها اولها وآخرها واغفر لمن سافر عنا من احبابنا سفر الدنيا او سفر الآخرة واجعل تقلبهم تقلب المتقين وايابهم اياب الفائزين واجعلنا برحمتك جميعا من المقبولين وان كنا زائغين فان النقاد يسمحون وان كانوا عارفين فانت اولى بذلك فانك اكرم الاكرمين وارحم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الملك عبد الله بن عبد العزيز للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

انه كان يقف بباب السلام ويقول هذا موضع قال فيه ربنا عزوجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي حتى يؤذن لكم حتى يسمع الخطاب ادخل يا ابا الحسن قال ومهمى كنت اسلم عليه يكشف لى عنه عيانا ويرد السلام علي بسبابته وهو السلام عليك يا سيدنا يا رسول الله افضل وازكى وانمى واعلا صلاة صلاها على احد من انبيائه واصفيائه اشهد انك يا رسول الله بلغت ما ارسلت به ونصحت امتك وعبدت ربك حتى اتاك اليقين وكنت كما نعتك الله فى كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فصلوات الله وملئكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه من اهل سماواته وارضه عليك يا سيدنا يا رسول الله السلام عليكما يا صاحبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر وعمر ورحمة الله وبركاته فجزاكما الله عن الاسلام واهله بافضل ما جازى به وزيرى نبى فى حياته وعلى حسن خلافته فى امته بعد وفاته فلقد كنتما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزيرى صدق فى حياته وخلفتماه بالعدل والاحسان فى امته بعد وفاته فجزاكما الله عن ذلك مرافقته فى جنته وايانا معكم برحمته انه اكرم الاكرمين اللهم انى اشهدك واشهد رسولك واشهد ابا بكر وعمر واشهد الملئكة النازلين بهذه الروضة الكريمة والعاكفين عليها بانى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيئين وامام المرسلين واشهد ان كل ما جاء به من امر ونهى وخبر عما كان ويكون فهو صدق لا شك فيه ولا امتراء وانى مقر لك بخيانتى ومعصيتى فى الخطوة والفكرة والارادة والفعلة وما استاثرت به عنى مما اذا شئت اخذت به واذا شئت عفوت عنه مما هو متحتم للكفر والنفاق والبدعة والضلالة او المعصية او سوء الادب معك ومع رسولك وانبيائك واوليائك من الملئكة والانس والجن وما خصصت به من خلقك فامنن علي بالذى مننت به على اوليائك فانك انت الله المنان الكريم الغفور الرحيم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

اللهم انى اسالك بجاه سيدنا محمد المصطفى وابراهيم الذى وفى وبحرمة كل رسول ونبى وصديق وولى وشهيد وصالح ونقى وبحرمة عظيم الاسماء وبالاسماء كلها اسالك اللهم ان تمحق هذا الخلق من قلوبنا وان تجعلهم فى اسرارنا كالهباء فى الهواء واسلك بنا سبيل انبيائك واصفيائك واتقيائك فى السر والعلانية انك على كل شئ قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وخار لنا واياكم فيما قدره وقضاه وجعلنا واياكم من الفائزين يوم لقاه اللهم توفنا مسلمين والحقنا بمحمد وحزبه على الرضى منك ومنهم مع السلامة من الحياء والخجل والذل بما سلف منا من اعمال المخلطين اللهم اعذرنا فى جهلنا ولا تواخذنا بغفلتنا عنك ولا بسوء ادبنا معك ومع الملئكة الكرام الكاتبين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وغفلتنا وجهلنا بنعمك واغفر لنا قلة حيائنا منك واقبل علينا بوجهك ولا تفتنا بشئ من خلقك انك على كل شئ قدير اللهم اغفر لنا ما علمه البشر من خلقك واغفر لنا ما علمته وكتبته ملئكتك واغفر لنا ما علماه من انفسنا ولم يعلمه احد من خلقك واغفر لنا ما استاثرت به عنا فى جميع احكامك وبالغنى عن جميع خلقك وبرفع الحجاب فيما بيننا وبينك انك على كل شئ قدير اللهم اغفر لنا مغفرة لاحباب التى لا تدع شيئا من الارتياب ولا يبقى معها شئ من اللوم والعتاب واجعل ما علمته فينا ومنا خير معلوم بعد المحو والتثبيت فانك عندك ام الكتاب اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقيقها وجليلها سرها وعلانيتها اولها وآخرها واغفر لمن سافر عنا من احبابنا سفر الدنيا او سفر الآخرة واجعل تقلبهم تقلب المتقين وايابهم اياب الفائزين واجعلنا برحمتك جميعا من المقبولين وان كنا زائغين فان النقاد يسمحون وان كانوا عارفين فانت اولى بذلك فانك اكرم الاكرمين وارحم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الراحمين والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم لا تخيبنا ونحن نرجوك ولا تحرمنا ونحن ندعوك وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا ولا تجعل تضرعنا هينا عليك وغير مقبول وكما يسرت لنا الدعاء فيسر لنا الاجابة انك على كل شيء قدير

* ومن اذكاره رضي الله عنه *

اللهم يا من كون الكون بكونه ويا مدبر حركاته وسكناته اسالك باسمك العزيز الذي به تحيي الموتى وبه تعز من تشاء وبه تذل من تشاء اجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا عظيم الرجاء وقال رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوا بالعمل والتابعين ليقتدى بهم وخص اهل زماننا بالمعرفة وجعلت اعرفهم بالله عز وجل ومن نظم سيدنا الشيخ الصالح ابي محمد عبد الله المزدوري في سيدنا الشيخ الولي العارف ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه لما سافر من تونس الى الديار المصرية

واذكر الشيخ ما اجل علومه ... فالشاذلي يدعى حقيد نبينا
دامت سياحته بافريقية وبها ... له اخوان صدق بينا
وبنى بتونس بيتا عرفت به ... اجاد مبانيها بسوق بلاطنا
بعد السياحة كان وقت بناتها ... دارا وقيسارية لمعاشنا
لما بنى بعد الزهادة والذي ... تسكن اليه النفوس من اسبابنا
سابته منه يد التاديب عنوة ... حفظا لنا كيما نصان طريقنا
لا يعرف الاشواق الا من انكوى ... بنار الشوق بين ظهورنا
فسطا عليه ابن البرا في وقته ... حتى تنقل بالاذن عن اقليمنا
عوفي الشريف من القياس بعدما ... بنيت وتمت وانقضى بنياننا
فغدا عن العلوم يركض عيسه ... نحو الكفيل فما ارق حديثنا
عمر المشارق بعد ذلك مدة ... وبنى بها مجدا نقيض بناتنا

This file was downloaded from Quranic Thought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نور النبوءة فى مساق دعائه فالله يرحمه ويرحم جميعنا
لما انقضى العمر العزيز وقربت منه الرواحل للرحيل لربنا
نودى فلبى بالحجيج مبادرا باب الاله ففر عن ابوابنا
ترك البنين وكل شئ عاجلا واتى حميثرة فنال بها المنى
فيا ليت شعرى بالحبائب نلتقى بعد البعاد ويطرح عنا العنى
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح عشيقنا
هذى المناكر آذنت بفراقنا فالله يصلح ما به اصلاحنا
فالله يرحمه برحماه التى شملت بجميع عصاتنا وعداتنا

وحدثنى الشيخ الصالح ابو العباس الجامى انه وقف فى تاليف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله عن سيدى ابى العباس المرسى نفع الله به انه قال فى قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين انهم الشيخ ابو الحسن الشاذلى واصحابه وحدثنى الشيخ ابو العباس الجامى ايضا ان رجلا قال لسيدى ابى الحسن رضى الله عنه من استاذك يا سيدى فقال له فى البادية سيدى ابو محمد عبد السلام بن مشيش واما الآن فانا اغترف من عشرة ابحر خمسة آدميين وخمسة روحانيين اما الآدميون فسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم واما الروحانيون فجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والروح نفع الله ببركاته وحشرنا معه بفضله وقال رضى الله عنه ليلة اخذت ميراثى من جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكنت من خزائن الاسماء فلو ان الانس والجن يكتبون منى الى يوم القيامة لكلوا وملوا وقال ايضا رضى الله عنه ليلة اخذت ميراثى من جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنى جدى الحسين رضى الله عنه وعمل اصبعه فى سرتى وادارنى على راسه حتى بقيت السموات والارض والعرش والكرسى بين يدى كالكورة فقيل لى قل اللهم انى اسالك من النور الذى راى به سيدنا محمد رسولك صلى الله عليه وسلم ما كان ويكون ليكون

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

العبد بوصف سيده لا بوصف نفسه غنيا بك عن تحديد النظر لشيء من المعلومات ولا يلحقه عجز عما اراد من المقدورات ومحيطا بذات السر بجميع انواع الذوات ومرتبا للبدن مع النفس وللقلب مع العقل وللروح مع السر وللامر مع البصيرة وللصفات مع الصفات وقال رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا سيدى يا رسول الله ادع الله ان يجعلني رحمة للعالمين فقال لى انا هو ذاك يا علي والولى رحمة فى العالمين وكان رضى الله عنه يقول لاصحابه اصحبونى ولا امنعكم ان تصحبوا غيرى فان وجدتم منهلا اعذب من هذا المنهل فردوه وقال رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى يا علي ما فى زمانك مجلس فى علم الفقه ابهى من مجلس عز الدين بن عبد السلام ولا فى علم الحديث ابهى من مجلس زين الدين بن عبد العظيم ولا فى علم الحقيقة ابهى من مجلسك وحدثنى سيدى ماضى رحمه الله تعلى قال كان سيدى ابو العباس المرسى نفع الله به فى بعض الاوقات اذا جلس يتكلم فى المجلس يجعل ثوبه على عينيه يغمض به عينيه فسالته يوما عن ذلك فقال لى يا اخى يا ماضى اذا كنت اتكلم تخرق لى الحجب حتى ترى العرش وتغشانى انواره حتى لا استطيع النظر والله يا اخى يا ماضى ما اخاف الا ان احترق من كثرة الانوار وحدثنى الفقيه المقرى ابو يعقوب يوسف بن حيارة قال حدثنى الشيخ ابو علي جدار قال سافرت صحبة الشيخ الولى العارف ابى عبد الله محمد الحبيبى نفع الله به الى مندرة فبينما نحن فى وسط الشعرا وكان عندى رغيف بارد يابس فتمنيت عنقودا من عنب آكله به قال فنزل من فرسه وقال لى يا علي سر فى وسط الشعرا وكل رغيفك بما اشتهيت حتى اصلى ركعات قال فتقدمت فرايت الشعرا كل شجرة منها معلقة عنبا مختلفة الالوان والانواع فاكلت حتى تمليت واتيته بعنقودين احدهما ابيض والآخر اكحل فناولتهما له فرمى بهما فى الارض واذا هما رئم قال وكنت يوما معه فى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

جبل الجلود الذى قبلة تونس فاصابنى العطش فقال لى عطشت قلت
له نعم فناولنى ابريقه وقال لى انزل الى العين التى فى اسفل الجبل واملاه
وسم الله واشرب قال فهبطت الى العين وهى التى بطرف البحيرة مالحة
اجاجا فملأته وشربت ماء عذبا وطلعت اليه فقال لى شربت قلت
له نعم ماء عذبا فاخذ الابريق من يدى واراقه وقال لى من شدة العطش
طاب لك وأخبرنى المرابط عمر قال كنت يوما بطرف الجيارين واذا
بسيدى محمد ابى عبد الله الحبيبى على قدميه واذا بابى على جدار راكب
على حصان فلما رآه سيدى عبد الله الحبيبى اراد الهبوط له فقال له لا تفعل
انت فارس فى الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وقال سيدى ابو
الحسن رضى الله عنه رايت كان رجلا جاء الى فقال لى ان السلطان
ياتى اليك فقل اللهم الق على من زينتك ومحبتك وكرامتك ومن نعوت
ربوبيتك ما يبهر القلوب وتذل له النفوس وتخضع له الرقاب وتبرق
له الابصار وتتبدد له الافكار ويصغر له كل متكبر جبار ويسجد له كل
ظلوم كفار يا الله يا مالك يا عزيز يا جبار يا الله يا احد يا واحد يا قهار
وقال رضى الله عنه بت فى هم من المسلمين من الترك هل ادعو عليهم
فرايت استاذى رحمه الله يقول قم اجل لهم فاصبروا واشكروا وفوضوا وارضوا
وسلموا وتوكلوا واتقوا واحسنوا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مومنين امديرا غير الله تريدون ام حكما غير حكمه تلتمسون ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون قد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتابعون يوذون ويظلمون وما اقل استعجالهم ودعاءهم على الظالمين لمعرفتهم
بالله رب العالمين وان دعا منهم داع فباذن من الله لا عن ضيق وسخط
وقال رضى الله عنه اذا امتلا القلب بانوار الله وامتلا السر بانوار الاعلا
عميت بصيرته عن النقائص والمذام المقيدة لعبادة المومنين لما اطلق عليه
من الثناء الاعلا الذى لا غاية له ابد الآبدين واذا حجب العبد عن النور
الاعلا وتقيد بالنور الادنى وتغير لتغيره وتكدر لساكن ليله وظلمة وقته

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير تشالز للفكر القرآني
THE PRINCE CHARLES TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فحسبه ان وفق القيام بامره ونهيه وقال رضى الله عنه المحبة مع الله برفض الشهوات والمشيآت ولن يصل العبد الى الله وقد بقى معه شهوة من شهواته ولا مشيئة من مشيآته وقال رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى قل لفلان بن فلان يقرا هذه الكلمات فمن قالهن تنصب عليه الرحمة كالمطر الحمد لله الذى بدئ منه الحمد واليه يعود كل شئ كذلك لا اله الا الله اللهم اغفر لى شركى وكفرى وتقصيرى واغفر للمومنين والمومنات وقال رضى الله عنه فى وقت عند دخوله للصلاة لا اله الا الله السميع القريب المجيب تجيب دعوة الداعى اذا دعاك وتجيب المضطر وتكشف السوء وتجعل من تشاء خليفة ان ربى لسميع الدعاء رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعائى ربنا اغفر لى ولوالدى وللمومنين يوم يقوم الحساب اسالك بصلاتك على محمد رسولك ان تصلى علي وملئكتك صلاة تخرجنى بها من الظلمات الى النور واجعلنى من المومنين فانك بالمومنين رحيم اللهم اجعل هذه الصلاة صلة بينى وبينك ولا تجعلها مفاصلة لى عنك واجعلها صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر واذكرنى فيها منك بالذكر الاكبر وارنيه فى نفسى وفى علمى واصحبنيه صحبة الكرامة الى غاية اجلى انك على كل شئ قدير وقال رضى الله عنه سالنى بعض اصحابى واعز الناس علي ان استخير له فى خير يامله ففعلت فى اول ليلة طلبى ذلك (٢) فرايت مثل ذلك ثم سالنى فى اليوم الثالث فالجات الى الله تعلى فيما اراد منى فرايت استاذى رضى الله عنه فقال لى رجل يخالط اهل الآخرة ويعول عليهم ويخالط اهل الدنيا وينفر طبعه عنهم ان ضيق عليه لجا الى الله وان انعم عليه اخذ فى الشكر لله فما ظنك به عند الله افلا تعقلون احمله على فواصل الاعمال يبارك له فيما يبغى ويدخر له فيما يبقى وسيجزى الله الشاكرين وقال رضى الله عنه رايت كانى فى عليين مع الملئكة المقربين فى نعيم لا ابغى عنه بدلا فقالوا سر الى الزيادة فسرت معهم فدخلت فى

(٢) فى نقط

موطن

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

موطن كريم لا اقدر على وصفه طامعا فى الشهود فاذا انا بشهيد لا اقدر على وصفه فقيل من كفيت جوارحه عن معصيتى وزينته بحفظ امانتى وفتحت قلبه لمشاهدتى واطلقت لسان سره لمناجاتى ورفعت الحجاب بينه وبين صفاتى واشهدته معانى ارواح كلماتى فقد زحزحته وادخلته جنتى وفاز بقربى وصحبته ملتكتى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز فهذه جنة معجلة لاهل الايمان البالغ يقينا وسيدخلونها يوم الجزاء بايدانهم ذوقا وحسا وعيانا ثم اناديهم بالعبارة والاشارة واللطف والحقيقة يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال رضى الله عنه الغافل عن الله من غر وشدائد الزمان فى الالطاف الجارية من الله وغره اساءة نفسه فى احسان الله اليه فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون وقال رضى الله عنه عليك بالمطهرات الخمس فى الاقوال والمطهرات الخمس فى الافعال والبراءة من الحول والقوة فى جميع الاحوال وغص بقلبك الى المعانى القائمة بالقلب واخرج عنها وعنه الى الرب واحفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده امامك واعبد الله بها وكن من الشاكرين فالمطهرات الخمس فى الاقوال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والمطهرات الخمس فى الافعال الصلوات الخمس وقال رضى الله عنه الحقائق هى المعانى القائمة بالقلوب وما اتضح لها وانكشف من الغيوب وهى منح من الله وكرامات وبها وصلوا الى البر والطاعات ودليلها قول حارثة كيف اصبحت قال اصبحت مومنا الحديث وقال رضى الله عنه خرجت من منزلى لصلاة الصبح فلقنت ذكرا باسم الله رب جبريل باسم الله رب ميكائيل باسم الله رب اسرافيل باسم الله رب عزرائيل باسم الله رب محمد باسم الله رب ابراهيم باسم الله رب موسى باسم الله رب كل شىء وهو على كل شىء قدير وقال رضى الله عنه وسما يصلح ان يقال فى اول الليل وفى اول النهار وفى اثنائه اعوذ بالله وبقدرته وبكلماته التامات والعامات من شر ما كان وما

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

هو كائن فى هذا اليوم وفيما بعده الى يوم القيامة وفى الدنيا وفى الآخرة وفى لازل ولابد وابد لابد الذى لا غاية له ومن شر ما لا يكون ان لو كان كيف يكون واعوذ بجلالك وجمالك وعظمتك وكبريائك ونورك وبهائك وسلطانك وقدرتك وارادتك ونفوذ مشيئتك وبجميع اسمائك وصفاتك ونعوتك واخلاقك وانوارك وبذاتك من شر كل معلوم هو لك انت ربى وعلمك حسبى فاعطنى من سعة رحمتك على سعة علمك فهى التى لم تدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا آمنت بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وبالملئكة المتفرقة عن كلمته القائمة بذاته وقال رضى الله عنه للاذكار اربعة ذكر تذكره وذكر تذكر به وذكر يذكرك وذكر تذكر به فالذكر الاول حظ العوام وهو الذى تطرد به الغفلة او ما تخافه من الغفلة والثانى تذكر به اى مذكور اما بالعذاب واما بالنعيم واما القرب واما البعد وغير ذلك واما الله جل وعلا والثالث يذكرك مذكورات اربعة الحسنات من الله والسيآت من قبل النفس ومن قبل العدو وان كان الله هو الخالق لها والرابع ذكر تذكر به وهو ذكر الله لعباده ليس فيه متعلق وان كان يجرى على لسانه وهو موضع الفناء بالذكر او بالمذكور العلى الاعلا فاذا ادخلت فيه صار الذاكر مذكورا والمذكور ذاكرا وهو حقيقة ما ينتهى اليه فى السلوك والله خير وابقى وعليك ايها الاخ بالذكر الموجب للامن من عذاب الله فى الدنيا والآخرة وهو الموجب ايضا لرضوان الله فى الدنيا والآخرة تمسك به وداوم عليه وهو ان تقول الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله فان المنن والاحسان من الله واستغفر الله بازاء قبل النفس ومن قبل العدو وان كان من الله خلقا وارادة ولا حول ولا قوة الا بالله فان العوارض ما يرد من الله عليك وما يصدر اليه منك واثبته فان السر قلما يقع فى الذكر وفى الفكر وفى السكت والصمت الا علا من هذه الاربعة الحسنة او السيئة فقل الحمد لله واستغفر الله وان عرض لك عارض من الله او من نفسك لم يك بعد خيرا

كان

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

كان او شرا فلست بقادر على دفعه او جلبه فقل لا حول ولا قوة إلّا بالله واجمع بين هذه الاذكار الثلاثة فى عموم الاوقات وداوم عليها تجد بركاتها ان شاء الله والسلام وقال رضى الله عنه اقرع باب الذكر بالالحاح والافتقار الى الله بملازمة الصمت عن الامثال والاجناس ومراعاة السر عن محادثة النفس فى جميع الانفاس ان اردت الغنى وقال رضى الله عنه من اراد ان يسلم من هول الدنيا والآخرة فليقرا اذا الشمس كورت وقال رضى الله عنه ان اردت خير الدنيا والآخرة وكرامة المغفرة والرحمة والنجاة من النار والدخول فى الجنة فاهجر معصية الله واحسن مجاورة امر الله واعتصم بالله واستغفره وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وقال له قائل اشرح لى كيف اتوكل على الله وكيف اعتصم به وكيف استعين به قال من تعلق بشئ او توكل عليه او استند اليه واعتمد على شئ سوى الله فليس بمتوكل فالتوكل وقوع القلب والنفس والعقل والروح والسر والاجزاء الظاهرة والباطنة على الله دون شئ سواه والاعتصام بالله والتمسك به واللجا اليه والاضطرار فخذ فى الاعتصام بالله ان ترقدرة او ارادة او حكما او اثرا فى شئ او على شئ او من شئ او لشئ بعد واما الاستعانة فالله لا يتخذ العلم سببا ولا السبب اليه سببا ولا الاول والآخر وغرق الكل فى العلم والقدرة والارادة والكلمة كما غرقوا الدنيا فى الآخرة فى السابقية والسابقية فى الحكم والحكم فى العلم لازلى واما الهجران المعصية فاهجر حتى تنسى وحقيقة الهجران نسيان المهجور هذا فى صورة الكمال فان لم تكن كذلك فاهجر على المكابدة والمهاجرة فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ومن احسن مجاورة امر الله فبالذكر والفكر والمبادرة والتسليم لامر الله واذا عارضك ذنب او نقص او لهو او غفلة فاستغفر الله من ظلمك لنفسك ومن سوء عملك بعظيم جهلك ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال رضى الله عنه الاعمال بالنيات وان للنية محلا وتوفيقا وكيفية ومعنى فتسلك الصفاء لمحلاتها

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

والتوفيق فى اوقاتها والعصمة فى كيفيتها والتحقيق لمعانيها وتسلك صحة العقد وحسن القصد تعظيما لحق الربوبية والتزاما للنفس بوصف العبودية فى محل النية ووقتها عند افتتاح العمل وكيفيتها ارتباط القلب مع الجوارح ومعنى النية اربعة اشياء القصد والعزم والارادة والمشيئة كل ذلك بمعنى واحد وللنية صورتان تقوية العمل بحسن التيقظ فيه والصورة الثانية الاخلاص بالعمل لله ابتغاء ما عنده من الاجر وارادة وجه الله وقال رضى الله عنه حقيقة الذكر ما الطمان بمعناه القلب وتجلى فى حقائق سحائب انوار سحائب الرب وقال رضى الله عنه انتزع عن الدنيا بالايثار ومن المعصية بالاسرار وداوم على سئوال الرحمة اللدنية واستغن بها عن الفاعلية ولا تعلق نفسك بشئ تكن من الراسخين فى العلم الذين لا يغيب عنهم لا سر ولا علم فان خطر بقلبك خطرات المعصية والدنيا فالقها تحت قدميك حقارة وزهدا يملا قلبك علما ورشدا ولا تسرف فيغشاك ظلمتها وتنحل اعضاوك لها ثم لا بد من معانقتها اما بالهمة او بالفكرة او بالارادة والحركة فهناك يتحير اللب ويكون العبد كالذى استهوته الشياطين فى الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ايتنا قل ان هدى الله هو الهدى ولا هدى الا لمن اتقى ولا تقوى الا لمن اعرض عن الدنيا ولا يعرض عن الدنيا الا من هانت عليه نفسه ولا تهون النفس الا عند من عرفها ولا يعرفها الا من عرف الله ولا يعرف الله الا من احبه ولا يحب الله الا من اصطفاه الله واجتباه وحال بينه وبين نفسه وقل يا الله يا قدير يا مريد يا عزيز يا حكيم يا حميد يا الله يا رب يا مالك يا موجود يا هادى يا منعم هب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب وانعم على عبدك بنعمة الدين وبالهداية الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الا الى الله تصير الامور بحرمة هذا الاسم الاعظم آمين وقال رضى الله عنه سئلت عن العزائم فقلت من غلب عليه شهود الارادة تفسحت عزائمه لسرعة المراد وكثرته واختلاف انواعه واى

وقت

FOR QURANIC THOUGHT

وقت تسعه حتى يحل او يعقد او يعزم او ينوى شيئا من امورة مع تبدد ارادته واضمحلال صفاته اين انت من نور من نظرة بنور ربه ولم يشغله المنظور اليه عمن نظر به فقال ما من شيء كان ويكون الا وقد رايته الحديث وقال رضى الله عنه منازل السائلين ثلاثة سائل يسال عن عين التحقيق برفع الحجاب وسائل يسال عن النيابة بالفناء عن نفسه والثالث منهم وجدته وقال رضى الله عنه بسط المناجاة اربعة اما ان تناديه من اوصافك وانت ناظر الى اوصافه واما ان تناديه من اوصافه وانت ناظر الى اوصافك واما ان تكون فانيا باوصافه عن اوصافك او تكون باقيا باوصافه في اوصافك او يجلسك الحق على بساط الحاجات ترمق ببصر قلبك سد الخلل والفاقات او تكون ذاكرا للسنة ويكون البساط هنا الذكر او يكون اجلسه على بساط النعمة واوصاف العبد الفقر والفاقة والفخر والضعف والحاجة والمسكنة والجهل والذل وقال رضى الله عنه مخازن الشيطان اربعة اما ان يجلسك مفكرا فيما يقربك الى الله او مفكرا فيما يبعدك منه فتجتنبه واما ان تجلس فيما سلف من ذنوبك فتستغفر وتشكر واما ان تجلس مفكرا فيما سبق من حسن عمل فتشكر وتستغفر وقال رضى الله عنه اذا جالست العلماء فجالسهم بالعلوم المنقولة والرواية الصحيحة اما تفيدهم او تستفيد منهم وذلك غاية الربح معهم واذا جالست العباد والزهاد فجالسهم على بساط الزهد والعبادة حل لهم ما استمرءوه وسهل عليهم ما استوعروه وذوق لهم من المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقين ففارق ما تعلم ولا تنتسب لما تعلم فتظفر بالعلم المكنون وببصائر اجرها غير ممنون وقال رضى الله عنه السكينة وجود الحق بلا سبب ورجوع الى الحق بغير ارب اللهم الا لاقتضاء العبودية فحينئذ يكون حظ النفس الخدمة وحظ القلب المعرفة وحظ العقل المكاشفة وحظ الروح المحبة وقال رضى الله عنه من تحقق الوجود ففى عن كل موجود ومن كان بالوجود ثبت به كل موجود وقال رضى الله عنه

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

كيف يعرف بالعارف من به عرفت المعارف ام كيف يعرف بشئ من سبق وجوده وجود كل شئ وكيف يامن مع الفضل من عرف عدله ام كيف ييأس مع الشر من عرف فضله ام كيف يجهل من يرى تقلب الليل والنهار والقلوب والابصار والشدة والرخاء والمنع والعطاء وقال يحكي عن استاذه رضى الله عنهما انه قال اربعة من كن فيه احتاج الخلق اليه وهو غني عن كل شئ المحبة لله تعلى والغنى بالله والصدق واليقين الصدق في العبودية واليقين باحكام الربوبية ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وقال رضى الله عنه استهان بدينه من غفل عن قلبه واتخذه لعبا من اشتغل بخلقه وقال رضى الله عنه التوحيد سر الله والصدق سيف الله ومدد السيف باسم الله وترجمته ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله وقال رضى الله عنه العقوبات اربعة عقوبة بالعذاب وعقوبة بالحجاب وعقوبة بالامساك وعقوبة بالاهلاك اهلاك السر بالمطلوب فعقوبة العذاب من جهة المحرمات وعقوبة الحجاب هي لاهل الطاعات فتكون عقوبة من جهة سوء الادب وعقوبة الامساك تكون من جهة الاستعجال او القلق فربما ينزل له ذلك فيهلك السر وقال رضى الله عنه هممت ان ادعو على ظالم فنوزعت في ذلك فرايت استاذي رضى الله عنه يقول لي ان الله ان يشا اهلاك ظالم فلا تستعجل له فالاستعجال بالاهلاك للاعداء وارادة النصرة للاولياء من الشهوة الخفية ومن اظلم ممن ينازع ارادة مولاه وتبع شهوة نفسه وهواه وقد امر المعصوم الاكبر ونهي بقوله واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم وبقوله فاصبر ان العاقبة للمتقين فالايمان محو الصفات بالصفات والاسماء بالاسماء وتغريق الذوات بالذوات لتحقيق ما هو الاول والآخر والظاهر والباطن فاي شئ كان معه آخرا حتى يكون معه اولا واي شئ كان معه ظاهرا حتى يكون معه باطنا فما ثبت من المخلوق فباثباته وما محي فبمشيئته وارادته وخذ ذلك من قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وعنده ام الكتاب وهو العلم الاول وعنه صدر كل علم وكتاب وقال رضى الله عنه ان اردت ان تنظر ببصر الايمان والايقان دائما فكن لنعم الله شاكرا وبقضائه راضيا وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجئرون وان اردت النيابة عنك او منك فاعبد الله على المحبة لا على المتاجرة وعلى المعرفة بالتعظيم والصيانة وقال رضى الله عنه كرامة الله فى الرضا تلهيك عن المصائب الى يوم اللقاء وقال رضى الله عنه العاقل من عقل عن الله آياته وشغله بالذكر والفكر فى آلائه وفتح له السبيل باللجا والافتقار اليه والدعاء والسوال منه والاعتصام به فاستجاب الله له فليس يعلم احد ما يريد الله ان يعطيه ثم تلا ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الآية وقال رضى الله عنه من انقطع من تدبيره الى تدبير الله وعن اختياره الى اختيار الله وعن نظره الى نظر الله وعن مصالحه الى علم الله بملازمة التسليم والرضا والتفويض والتوكل على الله فقد اتاه الله حسن اللب وعليه يترتب الذكر والفكر وما ارى ذلك من الخصائص وقال رضى الله عنه فى قوله صلى الله عليه وسلم من صلحت نيته صلح عمله فحسن النية فيما بينك وبين الله بتوجيه القلب بالتعظيم لله والتعظيم لامر الله والتعظيم لما به امر وفيما بينك وبين العباد توجيه النفوس بالنصيحة لهم والقيام بالحقوق وترك الحظوظ ونبذ العوارض مع الصبر لله والتوكل على الله وقال رضى الله عنه يا عبد الله انتزع من محادثة النفس وارادة الشيطان وطاعة الهوى وحركة الزمناء تكن صالحا واتق الله فى الخطرة والهمة والفكرة وحركة السر تكن صديقا وان تكدر عليك شئ من ذلك فاهجر الاسباب والاوطان والاخوان ومواقع الفتن تكن مهاجرا وان وافقت شيئا من ذلك فتب الى الله واستغفره والجا اليه واستغث به تكن مومنا واتخذ الطهارة والصوم والصلاة والصبر والذكر وتلاوة القرآن والتبرى من الحول والقوة سلاحا تكن سالما وان غلبت فاتخذ الايمان حصنا وان دخل عليك فسلم الامر لله وعليك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير مولاي عبد الله للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

بالايمان والتوحيد والمحبة لله وغرق الدنيا فى بحر التوحيد قبل ان تغرقك
وقال رضى الله عنه سر الاسرار مدد العلم والمعرفة وروح القربة والمحبة
والاصطفائية والتخليص والتولية وقال رضى الله عنه من فارق المعاصى
فى ظاهره ونبذ حب الدنيا من باطنه ولزم حفظ جوارحه ومراعاة سره
انتهه الزوائد من ربه ووكل به حارسا يحرسه من عنده وجمعه الله فى
سره واخذ الله بيده فى جميع اموره والزوائد زوائد العلم واليقين والمعرفة
وقال رضى الله عنه كل شهوة تدعوك الى الرغبة فى مثلها فهى عدة
الشيطان وسلاحه وكل شهوة تدعوك الى طاعة الله والرغبة فى سبيل
الخيرات فهى محمودة وكل حسنة لا تثمر نورا وعلما فلا تعد لها اجرا وكل
سيئة اثمرت خوفا وهروبا الى الله تعلى ورجوعا اليه فلا تعد لها وزرا
وقال رضى الله عنه اللهم انى تبت اليك فقيدنى واعنى واقرنى
وانصرنى وثبتنى واعصمنى واسترنى بين خلقك ولا تفضحنى عند رسولك
فقيل لى انك مشرك فقلت كيف فقيل لى انك خفت الفضيحة عند
الناس ويكون قلبك متعلق بالناس لا بالله وتعلم ان احدا منهم لا ينفعك
ولا يضرك فما دام قلبك متعلق بعلمك واجتهادك فلست برائح لله حتى
تياس من الكل متعلقا بالرجاء فى الله وفى كل نفس فتجد الروح والمدد من
الله وان لم تنل حاجتك ويقطعك بذلك النور من النظر الى غيره ويضيق عليك
وقال رضى الله عنه حقيقة الذكر لانقطاع من الذكر الى المذكور وعن
كل شئ سواه وقال رضى الله عنه اذا اكرم الله عبدا فى حركاته
وسكناته نصب له العبودية وستر عنه حظوظ نفسه وجعله يتقلب فى
عبوديته والحظوظ عنه مستورة مع جرى ما قدر له ولا يلتفت اليها كانه
فى معزل واذا اهان الله عبدا فى حركاته نصب له حظوظ نفسه وستر عنه
عبوديته فهو يتقلب فى شهواته وعبودية الله عنه بمعزل وان كان يجرى
عليه شئ منها فى الظاهر وهذا باب فى الاهانة والولاية واما الصديقية
العظمى والولاية الكبرى فالحظوظ والحقوق عند ذوى البصيرة كلها سواء

لانه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

لانه بالله فيما ياخذ ويترك وقال لاستقامته بين يدى الله عز وجل على الشهود انه اجمل الطاعات ان يدخلك عنده ويرخى عليك الحجاب وقال رضى الله عنه فى قول بعضهم من لم تصح ارادته لم يزده مرور الايمان عليه الا ادبارا فيقال من اراد ان تصح ارادته فليوصل امره على العلم برفض الجهل وعلى رفض الدنيا بالاقبال على الآخرة وليلازم الخلوة ودوام الذكر فهناك تظهر عليه آثار الخصائص بالنور والبهاء فى الوجه ويقبل الناس عليه من الرجال فى الحواضر والبوادى ويسارعون اليه بالسلام عليه من الرجال له فان قبل ذلك منهم قبل التمكين والتحقق فيسقط من عين الله ورد الى ما خرج منه فتراه تارة يمدح هذا ويذم هذا ويحقد على هذا وقد ظهرت عورة نفسه بادبارة عن ربه ورفضه بمحاب نفسه فاحذروا هذا الاذى العظيم فقد هلك به خلق كثير واعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم وقال رضى الله عنه اعرف الله ثم استرزقه من حيث شئت غير مكب على حرام ولا راغب فى حلال وانصح الله فى عباده ولا تخنه فى امانته واعبد الله باليقين تكن اماما من ايمة الدين وارتفع عن علم الجملة الى علم الخاصة تكن من الوارثين ولك اسوة فى المرسلين ومتحقق فى النبيئين ومن نسب او اضاف او احب او ابغض او تحبب او تقرب او خاف او رجا او سكن او امن لشئ او بشئ غير الله او يتعدى حدا من حدود الله فهو ظالم والظالم لا يكون اماما قال الله تعلى انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين ومن صدق الله فى يقينه فهو امام قلت روايته او كثرت ومن كان اماما فلا يضره ان يكون امة وحده وان قلت اتباعه وقال رضى الله عنه وقد اراد ان يمشى للبعض فى الدفع عن رجل من الصالحين اللهم اجعل مشيى اليه تواضعا لوجهك وابتغاء لفضلك ونصرة لك ولرسولك وزينى بزينة الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ورسوله اولئك هم الصديقون وخصني بالمحبة والايثار ورفع الحجاب من الصدور في الليل والنهار وقني شح نفسي واجعلني من المفلحين واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم وقال رضي الله عنه يوصف بالبخل والذم من منع لاجل شيء من هذه الاوصاف خوف الفقر وسوء الظن والاحتقار لحرمة المومنين وايثار النفس والهوى وقال اذا استحسنت شيئا من احوالك الظاهرة والباطنة فقل ما شاء الله لا قوة إلا بالله وقال رضي الله عنه اذا خوفك احد من الجن والانس فقل حسبنا الله ونعم الوكيل واذا ورد عليك من يوثر الدنيا على الآخرة فقل حسبنا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون وقال رضي الله عنه يقرا للعين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين وقل يا قوى يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير وقال رضي الله عنه وقد شكا الي الناس ما هم فيه من الظلم فقال اللهم اني بريء من جور الجائرين وظلم الظالمين وانا مجبولون لعدلك فلا تجريه علينا بسخطك انك على كل شيء قدير وقال رضي الله عنه اجتمعت برجل في سياحتي فاوصاني فقال ليس شيء في الاقوال اعون على الافعال من لا حول ولا قوة إلا بالله والاعتصام بالله ففروا الى الله واعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ثم قل باسم الله فررت الى الله واعتصمت بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله ومن يغفر الذنوب إلا الله رب اني اعوذ بك من همز الشيطان انه عدو مضل مبين باسم الله قول باللسان صدر عن القلب ففروا الى الله وصف للهالك والامر ثم تقول للشيطان هذا علم الله فيك وبالله آمنت وعليه توكلت واعوذ بالله منك ولولا ما امرني ما استعذت منك ومن انت حتى اعتصم بالله منك وقال رضي الله عنه الوسائل كلها في اربعة في الابدان والاموال والعقول والقلوب قال الله تعالى قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع

الخائضين

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين فالصلاة للابدان والاطعام للاموال والخوض للعقول والتكذيب للقلوب وقال رضى الله عنه لا تؤخر طاعتك وقتا فتعاقب بفوتها او بفوت غيرها او مثلها جزاء لتاخيرها عن ذلك الوقت فان لكل وقت سهم فى العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية فقلت فى نفسى قد اخر الصديق الوتر الى آخر الليل فاذا بصوت فى النوم يقول لى تلك عادة وسنة ثابتة الزمه الله اياها مع المحافظة عليها فانى لك بها مع الميل الى الراحات والتمتع بالشهوات والدخول فى انواع المخالفات والغفلة عن المشاهدات فهيهات هيهات فقلت فى نفسى اتدبير ام رفض فقال بل تدبير يقتضى الادب والتنبيه لما اغفل وهى وصية الله اليك ووصية منك لعباده المتقين فتنبه لها ولاء تكن من العاقلين وقال رضى الله عنه اللهم انا نسالك حسن اللب ودوام الذكر والفكر واللجا والافتقار اليك والدعاء لك والاستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك والزهد الواقع على البر القاطع والمحبة والرضا هذه اعمال الصديقين فى بداية امورهم وقال رضى الله عنه اوصانى استاذى رضى الله عنه ان نخف من الله خوفا نامن به من كل شئ فلا معنى للخوف من شئ لانه عندكل شئ ومع كل شئ وفوق كل شئ وتحت كل شئ وقريب من كل شئ ومحيط بكل شئ تعالى عن الحدوث وعن الاماكن والجهات وعن المحبة والقرب بالمسافة وعن الدور بالمخلوقات وامحق الكل بوصف الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما هو عليه وقال رضى الله عنه اركن الاشياء فى الصفات ركزها قبل وجودها ثم انظر هل ترى اللعين اين او ترى للكون كائنا وقال رضى الله عنه العلم الحقيقى هو الذى لا تزاحمه الاضداد ولا الشواهد على نفى الامثال والانداد كعلم الرسول والصديق والولى فمن دخل هذا الميدان كان كمن غرق فى بحر وتلاطمت عليه امواجه فاى ضد يزاحمه او يلقاه او يسمع به او يراه ومن لم يدخل هذا الميدان واعترضه

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العوارض واحتاج الى قوله ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال رضى الله عنه انا لننظر الى الله ببصائر الايمان والايقان فاغنانا ذلك عن الدليل والبرهان ونستدل به على الخلق هل فى الوجود سوى الملك الحق فلا نراه وان كان ولا بد فنراهم كالهباء فى الهواء وان فتشتم لم تجدوا شيئا والعيون فى الاتصال ونعوت الانوار كالنجوم مع الاقمار اى لا حكم لهم مع وجودهم ولكن يستفاد بهم الاهتداء فى الظلم وبالنجم هم يهتدون والاكابر من العيون كالشموس مع الاقمار وهم قليلون فى معناهم وهكذا تفهم امثلة النبيئين والرسل والصديقين والاولياء والتشبيه ممن له سبب ونظير ولكن يعطى الافهام للسالكين فتسكن قلوبهم بما يسمعون وقال رضى الله عنه اين انت من التوحيد المجرد عن التعلق بالله وبالخلق وكل اسم تستدعى به نعمة او تشتكى به نقمة فهو حجاب عن الذات وعن التوحيد بالصفات ومن احاطت به صفة من الصفات الجميلة اغناه عن الاستغاثة بالاسماء والكلمات ولا تدع ما هو لك لما ليس لك ولا تتمن ما فضل الله به غيرك ولتكن عبوديتك التسليم والرضا والقبول لما ترى وحسن الظن بالله فيما تلقى والاشتغال بما هو اولى ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وقال رضى الله عنه ان لله رجالا محق اوصافهم باوصافه وفسخ عقائدهم بانواره وبطل عزائمهم بارادته واغناهم بالرحمة الذاتية عن رحمته واصطفاهم لمناجاته وثبت فيهم من اسراره ما يعجز عامة الاولياء عن سماعه وقال رضى الله عنه ايها الحريص عن سبيل نجاته الشائق الى حضرة جنابه اجتنب الاكثار مما اباحه الله لك ودع ما لا يدخل تحت علمك مما احله الله لك واترك الاكثار مما اشتغل الناس به شغلا بمراعاة سرك ففى ترك الاستكثار الزهد وفى ترك ما لا يدخل تحت علمك الورع لقوله عليه السلام البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك فى النفس وتردد فى الصدر وان افتاك الناس بغير ذلك فافهم وفى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

لاشتغال بمراعاة السر لاشراف على حقائق الايمان فان كنت تاجرا كيسا فدع ما تريد لما يريد بشرط الرضا بجميع احكامه ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون الدنيا حرامها عقاب وحلالها حساب حسب الحديث والدنيا التي لاحساب عليها في الآجل ولا جناب معها في العاجل هي التي لا ارادة فيها لصاحبها قبل وجودها ولا معها له مع وجودها ولا اسف عليها عند فقدها والحر الكريم من ياخذها منه على المواجهة ويدعها به على المواجهة لا اثر لاغيار على قلبه وقال رضي الله عنه رايت صائحا يصيح في جو السماء انما تساق لرزقك او لاجلك او لما يقضي الله به عليك وهي خمس لا سادس لها فاتق الله اينما كنت ولا تعدل بالتقوى شيئا فان العاقبة للمتقين فبحق يحبهم ويحبونه ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم فقل اعوذ بالله من سوء القضاء ومن جزع النفس عند ورود البلاء ومن الفرح والحزن والهم والغم في الشدة والرخاء وقال رضي الله عنه سمعت قائلا يقول ما صبر من احص ولا سلم من تكلف ولا رضي من سال ولا فوض من دبر ولا توكل من دعا وهي خمس وما احوجك لهذه الخمس ان ثابرت عليها وقل رب اني لما انزلت الي من خير فقير فزدني من فضلك واحسانك واجعلني من الشاكرين لنعمائك وقال رضي الله عنه خمس من لم يكن فيه شيء منهن لا ايمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وقال رضي الله عنه يا من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه اجرني مما اوقعتني فيه فقيل لي لا تهن الى الله في الجزع والسخط فيمقتك الله فقلت ضيق علي هذا الامر فقال نحن قدرناه عليك لنربيك ونعلمك ثم قال انف المنافع والمضار عنهم لانها ليست منهم واشهدها مني فيهم وفر الي منهم بشهود القدر الجاري عليك وعليهم اولك ولهم ولا تخفهم خوفا تغفل به وتنسى وترد القدر اليهم وكل خوف يردك الى غيره فصاحبه مذموم او ناقص ملوم وقال رضي الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي الكبرى
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

عنه قيل لى اذا تداينت بدين فتداين على الله فان تداينته على الله فعلى الله اداءه وحمل عنك اثقاله وان تداينت على نفسك او معلوم هو لك ثقل عليك وان اردت اداءه وربما سوفت وضيعت او ماطلت او هونت او قدمت او اخرت او ظلمت او كذبت او خسرت وما ربحت فقلت وكيف اتداين على الله فقال تقطع النفس عن الجهات وانتزع القلب عن العادات وتعلقه بمن ملك الارض والسموات وقل اللهم عليك تداينت وباسمك الذى حملتنى به حملت وعلى الله توكلت واليه امرى فوضت فاعوذ بك من الدخول فى هوى الجهل والنفس والفتن والدنس والرجس فلن عارضك عارض معلوم هو لك من العادات التى تجرى اليها نفسك فاهرب الى الله منها هروبك من النار ومن عمل اهل النار فانقذنى واغفر لى يا عزيز فهذه من غرائب علوم المعرفة فى علوم المعاملة فاهرب من نفسك واحتسب اجرك على الله وقال رضى الله عنه لبعض اصحابه رايتك تكابد نفسك وتجاذب امرك فى مجاذبة نفسك فقلت له يا لكع يا ابن لكع اعنى بذلك نفسى فى الابوة واعنيك فى البنوة ودع التدبير حتى فى اللقمة تاكلها وفى الشربة تشربها وفى الكلمة تقولها او تتركها اين انت من المدبر العليم السميع البصير الحكيم الخبير جل جلاله وتقدست اسماؤه ان يشاركه غيره اذا اردت امرا تفعله او امرا تتركه فاهرب الى الله من ذلك هروبك من النار ولا تستثنى فى شئ واصرخ الى الله وعود نفسك فان ربك يخلق ما يشاء ويختار ولا يثبت هنا الا صديق او ولى فالصديق من له الحكم والولى من لا حكم له فالصديق يحكم بحكم الله والولى يفنى عن كل شئ بالله والعلماء يدبرون ويختارون وينظرون ويفتشون وهم مع عقولهم واوصافهم دائمون والشهداء يكابدون ويجاهدون ويقاتلون ويحيون ويميتون وقد ثبت لهم الرد معنى ولم يثبت لهم حسا وجسما واما الصالحون فاجسادهم مقدسة وفى اسرارهم الكزازة والمنازعة ولا يصلح شرح احوالهم الا لصديق فى ابتداء

امره

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

امره اوولي فى نهايته فحسبك ما ظهر من صلاحه واكتفائه عن شرح ما بطن من حاله واذا اردت امرا تفعله او امرا تتركه فاهرب الى الله كما قلت لك واصرخ بالله وعود نفسك ذلك وقل يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن اسالك بحق اسمائك باسمائك وصفاتى بصفاتك وتدبيرى بتدبيرك واختيارى باختيارك وكن لى بما كنت به لاوليائك وادخلنى فى الامور مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا واحذر من سوء الظن بالله وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وقال رضى الله عنه اقرع باب الذكر بالالحاح والافتقار الى الله بملازمة الصمت عن الامثال ومراعاة السر عن محادثة النفس فى جميع الانفاس ان اردت الغنى وقال رضى الله عنه اللهم وسع ارزاقنا وكثر اضيافنا واجعلنا من المتقين فى سبيل مرضاتك قصدا بلا اسراف ولا تقتير ووفقنا لذلك واهدنا بهدايتك واخلصنا باخلاصك عن اخلاصنا وقنا من الشح والبخل والمن ومن التهمة فى الرزق ومن الشك وسوء الظن ومن الاعتماد على الغير ومن التعرض فى القول والعمل ومن دعوى التوكل عليك وتفويض الامر اليك مع خلو الباطن عن مشاهدة قدرتك ومطالعة ارادتك وملازمة النظر الى فعلك واقبح الناس من يحتال على الخلق فى طلب الرزق بطاعة الله وبتلاوة كتاب الله واقبح منه من يحتال على الله بقطع العلائق والتعلق بالسلائق بالدعاء والتضرع وسائر العمل وقد جف القلم بما هو كائن والرزق مقسوم ليس تقوى تقى تزيده ولا فجور فاجر ينقصه فاخلصنا بتوحيدك وفى العمل بطاعتك والدعاء والتضرع والالحاح اليك بمحض العبودية الخالصة لوجهك وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وقال رضى الله عنه من اتقى الشرك فى التوحيد والمحبة فى اول خطراته عزم الله له بالمداد العزيز فى اواخر ما هو به ثم لا يحجب عن الله ولا يدخل عليه الخلل فى عزائمه ومن ابطا به الامر فى النفس الخطرات واخذ منه الميل الى اشخاص الشهوات فطاعته المدد الى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للقرآن
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC STUDIES

اوقات الفترات هذا بيان من الله لاهل التيقظ من الغفلات قال الله تعلى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فاتق الله فى الشرك والتوحيد واجتمع ولا تتفرق عنه بنقص ولا مزيد واياك والشرك والحبة بالميل الى الشهوات اى شهوة كانت ومن كان عبد الله خائفا وجلا مشفقا من الله فى نعمائه كان فى امن من الله فيما يرد عليه من عظيم بلائه دليله من كان لله فى الرخاء كان الله له فى الشدة الحديث وقال رضى الله عنه المعرفة والحبة والمواجيد الحقيقية اذهبت عنك كل اعراض وعلل كل امراض وقال رضى الله عنه اربعة اشياء كن بها وادخل متى شئت لا تتخذ من الكافرين وليا ولا من المومنين عدوا وارتحل بقلبك عن الدنيا وعد نفسك من الموتى واشهد له بالوحدانية وللرسول بالرسالة وحسبك عملا وقل آمنت بالله وملئكته وكتبه ورسله وبالقدر كله وبكلماته المقترنة عن كلمات لا نفرق بين احد من رسله وتقول كما قالوا غفرانك ربنا واليك المصير من كان بهذه الاربعة ضمن الله له اربعة فى الدنيا واربعة فى الآخرة الصدق فى القول والاخلاص فى العمل والرزق كالمطر والوقاية من الشر هذه فى الدنيا وفى الآخرة المغفرة العظمى والقربة والزلفى ودخول جنة الماوى واللحوق بالدرجة العليا واربعة فى الدخول على الله الجالسة معه والسلام من الله ورضوان من الله اكبر فان اردت الصدق فى القول فاستعن على نفسك بقراءة انا انزلناه وان اردت الاخلاص فاستعن على نفسك بقراءة قل هو الله احد وان اردت الرزق فاستعن على نفسك بقراءة قل اعوذ برب الفلق وان اردت السلامة من الشر فاستعن على نفسك بقراءة قل اعوذ برب الناس وقال رضى الله عنه اذا سالت فاسال الله فان اعطاك فاشكر وان منعك فارض عنه واياك وكزازة النفس وسوء الظن وغلبة الشهوة فتحرم المعرفة والرضا والمغفرة وتحجب عن الله وتطرد من الحل الاعلى الى اسفل من ذلك ولست تدرى ان يرميك الى حدود السافلين وقال رضى الله عنه اذا اردت ان تسال حاجة من الناس فارفعها الى الله من

قبل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

FORQURANIC THOUGHT

قبل ان ترفعها اليهم فان قضاها لك منهم فاشكره واشكرهم وان لم يقضها لك منهم فارض عن الله ولا تنسب شيئا اليهم ولا تذم احدا الا بما ذمه الله ولا تمدح احدا الا بما مدحه الله والا فامسك فهو اسلم لك واهنى للرضا من الله عنك واعبد الله باليقين ترفع الى الدرجات العلا وان قل عملك

وقال رضى الله عنه رايت كانى فى الملكوت الاعلى تحت العرش فى ارض وفيها خلق كثير فارسل كلب على صيد هنالك فاخذ الصيد وتقدم رجل فاخذ الصيد من الكلب وقال اجمع علماء الامة كافة على اباحة هذا الصيد وانه حلال وانما ذلك بسبب امساكه على سيده ثم نمت فرايت كانا اجتمعنا فى موضع آخر ورايت كانى خصصت بالدخول على الملك الحق وكانى بين يديه بلا مكان فقلت يا رب هذا الرجل اعنى عن رجل ينتمي اليه لا ياتينى بشئ اراه الا وجدت فيه تلبيسا وتعقيدا فاذا النداء علي هذا عبد يطلب الفقه عن الله فى الفطنة ويعترف اليه بالكياسة ولم يعلم ان ذلك ضرب من الرئاسة وآخره يخرج من رؤوس الصديقين اربعة اوجه من العلم والعمل والفقر والتبرى من الحول والقوة واعلموا ان العلم افضل الدرجات وان الجهل اقبح الصفات فعلموا وعملوا بما يعلمون بل علموا ان ذلك لا يتم الا بالفقر الى الله تعلى فى كل شئ فاعلموا واعملوا ولو فقهوا لعملوا بما يعلم الله منهم فالكلب افقه منهم لانه نهض لمراد سيده لا لمراده فاجمعت الايمة على ان صيده حلال فاحظوا بذلك طريق الفضل الى الله تعلى فقال قائل انظر وجودك اكنت لنفسك بشئ بل الله كان لك بفضله فلما عرفت فضل الله عليك فى حركة شئ من علمك وكسبك فغرقها فى فضل الله عليك قبل ان تغرقك

وقال رضى الله عنه لقيت جماعة من الفقهاء من اصحاب ابن البرا فسلمت عليهم فاعرضوا عنى فعز ذلك علي فسمعت النداء علي يا علي لقد اكبرت من شانك واعظمت من قدرك اذ حسست باعراضهم عنك فمن هم اذا اقبلوا عليك فكيف اذا ادبروا ولو كنت موفقا لاشتغلت باقبالك على الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

من اعراضهم عنك ولو كنت مسددا لاشتغلت باقبال الله عليك من اقبالك انت عليه وقال رضى الله عنه قيل لى ادع على ابن البرا فقلت يا رب ادعو له بالصلاح والتوبة فقيل لى ثانية ادع عليه فقلت كذلك فقيل لى ثالثة ادع عليه فقلت يا رب علمنى كيف اقول فقيل لى قل اللهم اقطع البركة من علمه وعمره ولقطع دابره بسوء العاقبة له واجعله ومن تبعه نكالا للمتقين وقال رضى الله عنه خطر ببالى يوما انى لست بشئ ولا عندى من المقامات والاحوال شئ فغمست فى بيت مسك فكنت فيه غريقا فلدوام غرقتى فيه لم اجد له تلك الرائحة فقيل لى علامة المزيد فقدان المزيد لعظيم المزيد وقال رضى الله عنه قيل لى ان اردت رضاءى فمن اسمى ومنى لا من اسمك ومنك قال وكيف ذلك قال سبقت اسماءى عطاءى واسماءى من صفاتى وصفاتى قائمة بذاتى ولا تحقق ذاتى وللعبد اسماء دنية واسماء علية فاسماؤه العلية قد وصفه الله بها بقوله التائبون العابدون الحامدون الى آخرها و بقوله ان المسلمين والمسلمات الى آخرها واسماؤه الدنية معروفة كالعاصى والمذنب والفاسق والظالم وغير ذلك فكما تحقق اسماءك الدنية باسمائك العلية كذلك تحقق اسماؤك باسمائه وصفاتك بصفاته لان الحادث اذا اقترن بالقديم فلا بقاء له اذا ناديته باسمه كقولك يا غفور يا تواب يا قريب يا وهاب فلستدعيت بها العطاء لنفسك وقد تنزلت لنفسك من اسمائه وكذلك اذا لاحظت اسماءك الدنية من المعاصى والظلم والفسق فاستقلت بسترها ومغفرتها فانت باق مع نفسك واذا ناديته باسمه العلى ولاحظت صفته العلية قائمة بذاته محقت اسماءك كلها وانعدم وجودك فصرت محوا لا وجود لك البتة فذاك محل الفناء والبقاء بعد الفناء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

* فصل فى العموم والخصوص *

قال رضى الله عنه اعلم ان العلوم التى وقع الثناء على اربابها هى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

ظلمة فى علوم ذوى التحقيق وهم الذين غرقوا فى بحر تيار الذات وعموم الصفات فكانوا هناك بلا هم وهم الخاصة العليا الذين ورثوا الانبياء والرسل فى اسرارهم وان جلت مراتب الانبياء والرسل فلهم منها نصيب اذ ما من نبى ولا رسول الا وله من هذه الامة وارث فكل وارث على قدر ارثه من موروثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ولا يكون وارثا الا وله نصيب معلوم من موروثه يقوم مقامه على سبيل التحقيق بالمقام والحال فان مقامات الانبياء قد جلت ان يلمح حقائقها غيرهم وكل وارث فى المنزلة بقدر موروثه اذ يقول الله جل جلاله ولقد فضلنا بعض النبيئين على بعض فكما فضل الله بعضهم على بعض فكذلك فضل بعض الاولياء على بعض اذ الانبياء اعين الخلق وكل عين مستمد منها على قدرها وكل ولى له مادة مخصوصة فانقسم الاولياء على ضربين ضرب منهم ابدال الرسل وضرب منهم ابدال الانبياء فابدال الانبياء الصالحون وابدال الرسل الصديقون فبين الصالحين والصديقين كما بين الانبياء والمرسلين فمنهم ومنهم غيران منهم طائفة انفردوا بالمادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدونها عين يقين لكنهم قليلون وهم فى التحقيق كثيرون وكل نبى وولى له مادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الاولياء من يشهد عينه ومنهم من تخفى عليه عينه ومادته فيفنى فيما يرد عليه ولا يشتغل بطلب مادة بل هو مستغرق بحاله لا يرى غير وقته ومنهم الذين مدوا بالنور الالهى فنظروا به حتى عرفوا منه التحقيق وذلك كرامة لهم لا ينكرها الا من انكر كرامات الاولياء فنعوذ بالله من النكران بعد العرفان وهم الذين اخذوا طريقا لم ياخذها غيرهم اذ الطريق طريقان طريق خاصة وطريق عامة واعنى بالخاصة العصبين الذين هم ابدال الرسل واعنى بالعامة المريدين الذين هم ابدال الانبياء فعلى جميعهم السلام فاما طريق الخاصة فهو طريق علوى تضمحل العقول فى اقل القليل من شرحها ولكن عليك بمعرفة طريق العامة وهى طريق الترقى من منزل

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الى منزل الى ان تنتهى الى منزل هو مقعد صدق عند مليك مقتدر فاول منزل يطاء الحسب للترقى منه الى العلى فهو النفس فيشتغل بسياستها ورياضتها الى ان ينتهى الى معرفتها فان عرفها وتحقق بها فهنالك تشرق عليه لانوار المنزل الثانى القلب فيشتغل بسياسته ومعرفته فاذا صح له ذلك ولم يبق عليه منه شيء رقى الى المنزل الثالث وهو الروح فيشتغل بسياستها ومعرفتها فاذا تمت المعرفة بها هبت عليه انوار اليقين شيئا شيئا حتى اذا انست بصيرته بترادف الانوار عليها ابرز اليقين عليه بروزا لا يعقل فينشا مما تقدم له من امر المنازل الثلاثة فهنالك يفهم ما شاء الله ثم يمده الله بنور العقل الاصلى فى انوار اليقين فيشهده مشهود لاحوالة ولا غاية بالاضافة الى هذا العبد وتضمحل جميع الكائنات فيه فتارة يشهدها فيه كما يشهد النيابة فى الهواء بواسطة نور الشمس فاذا انحرف نور الشمس عن الكوة لا يشهد للنيابة اثرا فالشمس التى يبصرها هو العقل الضرورى بعد المادة بنور اليقين فاذا اضمحل هذا النور ذهبت هذه الكائنات نودى عنه نداء خفيا لا صوت له فيمد بالفهم عنه الا ان الذى يشهده غير الله ليس من الله فى شيء فهنالك ينتبه من سكرته فيقول يا رب اغثنى فانى جاهلك فيعلم يقينا ان هذا البحر لا ينجيه منه الا الله فحينئذ يقال له ان هذا الموجود هو العقل الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل وفى خبر آخر ثم قال له اقبل الحديث فاعطى هذا العبد الذل والانقياد لنور هذا الموجود اذ لا يقدر على اخذه وغايته يعجز عن معرفته فقيل له هيهات لا تعرفه بغيره فامده الله عز وجل بنور اسمائه فقطع ذلك كلمح البصر او كما شاء الله نرفع درجات من نشاء فامده الله بنور الروح الربانى فعرف به هذا الموجود فرقى الى ميدان الروح الربانى فذهب جميع ما تحلى به هذا العبد وتخلى عنه بالضرورة ويقول كل شيء موجود ثم احياه الله بنور صفاته فاذكره بهذه الحياة فى معرفة هذا الموجود الربانى فلما

استغرق

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

استنشق من مبادى صفاته كاد يقول هو الله فلحقته العناية لازلية فنادته الا ان هذا الموجود هو الذى لا يجوز لاحد ان يصفه ولا ان يعبر عن شئ من صفاته لغير اهله لكن بنور غيره يعبر به فامده الله بنور سر الروح فاذا هو قاعد على ميدان السر فنظر فعرف اوصاف الروح الربانى بنور السر فرفع همته لعرف هذا الموجود الذى هو السر فعمى عن ادراكه فتلاشت جميع اوصافه كانه ليس بشئ ثم امده الله بنور ذاته فاحياه حياة باقية لا غاية لها فنظر جميع المعلومات بنور هذه الحياة فصار اصل الموجودات نورة شائع فى كل شئ لا يعرف غيره فنودى من قريب لا تغتر بالله فان المحجوب من حجب عن الله بالله اذ محال ان يحجبه غيره فيحيى بحياة استودع الله فيها فقال اى رب بك منك اليك فاقل عثرتى فانى اعوذ بك منك حتى لا ارى غيرك فهذا هو سبيل الترقى الى حضرة العلى الاعلا وهو طريق المحبين ابدال الانبياء والذى يعطى احدهم من بعد لا يقدر احد ان يضف منه ذرة والحمد لله على نعمائه والصلاة على سيدنا محمد خاتم انبيائه وسلم تسليما واما الطريق المخصوص بالمحبوبين فهو منه اليه به اذ محال ان يتوصل اليه بغيره فاول قدم لهم بلا قدم ان القى عليهم من نور ذاته فغيبهم بين عباده وحبب اليهم الخلوات وصغر لديهم الاعمال الصالحات وعظم عند رب الارضين والسموات فبينما هم كذلك اذ البسهم ثوب العدم فنظروا فاذا هم لا هم ثم اردف عليهم ظلمة غيبتهم عن نظرهم بل صاروا عدما لا علة له فانطمست جميع العلل وزال كل حادث فلا حادث ولا وجود بل ليس الا العدم الذى لا علة له فلا معرفة تتعلق اضمحلت المعلومات وزالت الموسومات زوالا لا علة فيه وبقى من اشير اليه لا وصف له ولا صفة ولا ذات فهنالك ظهر من لم يزل ظهورا لا علة فيه بل ظهر لسره بذاته فى ذاته ظهورا لا اولية له بل نظر من ذاته لذاته بذاته فى ذاته فحيى هذا العبد بظهوره حياة لا علة لها فصار اولا فى الظهور لا ظاهر قبله فوجدت الاشياء باوصافه

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي الفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وظهرت بنورة فى نورة فاول ما ظهر سرة فظهر به قلبه ثم ظهر امره بسره فى سره وظهر بامره الذوات فى قول القلم ثم ظهر عقله بامره فى امره وظهر به فى عرشه فى نور لوحه ثم ظهر روحه بعقله فى عقله وظهر بروحه كرسيه فى نوره بنور عرشه ثم ظهر قلبه بروحه فى روحه وظهر بقلبه جبهه فى نور كرسيه ثم ظهرت نفسه بقلبه فى قلبه وظهر بنفسه فلك الخير والشر فى نور جبهه بنور جبهه ثم ظهر جسمه بنفسه فى نفسه وظهر بجسمه اجسام العالم الكثيف من ارض وسماء وعلى الجملة كل كثيف بنور الفلك فاذا اول قدم هذا المحبوب الفرد طرح النفس عدما وهو طرح لا علة فيه وهو استقبال العدم بسقوط الاولية والآخرية والظاهرية والباطنية فيكون استقبال صفة معدومة لمعدوم ومعنى الصفة المعدومة للمعدوم اى لما انتهى العبد بدليل العلة وهو شهود الحق كلا شهادة متعلقة غير منفصلة شهادة لا غفلة فيها قام عليها دليل لا علة فيه ولا له وهو شهود العدم المحض ومعنى قيام الدليل الذى لا علة فيه ضرورة عدم المخلوقات المشهودات هو ذلك فترادف عليه دليل العدم المحض وهو سكرة النسيان الدائر حتى حيى الحياة التى قد اشير اليها فيما تقدم من الكلام على هذا المقام فاذا طريق هذا العبد طريق علوى فاول ما طرح فى بحر الذات فانعدم فاحيى حياة طيبة فنقل من غير تنقل الى بحر الصفات ثم بحر الامر الربانى بعد بحر السر ثم بحر العقل الاصلى ثم بحر الروح ثم بحر القلب ثم بحر النفس ثم بحر الحس ثم لقيه بحر السر فطرحه فى بحر الغفلة ثم بحر اللوحية ثم بحر العرشية ثم الكرسى ثم المحجوبية ثم بحر الفلكية فلقيه بحر السر المحيط فطرحه فى بحر الملكية ثم الابليسية ثم بحر الجنية ثم الانسانية فلقيه هناك بحر السر فطرحه فى بحر الجنات ثم فى بحر النيران ثم طرحه فى بحر الاحاطة وهو بحر السر فتغرق هنالك غرقا لا خروج له منه ابد الابد فان شاء جعله بدلا من النبى يحيى به عباده وان شاء ستره يفعل فى ملكه ما يشاء وكل بحر من هذه قد

انطوى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

انطوى فيه ابحر شتى لو دخل الصالح الذى هو بدل النبى فى اقل بحر من هذه الابحر لغرق فيه غرقا لا نجاة له منه فهذه عبرة فى بيان طريقى الخصوص والعموم والحمد لله كثيرا وقال رضى الله عنه لا تنشر علمك ليصدقك الناس وانشر علمك ليصدقك الله وان كان لام العلة موجودا فعلة تكون بينك وبين الله من حيث امرك خير لك من علة تكون بينك وبين الناس من حيث نهاك ولعلة تردك الى الله خير لك من علة تقطعك عن الله فمن اجل ذلك علقك بالثواب والعقاب اذ لا يرجى ولا يخاف الا من قبل الله تعالى وكفى بالله صادقا ومصدقا وكفى بالله عالما ومعلما وكفى بالله هاديا ونصيرا ووليا اى هاديا يهدى بك ويهدى اليك ونصيرا ينصرك وينصر بك ولا ينصر عليك ووليا يواليك ويوالى بك ولا يوالى عليك وقال رضى الله عنه تاديبا وتعليما من الله لمن له البصيرة فى دين الله يقولون انهما شيآن شئ قسمته لك وشئ صرفته عنك فمن اشتغل بهما او بواحد منهما فقد قل فقهه وعظم جهله وذهل عقله واتسعت غفلته قل من ينتبه لان يوقظه فان جاءك محبوب بالشرع او بالطبع او بهما او جئته انت فهو من القسم الاول فكن بى ولى فيما قسمته لك كذلك بالرحمة فيما صرفته عنك وفيما يساق من المكروه اليك وان الله لا يتعجب فى عبد يجتهد فى صرف ما هو مصروف عنه ودفع ما لا بد له فاعمل لله باليقين واثبت حيث اثبتك وائتمر بالامر حيث امرك وانته عن النهى حيث نهاك عن البصيرة فى اليقين ولا تكن من الغافلين وقال رضى الله عنه من احب الله واحبه فقد لمت ولايته والحب على الحقيقة من لا سلطان على قلبه لغير محبوبه ولا مشيئة له غير مشيئته فاذا من لبتت ولايته من الله له لا يكره لقاء الله ويعلم ذلك من قوله تعالى ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فاذا الولى على الحقيقة لا يكره الموت ان عرض عليه وقد احب الله من لا محبوب له سواه واحب له من

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الشيخ زايد للتراث الإسلامي
THE SHEIKH ZAYED HERITAGE TRUST

لا يحب شيئا لهواه واحب لقادة من ذاتي انس مولاه وتمحض لك المحبة
في عشرة فاعتبرها فما وراءها شيء في الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق
والفاروق والصحابة والتابعين والاولياء والعلماء الهداة الى الله والشهداء
والصالحين والمومنين فاذا افتقر بعد الايمان لعشرة اشياء الى السنة
والبدعة والهداية والضلالة والطاعة والمعصية والعدل والجور والحق
والباطل فاذا احببت او ابغضت فاحب له وابغض له واست تبالي
بايهما كنت وقد يجتمع لك الوصفان في شخص واحد ويجب عليك
القيام بحقهما جميعا فاذا جاز لك الحب لله فالعشرة الاولى فانظر هل
ترى للهوى هناك اثرا فكذلك اعتبر حبه من حظ اخوانك الصالحين
والمشايخ الصديقين والعلماء المهتدين وسائر من حضر فمن غاب عنك او
مات فان وجدت قلبك لا متعلق له بمن حضر كمن لا متعلق له
بمن غاب او مات فقد خلص الحب من الهوى والبت الحب لله وان
وجدت شيئا يتعلق به فيمن تحب او فيما تحب فارجع الى العلم
واتقن الامر في الاقسام الخمسة من الواجب والمندوب والمكروه والمحظور
والمباح وقسال رضي الله عنه فهمت باباء ملك من الملوك فعارضني
ذنبي فكلما استغفرت وتبت ضعفت فقيل لي قل اللهم اني اسالك الصلابة
في الدين والعمل واليقين واعوذ بك من لقاء ذنبي فان ذلك مما يضعف
قلبي واشهدني اياك بالاشهاد فهو اقوى سوى ولبي اللهم استرني بمغفرتك
وارحمني برحمتك وقدرني بقدرتك وامددني بمشيتك وعلمني علما يوافق
علمك وهب لي حكما يصادف حكمك واوجد لي لسان الصدق في عبادك
واجعل لي سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويدا واعصمني من الخطايا
والزيغ والطغيان والكذب في الاقوال والافعال والعقود والاحوال والظنون
والاوهام والبصائر والابصار والخواطر والافكار وفي خفي الهواجس والوساوس
والهم والفكر والقدر والارادات والحركات والسكنات وفيما علمت يا عالم
الخفيات انت ربي وعلمك حسبي لا اسال الا افضل ان ربي غني كريم

وانما

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

المعهد العالمي للفكر القرآني
INTERNATIONAL INSTITUTE FOR QURANIC THOUGHT

وانما هي عبودية تجري على ما تشاء من الدعاء والسؤال والتفضيل
والاحوال والاقوال والافعال والعقود وغير ذلك مما تكسبه وتعطيه بلا كسب
ولا سؤال ان ربي بكل شيء عليم وقال رضي الله عنه رايت رجلا
مستوصيني فقلت له لا تتخذ المعصية وطنا ولا الدنيا بالحب لها وثنا
واهجر النفس والهوى وانصر بالله فنعم المولى ونعم النصير بالتحقيق في الايمان
وبالشهود في الاحسان والزم ذلك علما تجد المزيد حكما واستنظر المزيد من
الله لا ترج شيئا سوى الله اولاه مع الله تعالى الله عما يشركون وقال
رضي الله عنه كنت ذات ليلة متفكرا بالفكرة الغيبية الذاهبية عن
العلمية فافادني الله علما جليلا وسعيت في الغيوب سعيا جميلا فقلت في
نفسي اليس هذا خيرا من الدخول في الحوائج للخلق مع الخالق والكون
مع الله اتم من الكون في الحاجات للناس وان كان ماذون فيها شرعا
فبينما انا كذلك اذ نمت فرايت كان السيل قد احاط بي من كل جهة
يحمل الغثاء عن يميني وعن شمالي فجعلت اخوض لاخرج منه فلم
اربا انفذ اليه من الجهات لارتع فاستسلمت نفسي ووقفت في السيل
كالسارية او النخلة الثابتة فقلت في نفسي هذا من فضل الله ان
ثبت لهذا السيل ولا يصيبني شيء من الغثاء واذا بشخص جميل الصورة
يقول لي ان من اجل التصوف التعرض في الحوائج للخلق واستقضاوها
من الملك الحق فما قضاه الله شكرت وما لم يقضه رضيت وليس قضاوها
الموجب للشكر باتم من عدم قضائها الموجب للرضا وقد علمني الله علما قائما
بذات نفسي لا يفارقها بل هو لازم لها كالبياض في الابيض والسواد في
الاسود وهو الله لا اله الا هو الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار فانظر لالهية الفردانية والوحدانية والقاهرية والربوبية
والعز والمغفرة وكيف لف هذا كله في كلمة واحدة ان المغفرة لتنزل على
العارف بالله كالسيل الحامل من الغثاء ويثبت الله فيها وبها من يشاء
ولا يصيبه شيء من الغثاء فانتبهت من نومي وقد وعيت السر العظيم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

والحمد لله وقال رضى الله عنه هل تدرى ما علاج من انقطع عن المعاملات ولم يتحقق بحقائق المشاهدات علاجه اربعة طرح النفس على الله طرحا لا يصحبه الحول والقوة والتسليم لامر الله تسليما لا يصحبه الاختيار مع الله هذان علاجان باطنان وفى الظاهر زم الجوارح عن المخالفات والقيام بحقوق الواجبات ثم تقعد على بساط الذكر بالانقطاع الى الله من كل شئ سواه بقوله واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال رضى الله عنه لا يستخار الا امين وكم من عبد امين فى الاموال غير امين على الفروج ورب عبد يكون امينا فى الاموال امينا فى الفروج غير امين على الدين ولا امين على الدين هو الآخذ على الله ببصيرة اليقين والاشراف على الاحوال كلها وعواقب الامور فى الدنيا والآخرة وقال رضى الله عنه ما فتح الله بشئ من الدنيا ففرحت لاستعين او اعين بها فجعلت احمد الله واشكره والشكر معرفة قائمة بالقلب وكلمة قائمة باللسان فكنت اجمع بينهما فواظبت على ذلك وقتا من الليل ونمت فرايت استاذى رحمه الله تعلى يقول استعذ بالله من شر الدنيا اذا اقبلت ومن شرها اذا ادبرت ومن شرها اذا انفقت ومن شرها اذا امسكت فجعلت اقول كذلك فوصل الشيخ كلامى فقال ومن المصائب والرزايا والامراض البدنية والقلبية والنفسية جملة وتفصيلا بالكلية وان قدرت شيئا فاكسنى جلال الرضا والمحبة والتسليم ولواب المغفرة والتوبة والانابة المرضية وقال رضى الله عنه رايت فى النوم طائفة من الغزلان يصطادها ناس لم ار اقبح منهم صورة فتمكنها الصبيان وجعلوا يلعبون بها فاستيقظت وتعجبت منها ثم نمت فرايت رجلا جميل الصورة يقول لى اجرى الحيوانات وامنعها الغزلان ولقد رايتها تصطاد فيلعب بها الصبيان فكذلك اسبق الرجال جريا اهل العلم والعرفان ولقد رايت النساء والدنيا تاخذ بعقولهم فيلعب بهم الشيطان فاحذر النساء والدنيا والتزم الصدق والتقوى واهجر مواطن السوء تحظ بالدرجات العلى وقال رضى الله عنه ليس

شئ

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

شيء اشد واشق في العمل والطاعة والتلاوة من ذكر ضبط النفس وحضور القلب وفهم المعاني واعطاء الحروف حقها مع ارادة وجه الله تعلى وهو موضع الاخلاص والعزيمة على العمل بما فيه يوصى وهو موضع الصدق ونهوض السر عن الدنيا وعن كل شيء سوى الله وهو موضع النية وقال رضى الله عنه اربع ليس في التحقيق من كان بهن الطلب والهروب والدفع والجلب وقال رضى الله عنه رايت شخصا يقول لي بشراك بشراك اربع قد غفرن الذنب وسقطن العيب واتضح الغيب وارتفع الريب فلا امتراء ولا اشكال واحكم بما اراد الله ولا تكن للخائنين خصيما وقال رضى الله عنه من اراد ان يسلم من اهل الدنيا والآخرة فليقرا اذا الشمس كورت الى آخرها وقال رضى الله عنه اللهم اني اسالك الطاعة والحب لها وكراهة المعصية والبغض لها والزهد في الدنيا والحفظ بامانة الشرع لها والثقة بما في يدك والرضا بما قسمت منها وهيئنا للشكر مع الوجد وللرضا مع الفقد وللبذل مع القصل واجعل ثواب ما يذهب عنا احب من منفعة ما بقي لنا وهب لنا اخلاصا ذاتيا وعملا زكيا وعلما صافيا ونورا هاديا فانك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم وقال رضى الله عنه من قرا انا انزلناه في ليلة القدر كفى هم الباطن وقال رضى الله عنه اللهم اسالك انتباها ونظرا بك ومعرفة لك وعملا بطاعتك وشوقا الى لقائك وخوفا منك ورجاء فيك وتوكلا عليك ورضاء بك وبرسولك وبما جاء من عندك واسالك وصلة به وتحقيقا بنوره ونظرا بنظره واشرافا على علمه انك على كل شيء قدير وقال رضى الله عنه رايت ما الناس فيه من الضنك والضيق فخطر لي ان ادعو الله لهم فاخذتني سنة من النوم فسمعت قائلا يقول لي دع تدبيرك الى تدبير الله وارض بالله كفيلا فان الناس قد ملوا النعم وامنوا النقم ونزعت منهم الرحمة والله يحكم ما يريد فرجعت عن الدعاء وقال رضى الله عنه استوصيت استاذي رضى الله عنه لما اردت الانفصال عنه فقلت له يا سيدي اوصني فقال لي

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير تشازي للفكر القرآني
THE PRINCE CHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يا علي الله الله والناس الناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح بإداء الفرائض وقد تمت ولايته الله عندك ولا تذكرهم إلا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارحمني من ذكرهم ومن العارض من قبلهم ونجني من شرهم واغنني بتخييرك عن خيرهم وتولني بالخصوصية من بينهم انك على كل شيء قدير وقال رضي الله عنه في صفات الخاصين قال رجال جبلهم على حسن عبوديته واخلصهم لاخلاص توحيد ربوبيته واتباع شريعته فيما متع اسرارهم بانوار حضرته وامد ارواحهم بمعاني المعارف وخصائص عنايته واجال عقولهم في آلاء عظمته وزكى نفوسهم فاحرزها واخرجها من ظلمة الجهل وعداهم بنجوم العلم وشمس معرفته وايد عقائدهم ببرهان كتابه وسنته ومحا عزائمهم بتحقيق غلبة مشيئته وطوى ارادتهم بتيقن وقفها على ارادته وزينهم بزينة الزهد وحلية التوكل وشرف الورع ونور العلم وضياء المعرفة والهمهم لفضله وطوله وتولاهم فغناهم به عن غيره وجعل منهم مفاتيح لقلوب الورى ومفاتيح الحكمة الكبرى يلقونها شرعا ويلقونها لاهلها سرا وجهرا ومنهم من ستره الاقدار وحجبته عن الاغيار ليتفرد بالتمكن في حقيقة الاسرار تعرف كلا بسيماهم باطنهم مع الحق وظاهرهم مع الخلق فهم هم ولا هم هم في الوجود بوصف الفناء ظاهرين صفوا وافترقوا في سيرهم سنا ظاهرهم الفقر وباطنهم الغنى يتخلقون باخلاق نبيهم صلى الله عليه وسلم كما قال العلي الاعلا ووجدك عائلا فاغنى افتراه الغناء بالدلال كلا وقد شد الحجر على فؤاده واطعم الجيش من صاع وخرج من مكة على قدميه صلى الله عليه وسلم وركب فوق البراق وعرج به الى السماء العلى الى سدرة المنتهى ورأى ما رأى ما كذب الفؤاد ما رأى فانظر الى حال الغنى في الوصفين واشهد شرف اوصافه في الحالين فان قلت بشر قلت نعم لا كالبشر كما تقول في الياقوت حجر لا كالحجر وفي العباد نبي ورسول يدعو بالحق الى الحق فاعطى الاولياء منه ميراثا من النبيئين بين الخلق اذ هم قوم

لهذوا

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اخذوا فى التاسى بجد وايمان واعتقدوا قول كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما هو عليه كائن واقاموا فى مقام التوحيد على قدم التجريد من حظوظ النفس وملاحظة الحظوظ واقتداء بالسلف رضى الله عنهم هذا قصد القوم واصل فى الاخلاص والتخصيص فيما لو نظرت الى حقيقة ذلهم وافتقارهم الذى هو عين العز والغنى بمولاهم اشتد تحقق حالهم الا على ولى فى نهايته او صديق ولو فى بدايته لان غايات الاولياء بداية الصديقين فخذ السر جهرا اليك واحبس عليه بكلتا يديك ولا تكترث بحسادك فقد قال لنبيه عليه السلام قل اعوذ برب الفلق حتى قال له ومن شر حاسد اذا حسد ولا تسألنى ان اقطعه عليك فكانه عزوجل يقول له سألنى ان اكفيك شر حسادك ولا تسألنى ان اقطعهم عنك فان الحساد مع النعم ولا بد من نعمة عليك فتأس يا مسكين ان ارذت الشفاء فلعله ان يقع بكشف خطاب ولا تطمع ان يقع مع الحجاب ومن وصاياه رضى الله عنه يا بنى الزم بابا واحدا لا لتخضع لك الرقاب قال الله عز وجل وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ولا تغفل عن الله ولا تأمن مكر الله ولا تلاحظ غير الله تحظ بعلوم ومواهب وفهوم وتنل من الله اجرا غير ممنون وقال رضى الله عنه الناظر فى قولى معتقدا ومنتقدا وكل منهما على قسمين فمعتقد يتلفظ به ولا يعقل معناه ومعتقد يعقل معناه ولفظه ومنتقد يتحرف لفظه ومعناه خسر دنيا واخرى ومنتقد يتحرر لفظه ومعناه طوبى له ثم طوبى له

* الفصل الخامس فى وفاته وما جرى *
* له فى ذلك من خرق العادات *
* واستخلافه لسيدى ابى العباس *
* المرسى اذكر عنه كرامات مما *

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

* نقلته عن الثقات فى الديار المصرية *

* نفع الله بهم *

حدثنى من اثق به انه قال لما دخلت الديار المصرية وسكنت بها قلت يا رب اسكنتنى بلاد القبط ادفن بينهم حتى يختلط لحمى بلحمهم وعظمى بعظمهم فقيل لى يا علي بل تدفن فى ارض لم يعص الله عليها قط وحدثنى سيدى ماضى بن سلطان رحمه الله لما توجه رحمه الله فى سفوته التى توفى فيها قال وكنت تزوجت امراة من اهل الاسكندرية وكانت حاملا فجعلت تبكى وتقول لى تتركنى على ولادة وتسافر عنى قال فاخبرت بذلك الشيخ رحمه الله فقال لى ادعها الي فاتيت بها اليه فلما دخلت بها عليه قال لها يا ام عبد الدايم اتركى لى ماضى يسافر معى وارجو لك من الله خيرا فقالت له يا سيدى السمع والطاعة فدعا لها وانصرفت فولدت ونحن مسافرون مولودا ذكرا فسمته عبد الدايم قال فلما تجهز للسفر قال احملوا معكم فاسا ومسحاة فان توفى احد منا وارياه الثرى قال ولم يكن له بذلك عادة متقدمة فى جميع ما سافرت معه فكان ذلك اشارة لوفاته وحدثنى ولده الشيخ الصالح شرف الدين بمدينة دمنهور فى عام خمسة عشر وسبع مائة قال كان عندنا شاب يقرا معنا القرآن تربى معنا يتيما لا اب له وامه عندنا فى الدار فلما اراد الشيخ السفر امرنا ان نتحركوا معه بجميع الاهل والاولاد فتشوق الشاب للسفر معنا فقال الشيخ احملوه معكم فجاءت امه الى الشيخ فقالت له يا سيدى لعل يكون نظركم عليه فقال لها يكون نظرنا عليه ان شاء الله الى حميثرة قال وسافرنا فلما دخلنا البرية مرض الشيخ والشاب فمات الشاب قبل ان يصل الى حميثرة بمرحلة فاردنا دفنه فقال احملوه الى حميثرة فلما نزلنا وغسلناه وصلى عليه الشيخ ودفناه بها كان اول من دفن بها وتوفى الشيخ فى تلك الليلة قال جمع اصحابه فى تلك العشية واوصاهم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

واوصاهم باشياء واوصاهم بحزب البحر وقال لهم احفظوه لاولادكم فان فيه اسم الله الاعظم وخلا بسيدى ابى العباس المرسى وحده واوصاه باشياء واختصه بما خصه الله به من البركات وقال لهم اذا انا مت فعليكم بابى العباس المرسى فانه الخليفة من بعدى وسيكون له بينكم مقام عظيم وهو باب من ابواب الله سبحانه قال فلما كان بين العشائين فقال لى يا محمد املا لى اناء بالماء من هذه البئر فقلت له يا سيدى ماوها مالح زعاق والماء عندنا عذب فقال لى ائتنى منها فان مرادى غير ما انت تظن قال فاتيته باناء بالماء فشرب منه ومضمض فاه ومجه فى الاناء ثم قال لى ردد اليها قال فرددته اليها فحلا ماء البئر وعذب وكثر باذن الله سبحانه قال وبات تلك الليلة متوجها الى الله سبحانه ذاكرا اسمه يقول الهى الهى فلما كان السحر سكن فظننا انه نام فحركناه فوجدناه ميتا رحمه الله واستدعينا سيدى ابا العباس المرسى فغسله وصلينا عليه ودفناه بحميثرة وهذا الموضع ببرية عيذاب فى واد على طريق الصعيد وقد شربت من مائها وزرت ضريحه ورايت له بركات نفع الله به فى الدنيا والآخرة قال ولما دفناه اختلف اصحابه فى الرجوع او التوجه فقال لهم سيدى ابو العباس الشيخ امرنى بالحج ووعدنى بكرامات وتوجهنا ورايتا تهويناً وبركات ورجعنا صحبته وظهر من بعده له ظهور عظيم وظهرت له كرامات كثيرة اذكر منها ما سمعته من الثقات ان شاء الله تعالى وقال رضى الله عنه لما مرضت قلت الهى متى يكون اللقاء فقيل لى يا على اذا وصلت الى حميثرة فحينئذ يكون اللقاء وقال رايت كانى ادفن الى ذيل جبل بازائه بئر قليلة الماء مالحة يكثر ماؤها ويعذب وحدثنى الشيخ الفقيه الفاضل الخطيب المفتى قاضى الجماعة بتونس ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرفيع رحمه الله تعالى قال لما توجه الشيخ ابو الحسن للحج فى سفرته التى توفى فيها قال لاصحابه فى هذا العام احج حجة النيابة فمات قبل ان يحج فلما رجع اصحابه للديار المصرية سالوا المفتى عز الدين بن عبد السلام

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

واخبروه بمقالته فبكى ثم قال لهم الشيخ والله اخبركم انه يموت وما عندكم به علم قد عرفكم ان الملك هو الذى يحج نيابة عنه لانه جاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قل من خرج من بيته قاصدا للحج ومات قبل ان يحج فان الله عزوجل يوكل به ملكا ينوب عنه بالحج فى كل عام الى يوم القيامة وحدثنى الفقيه القاضى الاعدل الاكمل الافضل عماد الدين قاضى القضاة بالاسكندرية فى عام خمسة عشر وسبعمائة قال توفيت امراة بالاسكندرية وكانت مسرفة على نفسها فرئيت فى حالة حسنة فقيل لها ما فعل الله بك قالت مات اليوم الشيخ ابو الحسن الشاذلى ودفن بحميثرة فغفر لكل من دفن اليوم من المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها فغفر لى من اجله تعظيما له واكراما به فلما قدم الحجاج اخبروا بوفاته فوجد التاريخ صحيحا وتوفى رحمه الله فى عام ستة وخمسين وستمائة وهو ابن ثلاث وستين سنة او نحوها رحمه الله ورضى عنه ورضى عنا به وسمعت سيدى ماضى رحمه الله يقول فى صفته انه كان آدم اللون نحيف الجسم طويل القامة خفيف العارضين طويل اصابع اليدين كانه حجازى فصيح اللسان عذب الكلام وكان يقول اذا تكلم واستغرق فى الكلام الا زجل من الاخيار يعقل عنا هذه الاسرار ملوا الى رجل صيره الله بحر الانوار

* باب فى مناقب الولى الصالح العارف *
* الشيخ ابى العباس المرسى خليفة *
* الشيخ ابى الحسن الشاذلى رضى الله *
* عنهما ونفعنا بهما فى الداريـــن *

فهو احمد بن عمر بن على الانصارى المرسى رباه الشيخ وصل فى مركب انكسرت بهم فى بحر بونة ومات ابوه وامه ووصل هو واخوه ابو عبد الله محمد

الى

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

الى تونس فاخذهما الشيخ وتوجها معه الى الديار المصرية فكان ابو عبد الله مودبا للصبيان وكان من حملة القرآن وسيدى ابو العباس اخذ فى العبادة والنسك الى ان بلغ الى الخلافة والنظابة حدثنى الشيخ ماضى بن سلطان رحمه الله قال وقع بينى وبينه كلام فسمعنى الشيخ فقال لى يا ماضى الزم الادب مع ابى العباس فو الله انه لاعرف بازقة السماء اكثر مما تعرف انت ازقة الاسكندرية ثم استدعاه الشيخ وقال له يا ابا العباس تكلم بين الناس فجلس فى جامع العطارين بالاسكندرية والشيخ يتكلم فى القلعة التى هى مسكنه وقد تقدم الكلام فيها قال فعاصرة بالكلام عن اذنه قال ولما كف بصر الشيخ رضى الله عنه دخل عليه سيدى ابو العباس فقال له يا ابا العباس انعكس بصرى على بصيرتى فصرت كلي مبصرا بالله الذى لا اله الا هو ما اترك فى زمانى افضل من اصحابى وانت والله افضلهم ثم قال له كم سنك يا ابا العباس قال له ثلاثون سنة فقال له بقيت عليك عشرة اعوام وترث الصديقية من بعدى حدثنى الشيخ الصالح ياقوت الحبشى بمدينة الاسكندرية فى عام خمسة عشر وسبعمائة وكان من اصحابه وخدامه قال كنت اتعبد فى مسجد بخارج الاسكندرية فبقيت فيه مواصلا اياما فاصابنى الجوع فدخلت الاسكندرية قاصدا الشيخ فوجدت فى طريقى درهما فاردت ان اشترى به خبزا واداما فرايت فى السوق زبيبا طيبا وكنت اعلم انه يحبه لانه من بلاد الاندلس وهو كثير ببلاده قال فاشتريت به زبيبا وآثرته على نفسى وقصدت اليه فوجدته جالسا فى القلعة لانه كان يسكنها بعد الشيخ قال فوضعت الزبيب بين يديه وجلست ساعة واردت ان اقوم فقال لى اجلس قال فجلست واذا برجل وصل اليه بمائدة فيها كبش سمين مشوى ورقاق طيب قال فقال لى هذا فتوحك لما آثرتنى على نفسك وانت جائع فكل فاكلت وحدى حتى تمليت ثم امر الفقراء باكله وقال لى ارفع الزبيب وتصدق به فانا لا نباح لنا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الملك عبد العزيز القرآني
THE PRINCE ABDUL AZIZ TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اللقطة وحدثني ايضا قال كنت بستراق بخارج الاسكندرية وهي كثيرة السمك ومنها يدخل السمك للاسكندرية قال فوصل فقير من عندنا بدراهم برسم شراء السمك فطلبت عليه فلم اجد سمكة واحدة فاجتمعت برايس الشبكة وطلبته في الصيد فقال لي ان هذا الريح ما تصاد معها سمكة واحدة وكان نصرانيا فقلت له ادخل على بركة الله فان الشيخ وجه عنه فقال لي ما يخالف الله العادة فقلت له انا اعطيك ولرجالك اجرة معلومة وادخل على بركة الشيخ فاعطيته الدراهم ودخل البحر ومد الشبكة ثم جرها الى الساحل فخرج فيها سمك كثير ما راوا قط مثله قال فتعجب الحاضرون لذلك فقال الرايس هذه بركة عظيمة لادخلن على بركة فلان الراهب فدخل بالشبكة فلم يخرج فيها غير الوطاويط وهو شيء لا يوكل ولا ينتفع به وكان في السمك سمكة كبيرة ما رايت مثلها فجاء يهودي فرمى بيده عليها وطلب شراءها فامتنعت منه ووجهت السمك كله الى الشيخ فلما وصل اليه قال لهم ارفعوا هذه السمكة وردوها لياقوت يعطيها لليهودي فان له زوجة حاملا اشتهت السمك وهو اليوم معدوم وفيها عنه فرددت السمكة واعطيتها لليهودي واخبرته بما قال الشيخ فاسلم هو وجماعة من اليهود ورايس الشبكة وجماعة من النصارى وحدثني ابو محمد عبد الدايم ابن الشيخ الصالح ماضي بن سلطان رحمه الله بالاسكندرية في عام خمسة عشر وسبعمائة قال اجتمع عندي تسعمائة درهم كاملة فتوجهت الى القاهرة لاتجر بها فالتقيت في طريقي بسيدي ابي العباس رضي الله عنه ببلد لقانة فاجتمعت به فقال لي اين عزمت يا ابا محمد فاخبرته بحالي وما انا قاصد اليه فقال لي كم دراهمك فقلت تسعمائة درهم فقال لي ارجع لخدمة والدك وترجع لك تسعمائة دينار وكان سيدي ماضي بالاسكندرية قال فرجعت صحبته فلما دخلت على والدي اخبرته بلقاءي لسيدي ابي العباس وبما قال لي فقال لي يا ابني لو سالت ما ينبغي لكان خيرا لك لا تحسبها الا في حوزك قال

فحرثت

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FORQURANIC THOUGHT

فصرفت بتلك الدراهم فى جهة النيل فوجدنا زرعا كثيرا ولم يطلع النيل
فى ذلك العام ووقع الغلاء بالديار المصرية قال فقال لى الشيخ بع الطعام
ووسع به على الناس قال فكنت ابيع واصرف الدراهم بالدنانير واجعلها
فى صندوقى وتركت ما يكفى عيالى وحللت الصندوق فوجدت فيه
تسعمائة دينار ذهبا والعام لم يكمل قال والله ما تزيد وزن نواة ولا تنقصها
وحدثنى قاضى القضاة بالاسكندرية عماد الدين قال حدثنى تاج الدين
ابن عطاء الله المالكى قال اراد الشيخ ان يقرا ولده على التهذيب فطلبنا
له كتاب التهذيب ليقرا فيه بخط عربى بين فما وجدنه فاستنسخت
له كتابا بخط عربى بين واتيته بالسفر الاول منه قال فنظر اليه الشيخ
واستحسنه وجذبنى اليه ومزنى مزة عظيمة وقال لى يا تاج الدين هولاء
صدروك فى علم الظاهر ونحن نصدروك فى علم الباطن فخرج من بين
يديه يتكلم بكلام موهوب والف فى ذلك تآليف كثيرة حكاية قلة العسل
حدثنا الشيخ الصالح ابو عبد الله بن سلطان اخو سيدى ماضى قال
ورد حاج من المشرق من آمل المنقوب قال فمشيت قاصدا اليه وصاحبنى
الحاج ابو هلال عياد القرجانى نسلم عليه ونساله عن سيدى ابى العباس
رضى الله عنه فقال لنا يسلم عليكم ويقول لكم يعنى اصحابه جملة ابعثوا
لنا قلتين عسلا قال فقال الحاج عياد اذا عندى قلة واحدة وهيات انا قلة
اخرى وكان عند الحاج عياد ابنة صالحة وكان عندها دراهم فجعلتها فى
صرة ووضعتها فى القلة وقالت اذا وصلت القلة للشيخ ان شاء الله ياكل
الفقراء بها اسفنجا بهذا العسل قال فلم تسافر المراكب فى ذلك العام
فرايته فى المنام فقال لى يا ابا عبد الله ابعث لنا القلتين اللتين عندك
فقلت له يا سيدى لم تسافر المراكب فى هذا الوقت لجهتكم فقال لى
ارم بهما فى البحر واكتب عليهما اسمى فهما يصلان الى ان شاء الله قال
فكتبت عليهما اسمه وخرجت بهما الى البحر الى الغميق وكان يحسن
العوم وقلت اللهم انك قلت وقولك الحق ان الله يامركم ان تؤدوا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

الامانات الى اهلها وهذه امانتي عندك لسيدي ابي العباس المرسي قال وطلقتهما في البحر قال والله ما طلقتهما من يدي الا وكان يدا اخذتهما مني وكان ذلك عند العصر وحدثني الشيخ الصالح ياقوت الحبشي بمدينة الاسكندرية قال كنا بالاسكندرية بعد صلاة العصر ونحن جلوس مع الشيخ نقرأ في المسبعات والاذكار المخصوصات بالوقت قال فقام الشيخ قبل تمام المعتاد فخرج الى ساحل البحر ونحن معه حتى جلس تحت المنار وهو يتكلم بكلام خفي وكانه يدعو ويقول شيئا واذا بموجة عظيمة على قدر الجبل حتى ظننا انها تغرق الاسكندرية حتى وصلت بين يديه ثم رجعت واذا بالنملتين واقفتين بين يديه في الرمل فقال احملوهما هذه هدية اخيكم ابي عبد الله بن سلطان من تونس وكان ذلك في تلك العشية من اليوم المذكور قال فلما دخلنا بهما الدار قال افتحوا هذه العلة واخرجوا ما فيها قال فاخرجنا منها صرة فيها دراهم وكانت قدر الخمسين درهما قال اشتروا بها اسفنجا على نية من عملها في القلة وحدثني الشيخ الصالح ماضي بن سلطان رحمه الله قال كنت في ذلك الزمان بالاسكندرية فوجه الي الشيخ ابو العباس بشيء من الاسفنج والعسل وقال موصلها الي هذا العسل هدية اخيك ابي عبد الله من تونس قال فعز علي ذلك اذ لم يبعث الى اخي شيئا معينا قال فدخلت بعد ذلك على الشيخ ابي العباس فقال لي عزت عليك نفسك اذ لم يوجه اليك اخوك شيئا من العسل البارحة كان ذلك العسل بين يدي اخيك بتونس فقلت له آمنت بالله ثم تعرفت الحال وكيف جرى فيه واجتمعت بالشيخ الصالح ابي زيد بن عبد الرحمن بمصر ساكنا بالروضة بجبلي مصر وكان من اصحابه فسألته كيف كان اجتماعه به قال كنت فاطنا بعملة المرحوم قرية من عمالة الاسكندرية وكنت اشتغل بالحياكة وانا اطلب من الله عز وجل ان اري القطب لارحم به وانال منه الخير كله قال فرايت كانني على باب السدرة واذا بالباب فتح واذا برجل خارج

وعلى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وعلى راسه لوآن منشوران واذا بقائل يقول لى هذا هو القطب ومسكنه بالاسكندرية قال فاستعملت السفر الى الاسكندرية واتيت الى فقير من اصحابى كنت اعرفه من الصلحاء واخبرته بالقصة فمر بى على صلحاء الاسكندرية منهم الشيخ ابو القاسم الكبارى وغيره فما عرفت واحدا منهم حتى قدمنا على سيدى ابى العباس فلما دخلت عليه قال لى انا هو ذلك الذى تطلب عليه واذا هو الذى رايت فى النوم قال فاردت ان اركع تحية المسجد وكان جالسا فى قبلة المسجد فقلت فى نفسى اين اركع فقال لى قال لى استاذى رضى الله عنه لما دخلت على استاذى رضى الله عنه سيدى ابى محمد عبد السلام بن مشيش واردت ان اركع قال لى يا ابا الحسن اذا رايت القطب فسلم عليه واركع على يمينه ركعتين قال فتقدمت وصليت على يمينه ركعتين قال فكاشفنى واعلمنى انه القطب رضى الله عنه وهذا الشيخ المبارك عبد الرحمن معتكف على الخير لا يخرج من داره الا لصلاة الجمعة وكنت ازوره فى كل وقت وكان حج معنا فى وقفة الجمعة عام خمسة عشر وسبعمائة وكنت سمعت انه راى رويا ازعجته للسفر فسالته عن ذلك فقال لى لما خرج الحجاج الى البركة وانا مقيم رايت كانى فى وسط الركب واذا خباء عال عليه نور عظيم فقلت لمن هذا الخباء فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدنوت منه واذا بالباب قد فتح وخرج منه سيدى ابو الحسن الشاذلى قال فسلمت عليه فقال لى يا عبد الرحمن اتحب ان ترى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له نعم قال فدخل واستاذن لى ثم خرج وامرنى بالدخول عليه فدخلت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى وسط الخباء فسلمت عليه ووقفت فى مكانى وتقدم الشيخ اليه فتحدث معه ثم التفت الى وقال لى يقول لك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال جدى شك فى ذلك حج معنا فى هذا العام فانى احج معكم فيه فقلت له يا سيدى يا رسول الله فى هذا العام تحج خاصة مع الناس فقال لى فى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير تنكز للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

كل عام انا اقف مع امتي بالموقف وفي هذا العام جئت اصحب الركب من ههنا قال فاستيقظت واصبحت والله ما عندي حاجة من حوائج السفر فيسر الله علي وما بت في تلك الليلة الا مع الحجاج مسافرا وذكر لي اشياء رآها في السفر يطول ذكرها وحدثني الشيخ الصالح العالم المفتي جمال الدين يوسف ابن الشيخ المقدس المرحوم ابي محمد عبد الكريم الواداشي المالكي المعروف بالعراقي بمدينة القاهرة حماها الله تعالى في اوائل جمادى الآخرة عام ستة عشر وسبعمائة قال كان سيدي ابو العباس نفع الله به لما توفي سيدنا الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يطلع للقاهرة زمن زيادة النيل يقيم بمسجد بموضع يقال له المقص بالدكة بخارج باب البحر من القاهرة وكان الشيخ سيدنا ابو الحسن يفعل هذا في كل عام فيجتمع اليه مشايخ القاهرة ومصر ومن بتلك الجهات يتبركون به ويأخذون عنه العلوم العظيمة والاحوال الكريمة فبقي سيدي ابو العباس يقفو اثره وحدثني هذه الحكاية بهذا المسجد المبارك وفيه اعلية للسكنى وهذا الفقيه ساكن بها وهو قاضي الموضع ومفتيه وفاضله قال فجاءه سيدي الشيخ ابو العباس على عادته فاجتمع اليه جماعة من كبراء مصر وعلمائها وقالوا له يا شيخ كان سيدنا ابو الحسن رضي الله عنه اذا جاء لهذا الموضع يجيء الينا بمصر ونسمعوا منه من مواهب الحق سبحانه ونتبرك بقدومه علينا وانت قد اقامك الله مقامه فنحب ان نتبرك بكلامك ونتذاكر كلام الشيخ رحمه الله ورضي عنه فقال لهم اذا كان صبيحة غد ان شاء الله نجيء اليكم فلما كان في صبيحة تلك الليلة امرنا بالمسير الى مصر وامرني ان نحمل رسالة القشيري معنا فحملتها ووصلنا الى جامع سيدنا عمرو بن العاص فوجدناه قد امتلا بكبار الذيار المصرية وعلمائها فقال لي منتقد ومعتقد قال فجلسنا في شرقي الجامع ثم قال لي اخرج رسالة القشيري فاخرجتها ثم قال اقرا فقلت وما ذا اقرا قال الذي يظهر لك قال ففتحت الكتاب فوجدت باب الفراسة قال

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

نقرات اوائل الباب فلما فرغت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لى اغلق الكتاب ثم قال الفراسة تنقسم الى اربعة اقسام فراسة المومنين
وفراسة الموقنين وفراسة الاولياء وفراسة الصديقين فاما فراسة المومنين
فحالها من كذا ومدادها من كذا ثم تكلم بكلام عظيم ثم انتقل الى فراسة
الموقنين فتكلم بطبقة اعلا ثم قال واما فراسة الولى فمدادها من كذا وحالها
من كذا وتكلم فى ذلك بكلام موهوب غير مكسوب ادهش به قلوب الحاضرين
واستغرق فى ذلك الى ان اذن الظهر والناس يبكون ورايت العرق
يتحدر من جبينه حتى سال على لحيته وكانت له لحية كبيرة فلما صحا
من حاله قال واما فراسة الصديقين فمثلى مع استاذى رضى الله عنه
اخذت اخذه فكنت بين يدى العرش فرايت الشيخ ابا مدين رضى
الله عنه فقلت له من انت وما علومك وما اتاك الله فقال لى انا راس
السبعة واحد الاربعة ومعى من العلوم احد وسبعون علما فقلت له فما فعل
الشيخ ابو الحسن الشاذلى فقال لى سبقنى باربعين علما فلما اصبح دخلت
على استاذى رضى الله عنه فقال لى ابا العباس كنت البارحة بالملكوت
الاعلا فرايت الشيخ ابا مدين فقلت له من انت وما علومك وما اتاك
الله فقال لى انا راس السبعة واحد الاربعة ومعى من العلوم احد وسبعون
علما فقلت له فما فعل الشيخ ابو محمد بن مشيش يعنى استاذه ايضا فقال
لى هيهات سبقنى باربعين علما فهو البحر الذى لا يحاط به ثم رفع يديه
واخذ فى الدعاء فتزاحم الناس يتمسحون باثوابه ويتبركون به قال وتعجبوا
مما سمعوا منه من اسرار الله تعلى وحدثنى ايضا قال سمعته يقول ان
لى عشرين سنة ما حجبت عن الله وان لى عشرين سنة ملكت وملكت ان
املك وقال ايضا سمعته يقول والله انى لاعرف العرش كما اعرف كفى
هذه قال المولف عفا الله عنه وسمعت هذه الحكاية منه بالعلو الذى كان
محل سكنى هذا العالم الفاضل فى التاريخ المذكور واذن لى ان اروى ذلك
عنه ومن مكاتباته من الاسكندرية يجاوب بعض اصحابه بتونس

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ووقفت على هذا الكتاب بخطه رضى الله عنه كتابا طويلا يسأله عن الحال ويقول فى آخره والاحوال ما هى كما تعهد فانى صحبت راسا من رؤوس الصديقين واخذت منه سرا لا يكون الا لواحد بعد واحد والشرح يطول وبه افتخر واليه انسب رضى الله عنه وهو ابو الحسن الشاذلى وكان لا يصحبه احد الا فتح الله له فى يومين او ثلاثة فان لم يجد شيئا بعد ثلاثة ايام فهو كذاب او يكون صادقا ولكنه اخطا الطريق ودليله من كتاب الله عز وجل قال رب اجعل لى آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وكان يقول اذا عرضت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بى فكنت والله لا اذكره فى شدة الا انفرجت ولا على امر صعب الا هان وانت يا اخى اذا كنت فى شدة فاقسم على الله به وقد نصحتك والله يعلم ذلك والسلام وحدثنى الشيخ الفقيه العالم الصالح ابو عبد الله محمد بن حريز قال حدثنى الشيخ الصالح الفاضل ابو عبد الله الشاطبى قال كنت ارضى عن الشيخ فى كل ليلة كذا وكذا مرة واسال الله به فى جميع حوائجى فاجد القبول فى ذلك معجلا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا سيدى يا رسول الله انى ارضى عن الشيخ ابى الحسن الشاذلى فى كل ليلة بعد صلاتى عليك واسال به فى حوائجى افترى علي فى ذلك شيئا اذ تعديتك فقال لى ابو الحسن ولدى حسا ومعنى والولد جزء من الوالد فمن تمسك بالجزء فقد تمسك بالكل فاذا سالت بابى الحسن فقد سالته بى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

ومن مكاتباته لسيدى ابى العباس شهاب الدين احمد ولد سيدى الشيخ ابى الحسن رضى الله عنهم اجمعين كتابا وفى آخره ولا زال جنابا احاطيا للصديقين المحققين ومثالا عاليا لاوليائه المقربين وصورة اسمية للشهداء الموقنين وجعل اللام الخلقى طوع يديه ولالف الرحمن حاكما على روحه والنقطة الالهية وصلة منه الى سره بانوار القطب وامداد الثلاثة وعلوم السبعة اما بعد وصل الله ارواحكم وفسح فى غيوبه مراحكم

فانه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

فانه سالنى سائل عن شعر منظوم يعبر عن النفس وتاليفها بالبدن وتقييدها بالحظ وانبعاثها بالشهوة وتحققها بالجمع فاجبته بهذه الابيات

ان كنت سائلنا عن خالص المنن ... وعن تالف ذات النفس بالبدن
وعن تقيدها بالحظ قد الفت ... ادرانها بعدت تشكو من العطن
وعن بواعثها بالطبع مائلة ... تهوى بشهوتها فى ظلمة الشجن
وعن تنزلها فى ملكها ولها ... علم يفرقها فى القبح والحسن
وعن حقيقتها فى اصل معدنها ... لا ينثنى وصفها منها الى وثن
فاسمع هديت علوما عز طالبها ... عن العيان فلا يغررك ذو لكن
قصدا الى الحق لا يخفى شواهدها ... سهلا فآخذها يقصى من الحزن
يا سائلى عن علوم ليس يدركها ... ذو فكرة بفهوم لا ولا فطن
لكن بنور علي جامع خمدت ... له العقول وكل الخلق فى وسن
خذها اليك بحق ليست جاحدة ... ولامر مطلع والحمد قيدنى
عن الحقيقة خذ علم النفوس ولا ... تعجبك صورتها فى عالم الوطن
تطور النفس سر لا يحيط به ... عقل تقيد بالاوهام والدرن
لكنها ظهرت بالعلم قائمة ... حتى تالفها السكان بالسكن
وكى يقال عبيد قائمون بما ... القى من العهد قبل الخلق والحزن
فالامر بين نزول فى عوالمها ... كآدم وله حواء فى قرن
والروح بين ترق فى معارفها ... وهى الثواقب للتعريف بالمنن
من الحجاب دنت انوارها فبدت ... نور تنزل بين الماء والدمن
مثالها فى العلا مرآة معدنها ... الطافها خفيت كالسر فى العلن
زيتونة زيتها ماء لشاربها ... قامت حقائقها بالاصل والقنن
ونار دعوتها ماء لشاربها ... مدت هدايتها فى الكون والكين
والكل انت بمعنى لاخفاء به ... والنور يجمعه كالماء فى اللبن
والعبد محتجب فى عز مالكه ... دقت معارفه فى الدهر والزمن

وكان رضى الله عنه يمدح سيدى شهاب الدين فى اثناء هذه القصيدة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سلام على من علا نـــــورة ... علينا فمثلى مثله يرغـــــب
كريم مناقبـــــــه جمة ... على الحق يبنى ولا يرهـــب
ولم لا وخير الورى جـــــده ... له منه سيف به يضـــرب
ويحكم ما شاء فى وقتـــــه ... بنور من الله لا يكـــــذب
هو النور يحيى بأوصـــــافه ... وبحر زلال لمن يشـــــرب
هو السر تسعى بامـــــــداده ... محب من الحق لا يهـــرب
فشاهده روحا لذاتـــــك ان ... اردت الامور التى تطلـــب
ترى القوم فى بحره انجمـــا ... ولكن الى سمته تذهـــب
يزيد على القوم علما بـــــه ... يفوق الانام ولا يسلـــب
لقد فتح الله فى وقتـــــه ... قلوبا عن الحق لا تحجـــب
ويشقى به حاسد جاحـــد ... بعيد عن الحق مستصعـــب
وانى مقر بتخصيصـــــه ... فمن مثله فى الورى يصحب
ومنا عليكم سلام بـــــه ... نلاقى العداة ولا نغلـــب

ومن مكاتباته لاخيه ابى عبد الله المدعو بجمال الدين رضى الله عنهما

واذا اردت من السلوك اجلـــه ... فالزهد فى الدنيا مع السمت الحسن
واعبد الهك حيث كنت على الرضا ... تحظى بما قد ناله اهل المنـــن
اهل الولاية والهدايـــة والتقى ... هم سادتى فبهم اصول على الزمـــن
امجد لا تنس عيشك منهـــــم ... اشهده روحك اذ بها قام البـــدن
واجعله منك لذاته من وصفـــه ... تجد التحقق فى السريرة والعلـــن
والله يعلم انى لك نـــــاصح ... لا مدحة ابغى بذاك ولا ثمـــن
والله حســـبى والمويد ربنـــا ... وهو المعين على الامور كما ضمن

قال المولف عفا الله عنه وهذا الشعر الذى جمعت عنه رواية عن الشيخ العالم المفتى جمال الدين العراقى المتقدم ذكره وكان مسكنه بالاسكندرية وبها توفى رضى الله عنه فى عام خمسة وثمانين وستمائة او اربعة وثمانين لشك فى ذلك ودفن بخارج باب البحر بازاء قبة

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

المغاوري بمقبرة من المنار وكنت اكرر زيارته واببيت في تلك المقبرة واخرج في آخر الليل لضريحه اسال الله عز وجل في اشياء فوالله ما قصدت الله في امر من الدنيا الا ونلته وارجو الله الكريم فيما سالته من امور الآخرة وان يحشرنا معهم تحت لواء الصادق المكرم نبينا وحبيبنا واكبر وسائلنا الى الله عز وجل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحدثني الفقيه المفتي بمدينة تونس الحاج ابو محمد عبد الكافي رحمه الله تعالى قال حدثني الشيخ المكرم ابو محمد عبد الملك المرجاني بمكة رحمه الله تعالى قال حدثني بالحرم الشريف سيدي نجم الدين الاصبهاني نفع الله به قال خرجت من بلادي اطلب القطب فركبت سفينة فانكسرت السفينة فبقيت اتخبط في الماء واذا ببيد اخذتني ورمتني في الساحل فعطشت حتى ايست الحياة واذا برجل ناولني ركوة ماء عذب وتوجه لجهة المغرب فشربت حتى رويت فدخلت الديار المصرية اطلب عليه الى ان دخلت الاسكندرية ودخلت على سيدي ابي العباس قال لي من ناولك الركوة فسكت فقال لي الذي اخرجك من البحر فلان فما مر علي مقدار الشهر حتى نلت منه اني انظر الى الناس واعلم بالوسم الشقي من السعيد نفع الله به وحدثني قاضي القضاة بالاسكندرية قال قبر سيدي ابي العباس عندنا ترياق مجرب ما قصد الله عنده احد في شيء الا استجاب له كما قال اهل بغداد في قبر سيدنا معروف الكرخي رضي الله عنه وساذكر ما يقوي اليقين في ذلك حدثني جماعة من التجار واهل الفضل ان تاجرا من تجار الاسكندرية من اغنيائها يقال له زين الدين بن القطان وقع في وجهه داء الثعلب فسقطت لحيته وحواجبه وشان وجهه بين الناس فلم يبق عليه طبيب بالديار المصرية الا عالجه فلم ينفعه شيء فوصف له بعض الصالحين ضريح سيدي ابي العباس المرسي نفع الله به فجعل يدعو عنده ويحك وجهه بتراب قبره وواظب على ذلك اياما فنبتت لحيته وحواجبه على نحو ما كانت باذن

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

الله سبحانه وكان هذا منذ عشرة اعوام تقدمت تاريخ هذا التاليف او نحوها وكان قبره فى جبانة عليها حائط قصير ارتفاعه قدر ثلاثة اذرع وفى قبلة الجبانة محراب للصلاة وعلى قبره سارية مكتوب فيها يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المومنين الى قوله واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وفيها تاريخ وفاته كما تقدم قال فبنى عليه زين الدين المذكور لما راى هذه الكرامة ورد الله عليه ما ذهب عنه بناء عظيما ومسجدا للصلاة وصومعة للاذان من احسن صوامع الاسكندرية وحبس عليها حبسا كبيرا للمؤذن والامام والمقيم وصار مزارا عظيما ومقاما كريما نفعنا الله ببركاته فى الدنيا والآخرة انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين

* باب اذكر فيه مناقب سيدى * الشيخ الصالح ابى عبد الله محمد بن * سلطان اخو سيدى ماضى *

كان سيدنا الشيخ ابو الحسن رضى الله عنه ياتى الى المسروقين قرية من قرى تونس وهى بلدتهما وبها ولدا فكان الشيخ ينظر اليه وهو فى المكتب ويتوسم فيه الخير وخدمه سيدى ماضى وتوجه فى صحبته للمشرق وبقى سيدى ابو عبد الله بالمسروقين وهو صبي صغير وختن بين يدى الشيخ رضى الله عنه فلما اقام الشيخ بالمشرق وجه اليه سيدي ابا عبد الله القرطبي من كبار اصحابه وقال له تمشى لتونس تربى بها ابا عبد الله بن سلطان فجاء سيدى ابو عبد الله القرطبي للمسروقين واخذه منها ودخل به لتونس فكانا يشتغلان بالخياطة معتكفين على الاذكار وتلاوة القرآن فى علو بداخل المدينة وهو يربيه ويسلكه قال رضى الله عنه جلست ليلة بين يديه وبين يدى سيدى ابى محمد الحبيبي فقالا لى عمن تاخذ الطريق منا قال فاستحييت منهما وقلت ان قلت عن

واحد

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

واحد منهما يعز على الآخر فقلت لهما حتى استخير الله تعلى قال فنمت تلك الليلة فرايت سيدى ابا الحسن رضى الله عنه فقال لى يا ابا عبد الله ما انت لواحد منهما انت لى منى اليك قال فاستيقظت منكسر القلب من اجل انه لم يعطنى ذكرا يفتح الله به على بصيرتى قال فخرجت الى المنارة مع سيدى ابى محمد الحبيبى فنزلت فى بيت وهو فى بيت آخر فنمت فى وسط النهار فرايت الشيخ رضى الله عنه فقال لى يا ابا هبد الله الذكر الذى تطلبه منى قد امرت ابا محمد الحبيبى يعطيك اياه قال فاستيقظت واذا بسيدى ابى محمد يضرب على الحائط فسرت اليه فوجدته يكتب شيئا ثم ناولنى اياه وقال لى خذ ما طلبت قال فوجدت فيه يا فتاح يا عليم افتح لى بابك واجعل لى سلطانا من نورك تطهرنى به من الخطرات والوساوس واللحظات وهب لى مجالسة تصحبها مكالمة وابصرنى بالبصيرة والعيان وبرئنى من ملاحظة الاكوان واجعلك لى معارف من لدنك تغنينى بها عن النقل والدليل وتهدينى بها الى سواء السبيل واجعلنى من السابقين المقربين الذين تحققوا بنور اليقين وانزلنى منزلة لايمة المهتدين انك على كل شيء قدير فلما قرانه عليه وقرات وانزلنى منزلة لايمة المهتدين قال لى هذا مطلب كبير فقلت له يا سيدى الذى اعطيتنى اخذت فقال لى والله ما اعطيته لك الا باذن من الشيخ فى النوم وقال رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا سيدى يا رسول الله انت قلت فى كل قرن سابقون الى يوم القيامة قال نعم فقلت يا سيدى الى قرننا هذا سابقون قال نعم وانت منهم قال فقلت له بنورك سبق من سبق منا صلى الله عليك وقال رضى الله عنه رايت كانى مع جماعة من العلماء وهم يفسرون قوله تعلى كهيعص. جمعسق فقال واحد منهم شيئا وقلت انا فى ذلك شيئا فلم يسلموا لى ولم اسلم لهم فسرنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه واخبرته بما وقع بيننا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فقال يقول كل واحد منكم مقالته فقال كل واحد منهم ما قال ثم التفت الي وقال لى قل ما قلت لهم فقلت انت المخاطب وانت المراد ك يا كل الموجود انت كهف الوجود ياوى اليك كل موجود ه هيانا لك الملك وهيانا لك الملكوت ي يا عين العيون ومعدن السر المكنون ص صفائى انت من يطع الرسول فقد اطاع الله ح حبيناك م ملكناك ع علمناك س سار رناك ق قربناك قال فالتفت اليهم وقال لهم الحق ما قاله ابو عبد الله بن سلطان قال رحمه الله اذا رايته صلى الله عليه وسلم فاكثر ما يخاطبنى يا ولدى وقال رضى الله عنه رايت كان قائلا يقول لى ايها السالك الى المالك انتزع عن اقوالك واعمالك فان سالك المالك من مالك فمالك واجعل عين الوجود ببالك وقبرا اليه من جميع احوالك وقال رضى الله عنه حمدت الله ليلة على نعمة وردت علي فرايت كانى اديت شكرها فنمت فرايت من يقول لى يا محمد من اسكنك فى دارة واطعمك من ثمارة وسقاك من انهارة واسمعك من اذكارة والبسك من اسرارة ما اجهلك بمقدارة وحدثنى ابو عبد الله اليفرنى وكان من الصالحين قال بقيت احدى عشرة سنة اسال الله ان يجمع بينى وبين سيدى ابى عبد الله بن سلطان وكان يسكن فى مسجد بمقربة من افران الجيارين قال فلما كان ذات ليلة بعد صلاة المغرب واذا به دخل علي وجلس بازاءى وقال لى انا هو محمد بن سلطان الذى انت تطلبنى من الله تعلى قال فوقعت على قدميه وكنت اقتات من كسور ولقام مختلفة فخرج رجل من المسجد بقصعة فى يده يدور على اهل الحارة حتى يجتمع له فيها ما يكفينى ويانينى به فجاءنى على العادة وحطه بين يدى قال فبكيت فقال ما يبكيك قلت له على هذه الحالة اعيش بهذه اللقام من اوساخ الناس قال فقال لى ارجو الله من هذه الليلة ان يمشى لك حال احسن من هذه قال وبات عندى تلك الليلة فلما صلى الصبح انصرف عنى واذا برجل من الجيارين اتى الي فقال لى يا مرابط لا يطلب لك احد

طعاما

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

طعاما طعامك علي حتى اموت او تموت ثم جاءه مرة اخرى يزوره فرآه جماعة المسجد فقالوا نحن غافلون عن هذا الرجل الذى يزوره سيدى ابو عبد الله بن سلطان فزوجوه امراة صالحة واشتروا له دارا وجاءه الخير بالتفاته اليه وفتح عليه فى ظاهره وباطنه نفع الله به فى الدنيا والآخرة وحدثنى من اثق به ان طالبا فقيرا اجتمع عليه كراء المسكن وضاق عليه الحال قال فالجات الى الله تعلى فى ذلك فرايت فى منامى رجلا اسمر اللون حسن الهياة قال لى ابو عبد الله بن سلطان يودى ما عليك فلما اصبح واذا بسيدى ابى عبد الله وصل الي واعطانى دراهم ووجه الي طعاما فاخبرته بالرويا فقال لي الرجل الذى رايت هو سيدى ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه وهو الذى امرنى ان آتيك بهذه الدراهم وقال رضى الله عنه خرجت مرة بالعشى الى خارج باب البحر لزيارة سيدى ابى عبد الله الكومى المدفون بمسجد الراس وكان كثير الزيارة له قال ومشيت قاصدا لدارى فى وسط السبخة فرايت الناس جلوسا جموعا فقصدت جماعة منهم فوجدت بينهم اوانى وهم يشربون الخمر قال فصحت عليهم وكسرت الاوانى وعز ذلك علي وفروا بين يدى وانصرفت لموضعى مغير الباطن وقلت هكذا تفعل امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يتجاهرون بالمعاصى قال فنمت تلك الليلة فرايت عيسى عليه السلام يقول لى يا محمد ان اردت السلامة فعليك بذم نفسك ولا تحب الثناء عليها وقال رحمه الله لما سافر الشيخ الصالح العالم الفاضل ابو محمد المرجانى الى الحج اردت السفر معه قال فاتيت اليه واعلمته بذلك فقال لى كم عندك فقلت له قدر الخمسين دينارا فقال لى ما يحل لك ان تسافر الى الحج حتى يكون معك ما يوصلك الى مكة ويردك الى وطنك على المشهور من مذهب مالك قال فجلست فى ذلك العام فلما كان ليلة عرفة رايت كانى واقف بعرفات مع الشيخ ابى محمد رضى الله عنه وانا اقول له يا شيخى ابا محمد هذا حج الارواح فاجلس لى حتى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

احج معك حج الاجداد وسافرت فى العام المقبل فلما دخلت عليه مكة وجدته بالحرم الشريف فلما رآنى وقف الي وقال لى ما انا انتظرك حتى احج معك حج الاجداد وقال رحمه الله لما توجهت للمشرق وكان مقصدى زيارة الشيخ ابى العباس المرسى رضى الله عنه قال له والده رحمه الله كيف يا سيدى تقدمه على الحج فقال له يا بنى القطب هو محل البركات ومعدن الكرامات واسرار الله مجموعة فيه فاذا نظرت اليه نظرت الى محل الاسرار فارحم بنظرى اليه قال فلما قاربت الاسكندرية رايت كانى فى بيت قدر جامع الزيتونة وكان فى حيطانها مكتوب الرضى قال فاستيقظت فقلت لاصحابى رايت كذا وكذا واظن ان سيدى ابا العباس توفى رحمه الله وهذا الرضى بما قسمت لك اى ما تراه الا بين يدى الله عز وجل قال فلما دخلت الاسكندرية وجدته قد مات فى تلك الليلة رحمه الله تعالى قال واجتمعت فى الديار المصرية بولي من اولياء الله تعالى يقال له وجيه الدين فاقمت عنده و بقيت مشوش الباطن فى اهبة السفر فقال لى يا ابا عبد الله مثلك يتشوش من السفر جاورت انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اعواما كثيرة ما استعملت فيها قوتا قط اذا اصابنى الجوع ادخل الى الحرم فاسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجد عند الروضة طعاما طيبا فكل منه حتى امتلا واخرج وما ادرى والله من وضعه ولا من يرفعه قال فرايت الشيخ سيدى ابا الحسن فقال لى يا محمد بدر هو بدر قال لى امرت ان احملك معى قال فحملنى معه فى شق محارة الى ان قضيت الحج وردنى الى القاهرة وقال لى وجيه الدين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى الخمول نعمة وكل الناس يابا والظهور نقمة وكل الناس يتمناه وفى الظهور قطع الظهور ومن لم يتامل النقصان فهو فى نقصان ومن كان فى نقصان فالموت اولى به او قال الموت خير له حدثنى الشيخ الخطيب ابو عبد الله العوفى عرف بابن القصير قال لما اراد الشيخ ابو محمد المرجانى وعلماء الوقت

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

بناء جامع الخطبة بباب السويقة بتونس اجمعوا على ان يكون فندق البقل واذنوا فيه وصلوا فيه صلاة قال فاجتاز الشيخ ابو عبد الله علي وانا اعلم لاولاد القرآن بالمكتب الذى قبالة جامع الخطبة الآن بالباب المذكور قال فوقفت اليه وسلمت عليه فنظر الي وقال لى يا ابا عبد الله الفندق لا يزال يبيع البقل وهذا هو جامع الخطبة وانت خطيبه قال فكان كما قال وبقي هذا الفقيه خطيبه الى ان مات رحمه الله تعالى وحدثني من اثق به قال كنت معه يوما جالسا واذا به قام مسرعا فاتبعته جاء الى الاقواس التي عند بئر الاحواض فوقف هنالك واذا بحطاب بشبكة حطب وفوقها غراب مربوط عليها فقال له بكم هذا الغراب قال له بدرهم فاعطاه درهما واخذ الغراب فحله واطلقه وقال لى هذا الغراب انثى ولها اولاد وهي ترقهم وتربيهم فخشيت ان يموتوا جوعا وعطشا فجبرتها على اولادها وحدثني والدى رحمه الله قال جاءه ابن اخ له اسمه سلطان وكان يسكن بسيجوم فقال له وقع بيني وبين فلان كلام يعني بعض اشياخ البلد قال وحلف لى بالطلاق ان انتف لحية عمك ابي عبد الله الذى تعتز به قال فقال له دعه ينتفها ان وجد لها سبيلا قال فصاح بين يديه وانصرف وكان اختياره ان يشكو به لمن يعاقبه فلما كان بالغد سافر الشيخ الى سيجوم فخرج اليه اشياخ المنزل وسمع الرجل المذكور فتخفى في داره فقال لهم الشيخ ابن فلان فطلبوه فلم يخرج فقال لا بد من حضوره فجاء وهو خجل مما وقع فيه فقال له خذ يا بني لحيتي وانتفها عن رضى مني فقال له معاذ الله يا سيدى فقال له انت حلفت بالطلاق واخشى ان تحنث فلم يزل به حتى رمى بيده في لحيته وجعل يقبل يده ويبكي وبكى كل من حضر وكانت ساعة عظيمة وانصرف راجعا الى اهله فلما سمع ابن اخيه بهذا الموطن جاء اليه ليعاتبه على ما فعل فقال له ما نقص مني شيء محمد بن سلطان سافرت ومحمد بن سلطان رجعت ثم قال له يا ابن سلطان اذا كان رسول الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الملك عبد العزيز للفكر القرآني
THE KING ABDULAZIZ TRUST FOR QURANIC THOUGHT

صلى الله عليه وسلم في الدنيا يقول امتي وعند الموت يقول امتي ويوم القيامة يقول امتي فكيف اوذيهم واغيرهم وهو وسيلتي وشفيعي الى الله تعلى وكيف يكون وجهي عند لقائه اللهم اغفر لامة محمد اللهم ارحم امة محمد وقال رحمه الله كنت في ابتداء عبادتي اطلب من الله ان يظهر لي كرامة فرايت كاني واقف بين يدي الملك فقيل لي اقرا فقلت الحمد لله رب العالمين فقيل صدقت فقلت الرحمن الرحيم فقيل لي صدقت فقلت ملك يوم الدين فقيل لي صدقت فقلت اياك نعبد فقيل لي كذبت فقيل لي اعد فاعدت ثلاث مرات اسمع ذلك في كل مرة ثم قيل لي انما تعبد الكرامات ثم قال لي ارفعوه فرفعت كما يرفع الصبي للمعلم واراد شخص ان يضربني بالسوط في رجلي فقلت الرب رب والعبد عبد ان كنت فعلت ما يليق بالعبودية فافعل بي ما يليق بالربوبية فقال اطلقوه فطلقت قال فجعلت على نفسي ان اعبد الله خالصا لوجهه الكريم واسئلت جميع المطالب التي كنت اطلبها قال فلما فتح على بصيرتي رايت اشياء لم اطقها منها اني ارفع قدمي فاري الارض كلها خطوة واحدة ومنها اني امشي بين القبور فيظهر لي المنعم والمعذب ومنها اني اذا استقبلت الصلاة انظر الى الكعبة عيانا فذكر سبع خوارق قال فسالت الله في الاقالة وقلت يا رب اجعل عبادتي خالصة لوجهك الكريم مدخرة ليوم لقائك قال فاقلت من ذلك وحدثني والدي رحمه الله تعلى قال سمعته يقول قصدت يوما زيارة الشيخ ابي محمد المرجاني واردت ان ازوره بظهر الغيب فجلست في زنقة منقطعة بمقربة من داره واسدلت حرامي على وجهي واذا به يحركني فرفعت راسي فوجدته واقفا حاذى القدمين فاخذ بيدي وقال لي اتبعني يا مبارك وسار بي الى منزله وقال ايضا لما مرض سيدي الشيخ ابو محمد المرجاني واشتد به الحال زاره الشيخ سيدي ابو عبد الله بن سلطان فقال له كيف نجدك يا شيخ فقال له الخوف الموت لاني مقصر في العمل فاستحيي من الله عند

لقائه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

لقائه فقال له والله لو سمعنا بسلطان سخي يعطي عطاء جزيلا لاستعملنا اليه السفر واتعبنا النفوس في لقائه واذا وصلنا اليه استبشرنا بلقائه فكيف بلقاء الله الكريم على الحقيقة الذي اعطاك وجعل يذكر النعم وكلمه بكلام من الحقيقة حتى ابكاه فقال له جازاك الله خيرا حيث رددتني الى شاهد العقل كان الشيخ رضي الله عنه غلب عليه الخوف في وقت يغلب فيه الرجاء فرده الى الرجاء اسال الله ان لا يقطع لنا رجاء من رحمته وعفوه وان يفعل بنا في الدارين ما يليق بفضله وحدثني من الق به ان دارا كانت لنزول العربان من قبل السلطان يعملون فيها بالمعاصي وما لا يليق بالشرع فاجتاز الشيخ رضي الله عنه بذلك الموضع فشكا اليه بها اهل تلك الحومة قال فوقف قبالة الباب وحرك شفتيه وقال ارجو الله في رفع اذاها عنكم قال فلم ينزل بها احد من ذلك اليوم وسكنها قوم صالحون وحدثني والدي رحمه الله قال لما ازاد السلطان اخذ ابن المودب الذي كان سيدي ماضي عنده هجم عليه وعلى اخيه ماضي رحمه الله فشفعا فيه للسلطان ورفع عنه ما كان يخافه فاخذ عند ذلك سيدي ماضي عنده يتدرق به من السلطان وغيره لانه كان منفردا فبقي عنده الى ان مات رحمه الله تعالى ولما سافر سيدي ابو عبد الله للمشرق ووجد سيدي ابا العباس المرسي توفي قال له يا اخي نحن شيخان كبيران وما اطيق فراقك بعد ان رايتك هذا سيدي ابو العباس توفي وكنت اتخذته انسا بعد الشيخ وكان سيدي ماضي منفردا مات اهله وولده عبد الدائم الذي تقدم ذكره بالاسكندرية قال له يا بني اجد منك عوض اخي ابي عبد الله فتوجه صحبته الى تونس قال ولما امن ابن المودب من السلطان شكا لسيدي ماضي ان له ربعة فيها مال كثير رمى بها في البير خوفا عليها من السلطان والبير فيها ماء كثير لا يصل الى قعرها الا من يغطس ويحسن السباحة فخاف ان يظهر ذلك لاحد من الناس فشكا ذلك لسيدي ماضي فقال له يصل اخي ابو عبد الله ان شاء الله وتحاول القضية قال

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فجاء سيدى ابو عبد الله فاخبرة سيدى ماضى بما جرى له فقال وما ذا افعل له قال اكتب شيئا وارم به فى البير حتى يغور الماء قال فكتب اسماء فى شقف ورمى بها فى البير فغار الماء ونزل ابن المؤدب حتى وقع الربعة وبقيت البير قاعة لا ماء فيها فقال له كيف تبقى هذه البير معدومة من الماء فقال له سيدى ماضى اكتب يا اخى شيئا وارم به فى البير يعود الماء ان شاء الله تعالى قال فكتب فى شقفة ورمى بها فى البير فعاد الماء كما كان فقال له والدى رحمه الله يا سيدى ما الذى كتبت فى غور الماء وفى رجوعه فقال له بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك منك اليك يا بنى بها غار الماء وبها رجع وحدثنى من سمع هذه الحكاية عن رجل من المسروقين انه كان له جنينة بها اشجار ودوالى عنب بالمنزل المذكور قال فجاء رجل من الموضع ليسرق العنب الذى فى الدوالى فى وسط القائلة وانقطاع الناس قال فلما مد يده ليقطع العقود شلت يداه واقعد وما استطاع النهوض واذا به رحمه الله دخل عليه وعليه اثر النوم فاخذ بيده واقامه وقال له اتعبتنى فى هذا الحر فقال انا تائب الى الله لا اتعرض لمال مسلم وقال ايضا ان سارقا اراد ان ينزل الى دار سكناه بالمسروقين وربما كان فيها بعض البهائم واراد ان يسرق شيئا منها قال فالتصق بالحائط وما استطاع الوصول ولا الرجوع حتى اصبح فى مكانه وجاء اليه واخذ بيده وانزله وتوبه فتاب وكان والدى رحمه الله تعالى انتقل بنا لدار بازئه طلبا لقربه ومشاهدته فى كل زمان فجازاه الله عنا خيرا ولقد كنت مرضت بجمرة نزلت فى عينى وهو داء عظيم اذا نزل فى العين تنشق وتنبشق ويشين الوجه بها وقاسيت شدة فكان يدخل علي مرارا ويجعل يده المباركة عليها ويرقيها يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا باسم الله الحى القيوم ثلاثا باسم الله الذى لايضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا باسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافى لا شفاء

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

الا شفاوك ويقول اللهم بجاه محمد صلى الله عليه وسلم لا تشق عين محمد
اللهم اذهب عنه ما يجد بدعوة نبيك الصادق الطيب المبارك المكين
عندك سبح اسم ربك الاعلى الذى لا يعلو معه شئ ولا يثبت لتجليه
شئ فو الله لقد شفيت عينى ورجعت على نحو ما كانت من غير شين ولا
عيب والحمد لله رب العالمين ولقد كنت بالمكتب الى ان بلغت الحلم
واخرجنى والدى منه ولا كنت احفظ شيئا من القرآن واكتب خطا رديا
فعز ذلك على والدى وشكا ذلك اليه فامرنى ان اقرأ فى المصحف حزبا
واحدا واعرضه عليه فى كل يوم الى ان ختمت وعرضت عليه الختمة فى
اربعة ايام وامرنى ان انسخ كتاب الرسالة ففعلت ذلك فانصلح خطى وثبت
الله القرآن العظيم فى صدرى والحمد لله كثيرا ولما سكنا بالدار المذكورة
بازائه كانت بها شجرة نارنج قد يبست اغصانها وقل ورقها فخدمناها
وسقيناها الماء ونظرنا منها فزهرت وكثر ورقها وولدت وحسنت وكان رضى
الله عنه يدخل الدار عندنا فى اكثر الايام ويطيل الجلوس معنا مقدار الستة
او اكثر فقال له والدى يوما يا سيدى انظر الى هذه الشجرة كيف اعتبل
بها الاولاد وكيف رجعت بعد ان كانت يابسة فرفع راسه ونظر اليها وقال
والله ما علمت انه كان فى هذه الدار شجرة ام لا هذا من كثرة استغراقه
مع الحق كما قال استاذى رضى الله عنه ظاهرهم مع الخلق وباطنهم مع
الحق فهم هم ولا هم هم ولما دخل شهر رمضان استدعاه والدى رحمه الله
اول ليلة الفطر فلما افطر قال له يا سيدى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فطر صائما فله اجر صائم واين اجد انا اجر صائم مثلك فحلف
له يمينا ان يكون فطوره عندنا كل ليلة وكان كذلك واستعملنا له ليلة
طعاما وعليه دجاج وكانت التى استعملته جدتى ام والدى وكانت صالحة
مباركة وكان احب الاشياء اليها صدور الدجاج فلما جعلت اللحم على
القصعة اختارت صدرا كبيرا احسن ما كان هنالك ثم قالت فى نفسها
الشيخ والله اولى به منى فلما قدمنا الطعام نظر الى وجه القصعة ثم رفع

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

لصدر المذكور وناوله الي وقال يا محمد رد هذا الصدر لسيدتك التي صنعت هذا الطعام ولم يكن عندنا علم بما وقع في نفسها فبكت واخبرتنا بما وقع في نفسها وحدثني الشيخ الصالح ابو العباس الجامي انه كان جالسا تحت شجرة من التين فراى صاحب البستان حبة طابت بكرية فقال له يا سيدي اطلع اقطعها لك قال ما لنا فيها شيء اسم عبد الرحمن عليها مكتوب واذا بصبي طلع فاقتطفها واكلها فسالته عن اسمه فقال عبد الرحمن وقال رضي الله عنه بت ليلة في ابتداء امري عند سيدي ابي محمد الحبيبي رحمه الله تعالى فجاءه رجل جاهل بالمشايخ فقال له يا سيدي سمعت انك تكاشف الناس فكاشفني فقال له استر ستر الله فقال يا سيدي احب ان تكاشفني فاعرض عنه فالح عليه فامر بطفيء السراج وجعل يكاشفه باشياء وهو يقول له يا سيدي العفة والشيخ يفيض عليه ثم قال له انت طلبت هذا وادخلت نفسك في الفضول ثم التفت الي فخفت منه فقال لي ما عندك شيء تخافه الا نفسك فانها شوشت عليك ثم مر يده على صدري وقال لي ارجو الله اماتيتها فماتت نفسه حتى كان لا يرى لها حظا وكان هذا الشيخ رضي الله عنه من اهل شاذلة وهو اول من صحب الشيخ بافريقية ونال منه نيلا عظيما وقد تقدم ذكره في اول الكتاب وكيف كان اجتماعه به رضي الله عنهما وقال رضي الله عنه رايت كاني جالس بين يدي سيدي ابي الحسن رضي الله عنه ومعه جماعة من اصحابه وفي جرة افعى وهو يمسح عليها بيده فقال اللهم هذه نفس ابي عبد الله بن سلطان اريها له ثم رمى بها فانشقت الارض وابتلعتها حدثني من اثق به ان الشيخ الصالح جرار اخبره انه كان في ابتداء حاله يقول كيف تطوى الارض للاولياء ويتردد ذلك في سره قال فقصدت زيارة سيدي ابي عبد الله الحبيبي رضي الله عنه وكان سكناه بتونس خارج باب الجزيرة قال فوجدته واقفا في باب الدار فسلمت عليه فاخذ بيدي وقال لي لك انا انتظر وخرج وانا معه حتى

استقبلنا

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

استقبلنا الخروج الى جهة القبلة التى جهة جبل حمزة وتيامنا مغربين حتى اشرفنا على ساحل بحر واذا ببلدة مصورة واذا بشابين كانهما من الاندلس قاصدين الينا فالتقيانا وفرحا بالشيخ ودخلنا المسجد او قال البستان بخارج البلد وجلسنا معهما الى ان صلينا صلاة الظهر والعصر فرغباه فى المبيت عندهما فامتنع وانصرفنا عنهما الى ان عرفت جبل حمزة وهوالذى عرفت من ارض افريقية قال ووصلنا قبل اصفرار الشمس فلما وصلنا لباب داره اخذ باذنى وقال لى يا جرار كيف رايت طى الارض تدرى اين كنت اليوم قلت لا والله فقال لى بطنجة والشابان اللذان رايت من اولياء الله تعلى ازورهما ويزورانى فى كل وقت واردت ان اريك تمكين الله سبحانه لمن اراد من عباده وحدثنى من اثق به ان هذا الشيخ المبارك ابا محمد كانت له ابنة مزوجة لرجل من اصحاب سيدى ابى محمد المرجانى فلما مرض واشتد به المرض جمع بنيه وقسم عليهم الميراث ولم يقسم لها شيئا فاشتكى زوجها لسيدى ابى محمد المرجانى فاتى اليه وكلمه فى ذلك فقال له انا ارثها ولا ترثنى هى قال فماتت فى ذلك اليوم عند العصر من غير مرض ومات الشيخ رضى الله عنه عند العشاء الاخيرة وكراماته كثيرة واقتصرت على بعضها واردت ان لا اخلى التاليف من فضلها وسيلة الى الله عز وجل وتقربا اليه حدثنى الشيخ الصالح ابو اسحاق ابراهيم الحميرى قال سمعته يقول كنت اتعبد بالشام بعسقلان فسمعت دويا فى ظهرى وسمعت قائلا يقول لى يا ابا محمد هذه الذرية انتقل بها الى افريقية حتى تخرجها هنالك قال فسافر لافريقية وتزايد له الاولاد بها وادركت منهم الشيخ الصالح ابا عبد الله محمد والشيخ ابا العباس احمد وكانا فاضلين توفى الشيخ ابو عبد الله قبل اخيه باعوام كثيرة وتوفى سيدى ابو العباس بعد ذلك ودفنا بالمسروقين وتركا بها اولادا مباركين وبعضهم ممن ظهرت له بركات وخرق عادات وحدثتنى امراة صالحة قالت كنت اخدم عيال سيدى عبد الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الحبيبي رضى الله عنه فغسلت بيت سكناه وكان علي عشرة دراهم فى كراء بيت كنت اسكنها فتغيرت لذلك ولم يكن عندى منها شيء فدخل الشيخ وانا فى اثناء الغسل فجلس على باب البيت حتى فرغت من غسله وفرشت له ما يجلس عليه فخرجت اليه وقلت له يا سيدى ادخل فقد قضيت الحاجة فقال لى يا ام السلام ادخلي وخذى العشرة دراهم التى عليك من تحت السجادة التى فرشت قالت فدخلت فوجد العشرة دراهم وانا قريبة عهد من غسل الموضع ولم اترك فيه شيئا وتوفي رحمه الله بمدينة تونس حماها الله تعلى ودفن بقبلة الزلاج فى جبانة مباركة اجتمع فيها اربعة اشياخ من اهل الفضل والبركة كلهم من اصحاب الشيخ منهم الشيخ المبارك هذا وسيدى ابو عبد الله بن سلطان وسيدى ابو محمد عبد العزيز الزيتونى وسيدى هلال المسروقى رضى الله عنهم اجمعين ولقد راى بعض اصحابنا سيدى الشيخ ابا الحسن رضى الله عنه فى المنام وقد نزلت به شدة فشكا ذلك اليه فقال له اذا نزلت بك شدة فات الى قبر ابى محمد الحبيبي واصرخ الى الله هنالك وانا صريخك الى الله تعلى ومن اصحاب الشيخ ايضا بتونس الشيخ سيدى ابى عبد الله القرطبى المتقدم ذكره وهو مدفون بالزلاج فى جبانة قبالة المسانج وعند راسه نخلة صغيرة كنت جالسا عند قبره يوما فاجتاز جماعة من الداموس فقالوا لمن هذا القبر فاخبرتهم به فقالوا انا اذا بكرنا او اعتمنا ننظر كان المصابيح توقد عنده وحدثنا الشيخ الصالح ابو عبد الله بن سلطان عن مخالطته معه ومجالسته فقال ما تقدر ان تعصى الله معه لحرمة اذا قلت رايت فلانا او قال فلان يقول لا اله الا الله اولى فلا يذكر بين يديه الا علم او ذكر او حقيقة قال وصحبته مدة فى مجاهدة فى جبل ماكوط بالجزيرة القبلية فنزلنا يوم الجمعة برسم الصلاة فى بعض القرى التى تقارب فلما دخلنا المسجد او قال خرجنا منه واذا برجل مقعد فى صحن المسجد فنظر الينا وقال يا للفقراء شيلونى يا سادتى فاراد الشيخ ان

لا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

لا يخيب له نظره فى الفقراء فاخذ بيده وقال له قم فقام الرجل يمشى فلما رآه اهل القرية تعجبوا منه وسالوه فقال لهم ذلك الفقير اخذ بيدى واقامنى قال فوقع الى الارض واقعد مكانه قال فحملوه والتحقوا بنا فقال له الشيخ كشفت سر الله قال فبكى وتعلق باذياله فقال لهم ائتونى بدواة وقرطاس فكتب له حرزا وقال اجعله فى شئ من الزيت وادهن به وارجو الله خيرا قال فدهن فبرىء والحمد لله وقال لى يا ابا عبد الله عاملته منى اليه فلما كشف سر الله اقعد فعاملته متسترا باسماء الله تعلى ومن جملة اصحابه رضى الله عنهم ابو عبد الله البجاءى الخياط كان يخيط بداخل باب الجزيرة عند الصباغين وهو ايضا مدفون بالزلاج فى غربيه وحدثنى سيدى ابو عبد الله بن سلطان عنه انه لما اراد النصارى النزول بتونس عام ثمانية وستين وستمائة قال رايت قائلا يقول لى فى المنام يا محمد اخرج من بلدى حتى ادب عبادى فانتقل الى بلاد الجريد فنزل العدو بتونس واقام بها الى ان امر بالانتقال الى تونس فلما نزل القيروان ارتحل العدو من تونس وحدثنى والدى رحمه الله ان رجلا كان يبنى فى برج بمقربة من قبره وكان يخلط فى عمله قال فراى ليلة نورا يعلو من قبره الى الجو حتى اضاءت الجنات وبقى نور السماء كانه ضوء الشمس قال فاصبح يسال عن صاحب القبر ولمن ينسب فتاب الى الله تعلى وسافر للمشرق واعتقد الشيخ وحدثنى والدى رحمه الله تعلى عن ابى عبد الله الرايس الذى كان بمسجد الصور وكان من الصالحين قال كان يخيط عند سيدى عبد الله البجاءى وكان الشيخ ابو محمد الحبيبى يجلس عنده فى الحانوت فكان ابو عبد الله الرايس اذ راى الشمس نزلت على وجه سيدى ابى محمد الحبيبى ياخذ حرامه ويجعله فى الدفة ساترا عليه فاذا فعل ذلك يقول الشيخ قام الرائس ينشر قلاعه فنال بذلك اشياء وتمشيخ وظهر ظهورا عظيما قال واستدعانى يوما وقال لى يا ابا عبد الله ما تموت حتى تحج واذا مت يقال عليك ما اعز الله فكان كذلك واما

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقف الأمير للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

سيدى ماضى رحمه فكفى به كرامة خدمة هذا الشيخ السيد القطب واختصاصه به ودخوله على اهله وكان كثير التخفى بالكرامات ولقد حدثنى من اثق به ان رجلا ضاع له حمار وطلب عليه فلم يجده فاتى اليه يبكى ويرغبه فى الدعاء فنظر اليه وقال له حمارك بالقيروان قال ولقد رآه بعض اصحابنا فى المنام فقال له اذا عرضت لك عندالله حاجة فاسالها منه عند قبرى فقلت يا سيدى وانت ميت قال ما مت ولا غبت عن اصحابى وكل رجل يواريه تراب فليس بشيخ وكان يقول اذا طاب معنا والله ما ادخل الجنة ادلالا على الله تعلى حتى لا يبقى واحد من اصحابى وتوفى رحمه الله بمدينة تونس يوم الاربعاء عام ثمانية عشر وسبعمائة وهو ابن مائة سنة وست عشرة سنة او نحوها وكان ايضا يقول سمعت الشيخ رحمه الله يقول قيل لى يا علي ما شقى من رآك ولا من راى من رآك ولو شئت لاطلقتها الى يوم القيامة ونحن راينـاه بعين المحبة والتعظيم والحمد لله رب العالمين وحدثنى ايضا بذلك سيدى الشيخ يا قوت الحبشى نفعنا الله به بمدينة الاسكندرية عام ستة عشر وسبعمائة عن سيدى ابى العباس المرسى عن الشيخ ايضا بمثله فقلت له يا سيدى انا رايتك بعين المحبة والتعظيم فادع الله لى فقال لى اسعدك الله سعادة لا بد ولما وصلت لتونس من الديار المصرية وزرت الشيخ بحميثرة ورايت بعض اولاده وحفدته اجتمعت بسيدى ماضى رحمه الله واخبرته بجميع ما رايت فقال لى ما شفانى احد من اصحاب الشيخ مثلك ويكرر ذلك علي فى كل مرة ادخل عليه ويبكى ويقول لى احسنت يا جمال الدين جملك الله وزينك بما زين به اولياءه الصديقين اسال الله ان يعزك ويغنيك ويغنى بك ويجعلك اماما يقتدى بك فى الدنيا والآخرة وارجو من الله الكريم قبول ذلك بفضله وجوده والحمد لله رب العالمين . يقول العبد الفقير المسكين المتوسل الى الله سبحانه بهولاء السادة الاعلام فى خير الدنيا والآخرة مولفه محمد بن ابى القاسم الحميرى

المشتهر

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST

المشتهر بابن الصباغ راغبا من الله سبحانه قبول ذلك وان يجعله خالصا
لوجهه الكريم انى لما اجتمع ذلك فى صدرى وخفت عليه النسيان
الفته لنفسى ولمن احب هذا الشيخ المبارك واصحابه ونقلت هذه
الحكايات عن الثقاة والفضلاء واهل الخير وجمعت ذلك كله
عن غير معرفة للنحو واللغة محبة فى هذا الشيخ المبارك
وفى طريقته السنية المحمدية وفى اصحابه وفى
محبيه حشرنا الله معه تحت لواء نبينا الصادق
الكريم على الله سبحانه محمد صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته واهل بيته وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

نحمد الله على كامل امتنانه * ونشكره على فضله ووافر احسانه *
ونصلى ونسلم على سيدنا محمد وآله * وصحبه وذريته وكل من نسج على
منواله * اما بعد فقد نجز بحمد الله طبع هذا الكتاب اللطيف *
والمجموع المبارك الشريف * بالمطبعة التونسية الرسمية وذلك يوم
الخامس والعشرين من ذى القعدة الحرام عام اربعة وثلاثمائة والف *
من الهجرة النبويه * على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه *

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فهرس كتاب درة الاسرار * وتحفة الابرار * للامام ابن الصباغ رضى الله عنه

صحيفة

٠٠٤	الفصل الاول فى نسب سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه
٠١٠	سوال الشيخ لله سبحانه من وجه تسميته بالشاذلى
٠١١	بعض ما وقع للشيخ مع ابن البرا
٠١٣	امر النبى صلى الله عليه وسلم للشيخ بالانتقال للديار المصرية وما وقع له بها من الكرامات
٠٢٥	الفصل الثانى فى مكاتباته لاصحابه
٠٣٨	الفصل الثالث فى دعواته واذكاره وتوجهاته
٠٤١	الحزب الكبير
٠٥٠	حزب البحر واسلام صاحب السفينة التى دعا فيها الشيخ بالحزب المذكور
٠٥٣	حزب النور
٠٦٠	من اذكاره
٠٦١	من اذكاره ومن اذكاره ايضا
٠٦٢	ثلاثة اذكار له ايضا
٠٦٣	ثلاثة اذكار له ايضا
٠٦٤	ذكران له ايضا
٠٦٥	ومن كلامه تحميد البارى جل جلاله
٠٦٨	ومن دعائه رضى الله عنه
٠٦٩	ذكران له ايضا
٠٧٠	الفصل الرابع فى مراثيه ووصاياه وكلامه فى التصوف وغيره من العلوم

فصل

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

FOR QURANIC THOUGHT

تابع الفهرس

صحيفة	
٠٧١	فصل فى آداب العزلة
٠٧٢	اسماء النصرة عند الدخول بالعزلة
٠٧٣	فصل ومن اراد ان لا يكون للشيطان عليه سبيل
٠٧٤	فصل فى آفات العزلة
٠٧٦	فصل فى المراقبة
٠٧٧	البساط الاول . والبساط الثاني
٠٧٨	البساط الثالث . والبساط الرابع
٠٨٠	فصل فى القبض والبسط
٠٨٢	فصل فى الفقد والوجد
٠٩٩	فصل فى المحبة
١٠١	فصل فى سوال الشيخ رضى الله عنه عن الورع
١٠٤	ومن اذكاره رضى الله عنه
١٠٦	بعض نظم الشيخ العارف بالله سيدى ابى العباس المرسى
١٠٧	ومن سلام سيدى ابى الحسن على النبى صلى الله عليه وسلم
١٠٨	ذكران له ايضا
١١٠	ومن اذكاره رضى الله عنه ويليه قصيدة فى مدحه من نظم ابى محمد عبد الله المزدورى
١٣٢	فصل فى العموم والخصوص
١٤٣	الفصل الخامس فى وفاته رضى الله عنه وما جرى له فى ذلك من خرق العادات واستخلافه لسيدى ابى العباس المرسى وفيه بعض كراماته
١٤٦	باب فى مناقب سيدى ابى العباس المرسى رضى الله عنه
١٤٨	حكاية اسلام اليهودى وجماعته وصاحب شبكة السمك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تابع الفهرس

صحيفة	
٣٤٩	حكاية قلتى العسل
١٥٣	ومن مكاتباته لبعض اصحابه بتونس
١٥٤	ومن مكاتباته لابن شيخه سيدى ابى الحسن الشاذلى
١٥٦	ومن مكاتباته لاخيه سيدى عبد الله المدعو بجمال الدين
١٥٧	ما قيل فى شان بركة قبره رضى الله عنه
١٥٨	باب فى مناقب سيدى عبد الله بن سلطان اخى سيدى ماضى رضى الله عنهما
١٦٤	قف على ما كان يطلبه فى ابتداء امره رضى الله عنه

6 5 5 2
This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2013 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2013 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

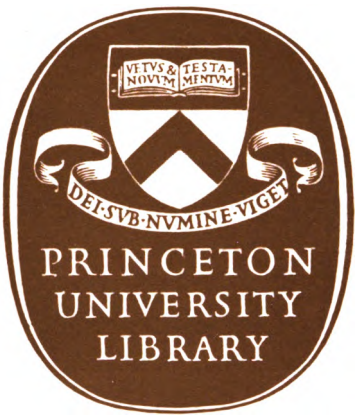

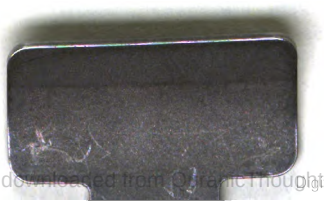

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google